

جمهورية السودان

وزارة التعليم العام

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي



بخت الرضا

التعليم الثانوي

قواعد النمذجة

الصف الأول



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
جمهورية السودان
وزارة التعليم العام
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
- بخت الرضا -

قواعد اللغة العربية

للفصل الأول الثانوي

التأليف :

الأستاذ : عباس أحمد الریح

الدكتور : بابكر البدوي دشين

الدكتور : عبد النبي محمد علي

المراجعة :

الدكتور : وداعة محمد الحسن

البروفيسور : بكري محمد الحاج

الدكتور : نعيم أحمد نعيم

الدكتور : حسن محمد حسن قسم السيد

الأستاذ : محمد الشيخ محمد الأمين

التصميم والإخراج الفني :

أ. إبراهيم الفاضل الطاهر

أ. الرفاعي عبد الله عبد المهيل

الجمع بالكمبيوتر :

تهاني بابكر سليمان

حافظ محمد إبراهيم

مختص اللغة العربية بالمركز القومي
للمناهج والبحث التربوي - سابقاً
العميد الأسبق لكلية اللغة العربية
بجامعة أم درمان الإسلامية - نائب
رئيس مجمع اللغة العربية - السودان
كلية الآداب - جامعة النيلين

كلية الآداب جامعة إفريقيا العالمية
عميد كلية اللغة العربية - جامعة
أم درمان الإسلامية

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
كلية التربية - جامعة بخت الرضا
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع حقوق التأليف ملك للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي. ولا يحق لأي جهة نقل جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو التصرف في محتواه دون إذن كتابي من إدارة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي .

٢٠٠٩م

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ
الباب الأول : مراجعة	١
الباب الثاني : الميزان الصرفي	٨
الباب الثالث : الجملة الاسمية : المبتدأ والخبر :	
أ . مراجعة	١٦
ب . المبتدأ النكرة	١٩
ج . تقديم المبتدأ وجوباً	٢٤
د . تقديم الخبر وجوباً	٣١
هـ . حذف المبتدأ وجوباً	٣٥
و . حذف الخبر وجوباً	٤٢
الباب الرابع	
١- كان وأخواتها	٤٧
٢- أفعال المقاربة والشرع والرجاء	٥١
٣- كسر همزة إن وفتحها	٥٨

	الباب الخامس : لا
٦٥	١. (لا) التي تعمل عمل "ليس"
٦٧	٢. (لا) النافية للجنس
٧١	٣. أنواع لا (للمراجعة)
	الباب السادس :
٧٤	همزتا القطع والوصل
	الباب السابع :
٨١	اسم الفعل
	الباب الثامن :
٨٩	١- العدد (مراجعة)
٩٥	٢- بضع
١٠٠	٣- صوغ العدد على زنة (فاعل)
١٠٤	٤- تعريف العدد بـ (أل)
١٠٨	٥- قراءة العدد
١١٢	٦- كنايات العدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على نبيه محمد وعلى آله وصحبه .

وبعد ،

فإليكم - زملاءنا المعلمين والمعلمات - نُقدّم كتاب : (قواعد اللغة العربية) لأبنائنا وبناتنا في الصفّ الأول من المرحلة الثانوية .
- لقد ركّزنا في هذا الكتاب على ثلاثة جوانب أساسية لا يستقيم الكلام بدونها ، هي نظم تراكيب الجمل ، ونظم الإعراب ، ونظم أبنية الكلم .
فالتراكيب السليمة للجمل ، وصحة بنى مفرداتها - يُعين على توضيح ما بين أجزاء الجمل من علاقات معنوية تنبني عليها الجوانب الإعرابية من رفع ونصب وجرّ ، وجزم .

ولنأخذ مثالا لذلك هاتين الجملتين :

- ما أشدّ اهتمام عليّ بواجبه !

- للرؤيا تأويلٌ .

- ولعلك تُدرك أنّ الجملة الأولى مرادّ بها التّعجبُ من اهتمام عليّ بواجبه .
وقد اقتضى نظام التركيب أن يُؤتى بـ(ما) التّعجبية في صدر الجملة ، كما اقتضى نظام البنية الأُصاع (أفعل) من الفعل الرباعي (اهتمّ) مباشرة وإِنما نُصاع من فعل مساعد هو (شدّ) أمّا نظام الإعراب فقد اقتضى أن تُبنى (أشدّ) على الفتح ؛ لأنها فعل ماض ، وأن تُنصب كلمة (اهتمام) ؛ لأنها مفعول به .

- وفي الجملة الثانية قرَضَ علينا نظام التركيب أن نُقدّم الخبر شبه الجملة (الرؤيا) على المبتدأ ؛ لأنه نكرة ، مثلما فرض علينا الإعراب رفع كلمة (تأويل) .

- أمّا نظام البنية فقد استدعى الإتيان بمصدر (رأى) المنامية وهو (الرؤيا) فلو وضعنا مكانه مثلاً مصدر (رأى) البصرية وهو (الرؤية) لأصبح المعنى مُبهماً . رأيت كيف تتكامل هذه الجوانب الثلاثة ليكون التعبير صحيحاً ، والمعنى واضحاً .

- وهذا يستلزم أن يكون المعلم ذا معرفة بقواعد اللغة نحوها وصرفها وأنماط تراكيبها ، مع إلمامه بشيء من علم اللغة .

- إنّ هذا الكتاب يمثل امتداداً لدروس القواعد في مرحلة التعليم الأساسي وهذا يتطلب من المعلم أن يعاود الرجوع - حيناً بعد حين - إلى ما درسه التلاميذ قبلاً ليربط بينه وبين ما يدرسونه عن طريق التّعزيز والمراجعة حتّى تكون سلسلة دروس النّحو مترابطة الحلقات .

- من المعروف أنّ هناك طريقتين لتأليف كتب قواعد اللغة العربيّة إحداهما الطريقة القياسية التي تبدأ بذكر القاعدة وشرحها من خلال بعض الأمثلة ، ثمّ اتّخاذ القاعدة مقياساً لكلّ ما تنطبق عليه.
- أمّا الأخرى فهي الطريقة الاستقرائيّة الاستنباطيّة التي تبدأ بعرض الأمثلة سواءً أكانت جملاً مختارة متعدّدة أم مُستخرّجة من نصّ أدبيّ واحد ، ثمّ مناقشة هذه الأمثلة وتحليلها ، والمقارنة بينها لاستنباط القاعدة.
- وهذه هي الطريقة التي اعتمدها في الدروس الجديدة لهذا الكتاب.
- أمّا دروس المراجعة فقد سلكتنا فيها طريقة أشبه بالقياسيّة حيث بدأنا بتذكير الطالب بقاعدة كان قد درسها ، وأوردنا عليها عدداً من التّدرّيات.
- اشتمل هذا الكتاب على الموضوعات الآتية :
 - مراجعة الأسماء المرفوعة والمنصوبة والمجرورة.
 - الميزان الصرفيّ.
 - العدد.
 - الجملة الاسميّة المبتدأ - كان وأخواتها - كسر همزة إن - أفعال المقاربة.
 - همزتا القطع والوصل.
 - لا النافية.
 - اسم الفعل.
- وقد ذبّلنا بعض الموضوعات بفائدة تُضيف إلى الطالب معلومة جديدة أو تُصلح خطأ شائعاً ، أو تعالج قاعدة قليلة الدورّان في استخدامنا المعاصر ولكنها تتصل ببعض الدروس مثل (تَيْف) التي تتصل بدراسة العدد، و(لات) التي تتصل ب(لا) النافية.
- لمّا كانت قواعد اللغة وسيلة لا غاية، فقد قمنا بتكثيف التّدرّيات وتنويعها ، وهذا الكمّ من التّدرّيات يُعدّ الحدّ الأدنى ، وللمعلم أن يُضيف إليها ما شاء من تدرّيات متى ما رأى ضرورة التّركيز على جوانب يرى أنّ تلاميذه في حاجة إليها.
- في الختام هذا جهدنا وهو عرضة للخطأ والنقص شأن كل جهد بشريّ ، ولهذا فإننا نناشد الإخوة المعلمين والمعلمات والآباء والأمّهات وكلّ المهتمّين بدراسة لغتنا القوميّة - أن يوافقونا بأرائهم ومقترحاتهم فهي خير معين لنا في تطوير لغتنا والسّموّ بها.

والله المُستعانُ وبِهِ التّوفيقُ

المؤلّفون

٢٩ محرّم ١٣٢١ هـ
أولّ أبريل ٢٠٠٠ م

الباب الأول (مراجعة)

• تذكر أن الأسماء المرفوعة هي :

١. الفاعل نحو : لا يستقيم الظلُّ والعودُ أعوجُ .
٢. نائب الفاعل ، نحو : قال تعالى : ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾
٣. المبتدأ ، نحو :

عصفورتان في الحجازِ حَلَّتَا على فنن
في خاملٍ من الرياضِ لاندٍ ولا حسنٍ

٤. خبر المبتدأ ، نحو :
- الموتُ بابٌ وكلُّ الناسِ داخلُهُ فليت شعري بعدَ البابِ ما الدارُ؟
٥. اسم "كان" وأخواتها نحو :

وإذا كانتِ النفوسُ كباراً تعبتُ في مرادها الأجسامُ

٦. خبر "إن" وأخواتها ، نحو :
- دقاتُ قلبِ المرءِ قائلةٌ له: إنَّ الحياةَ دقائقٌ وثواني

٧. توابع المرفوع ، نحو :

أ- نعتُ المرفوع ، نحو :

بني، إنَّ البرَّ شيءٌ هينٌ ووجهٌ طليقٌ وكلامٌ لينٌ

ب- توكيد المرفوع ، نحو :

لولا المشقةُ سادَ الناسُ كلُّهمُ الجودُ يُفقرُ والإقدامُ قتالُ

ج- المعطوف على المرفوع ، نحو :

قال تعالى : ﴿ وَوَصَّيْ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ ﴾

د- البَدَلُ من المرفوع ، نحو :

قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾

❦ أجب عن هذه الأسئلة :

- عَدِّ المرفوعات من الأسماء ، مع مثال لكل نوع :
 - ما علاماتُ الرَّفْعِ الأصليَّةِ ؟ هاتِ مثالاً لقولك :
 - ما علاماتُ الرَّفْعِ غير الأصليَّةِ : مثلاً لِمَا تقول .
 - بيِّنْ سببَ رفعِ كلِّ اسمٍ تحته خطٌ فيما يأتي :
- أ. دَقَّاتُ قَلْبِ المرءِ قَائِلَةٌ لَهُ: إِنَّ الحَيَاةَ دَقَائِقٌ وَتَوَانِي
- ب. قال تعالى ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾

ج. يَمْضِي أَخُوكَ فَلَا تَلْقَى لَهُ خَلْفًا * وَالْمَالُ بَعْدَ ذَهَابِ الْمَالِ مُكْتَسَبٌ

د. قال تعالى : ﴿ قَتَلَ الخِرَاصُونَ ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴾

هـ. قال تعالى : ﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ

الخَبِيثِ ﴾

- مثلاً للآتي في جملٍ مفيدةٍ :

١/ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف . ٢/ مبتدأ علامة رفعه الواو (غير

جمع المذكر السالم). ٣/ خبر مبتدأ علامة رفعه الضمَّة .

المنصوبات - مراجعة

تذكر أن المنصوبات هي :

١. المفعول به : قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾

وقال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾

٢. المفعول لأجله :

قال الله تعالى : ﴿ تَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حُدُورَ الْمَوْتِ ﴾

المفعول المطلق : قال حافظ إبراهيم عن عدالة عمر بن الخطاب (رضي الله تعالى عنه) :

أَمِنْتَ لِمَا أَقَمْتَ الْعَدْلَ بَيْنَهُمْ فَنِمْتَ نَوْمَ قَرِيرِ الْعَيْنِ هَانِيهَا

٣. المفعول معه : سررت والنيل .

٤. المفعول فيه (الظرف) :

أ. قال الله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ

نِعَمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾

ب. اخْتَفَى الْقَمَرُ وَرَاءَ السَّحَابِ .

٥. الحال : قال الله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنِ

٦. التَّمْيِيزُ

٧. الْمُسْتَنْثَى

٨. الْمُنَادَى

" بعض الأنواع "

التَّمْيِيزُ ، نحو :

وَتَخَيَّرْتُ فِي الْفَضَاءِ مَكَانًا رَاقٍ فِي نَاطِرِي مِيَاهًا وَظِلًّا

المُسْتَنْتَى ، نحو :

لِكُلِّ ذَا دَوَاءٍ يُسْتَطَبُّ بِهِ إِلَّا الْحَمَاقَةَ أَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيهَا

المُنَادَى نحو :

أَيَا شَبَابِ الْحَمَى، قَدْ جَاءَ يَوْمُكُمْ * تَقَدَّمُوا واحْمِلُوا فِي الْمَوْكِبِ الْعَلَمَا

١٠. اسم "إن" وأخواتها :

بُنِي، إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ وَجَهٌ طَلِيقٌ وَكَلَامٌ لَيِّنٌ

١١. خبر "كان" وأخواتها :

إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ وَلَمْ تَكُ ذَا نَدَى فَأَنْتَ إِذَا وَالْمُقْتِرُونَ سَوَاءٌ

١٢. نعت المنصوب :

الْأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعَدَّتْهَا أَعَدَّتْ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ

١٣. توكيد المنصوب :

قال الله تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾

١٤. المعطوف على المنصوب : زُرْتُ مَكَّةَ ثُمَّ الْمَدِينَةَ .

١٥. البديل من المنصوب :

قال تعالى ﴿ وَبَجَعَلِ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ﴾

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ما علامة النصب الأصلية ؟ مثل لما نقول .
- ما علامة نصب جمع المذكر السالم ؟ مثل لما نقول .
- ما الاسم الذي علامة نصبه الألف ؟ مثل لما نقول .
- ما الاسمان اللذان علامة نصبهما الياء ؟ مثل لما نقول .

- بَيْنَ إِعْرَابِ كُلِّ اسْمٍ تَحْتَهُ خَطٌّ فِيمَا يَأْتِي :

١. قال تعالى ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾

٢. ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾

٣. وَمَشَيْتَ مَشْيَةً خَاشِعٍ مُتَوَاضِعٍ لله لَا يُزْهِى وَلَا يَتَكَبَّرُ

٤. تَقَعُ سُنْدِي شِمَالِ الْخَرْطُومِ.

٥. قال تعالى ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾.

٦. رَأَيْتُ النَّيْلَ النَّيْلَ وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهِ الْعَذْبِ .

٧. خُذِ الصَّحِيفَةَ أَوْ الْكِتَابَ.

٨. جَبَلِ التَّوْبَادِ، حَيَّاكَ الْحَيَا وَسَقَى اللهُ صِبَانًا وَرَعَى

٩. النَّيْلُ أَعَذْبُ الْأَنْهَارِ مَاءً.

١٠. حَضَرَ الطُّلَّابُ إِلَّا طَالِبًا.

١١. صَارَ الطَّقْسُ جَمِيلًا.

١٢. أَلْيَوْمَ ﴿ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ

أَلَّا سَلَمَ دِينًا ﴾

دَعَاهُ وَشَأْنَهُ.

١٣. قال تعالى : ﴿ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ﴾

١٤. كَانَ حُلْمًا فَخَاطِرًا فَاحْتِمَالًا ثُمَّ أَضْحَى حَقِيقَةً لَا خِيَالَ

١٥. سَأَزَلُّ الدُّنْيَا غَدًا وَأَسِيرُ جَيْشًا أَوْحَدًا

المجرات - مراجعة

تذکر أن الجر لا يكون إلا للأسماء ، ويكون جر الاسم بحرف الجر والإضافة والتبعية.

میز الاسم المجرور بحرف جر من الاسم المجرور بالإضافة مما تحته خط فيما يأتي :

١. قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِينَ ﴾

٢. قال الله تعالى : ﴿ سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرٰى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾

٣. رَبُّ ضَارَّةٍ نٰفِعَةٌ.

٤. قال تعالى : ﴿ وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾

٥. قال تعالى ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾

٦. قال تعالى : ﴿ ذٰلِكَ الْكِتٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِيْنَ

يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾

٧. قال تعالى : ﴿ سَلٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾

٨. قال تعالى : ﴿ قَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنَا ﴾

٩. قال المُتنبِّي في الحِكمة :

ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ * وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ
١٠. إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مَرَّاراً عَلَى الْقَدَى * ظَمِئْتَ، وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

١١. قال تعالى ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ﴾

١٢. يُخَاطِبُنِي السَّقِيَّةُ بِكُلِّ قَبِيحٍ * فَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبًا

يَزِيدُ سَفَاهَةً وَأَزِيدُ حِلْمًا * كَعُودٍ زَادَهُ الْإِحْرَاقُ طِيبًا

١٣. تُرِيدِينَ إِدْرَاكَ الْمَعَالِي رَخِيسَةً * وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

١٤. إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاعَتَ ظَنُونُهُ * وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوْهُمِ

١٥. بَيْنَ سَبَبِ جَرِّ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِيمَا يَأْتِي :

أ. ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

ب. قال تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾

الباب الثاني الميزان الصرفي

رُويَ أَنَّ أَحَدَ الخلفاءِ استدعى أكابرَ رجالِ دولته ، وفيهم العالمُ والأديبُ والشاعرُ .

وَوَقَدَ إلى هذا المجلسِ شاعرٌ لم يكن بين المدعوين . أقبلَ الشاعرُ وقد حملَ جِرَّةً على كتفه ، فَهَمَّهم الحاضرون وتَهَامَسُوا وقد عَلَتِ الدهشةُ وجُوهَهُمْ وزَمَجَرَ أحدَهُم صائِحاً : لِمَاذَا تحملُ هذه الجِرَّةُ إلى مجلسِ الخليفةِ ؟

قالَ الشاعرُ وقد وَجَّهَ حديثه إلى الخليفةِ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ شَدُّوا رِحَالَهُمْ إلى بَحْرِكِ الطَّامِي أَتَيْتُ بِجِرَّتِي
فَأَعْجَبَ الخليفةُ بِرَدِّهِ وقالَ لخازنِهِ : قُمْ واملأ لهذا الشاعرِ جِرَّتَهُ مالاً . ففعل ،
وأخذها الشاعرُ وخرجَ ، وفي الخارجِ لَقِيَهُ بعضُ الفقراءِ فَوَزَّعَ عليهمُ المالَ حتَّى
خَلَّتْ جِرَّتُهُ ، ولَمَّا اطَّلَعَ الخليفةُ على ما قامَ بِهِ الرَّجُلُ دعاهُ وَعَاتَبَهُ على فعلِهِ فَنَقَدَمَ
الشاعرُ وأنشدَ :

يَجُودُ عَلَيْنَا الخَيْرُونَ بِمَالِهِمْ وَنَحْنُ بِمَالِ الخَيْرِينَ نُجُودُ
فَازْدَادَ الخليفةُ إعجاباً وأمرَ أَنْ تُمَلَأَ لَهُ الجِرَّةُ عَشْرَ مَرَّاتٍ . فقالَ الشاعرُ :
الحمدُ لله ، الحسنَةُ بِعَشْرِ أمثالِها .

التحليل :

- اقرأ القطعة السابقة ثم اذكر خلاصة ما فهمته منها .
- عرفت في درس سابق أن الفعل نوعان : مجرد ومزيد . فماذا نعني بالمجرد ؟ وماذا نعني بالمزيد ؟

كما عرفت أن الفعل المجرد إما ثلاثي وإما رباعي ، فهات مثالاً لكل .
نريد أن نضيف إلى معلوماتك السابقة أن الأسماء ، كالأفعال فيها المجرد مثل : قمر ، ودرهم ، وفرزدق . وفيها المزيد مثل : زيدان ، ومستخرج ومنصور .

أما موضوع درسنا هذا فهو (الميزان الصرفي).

إن علماء الصرف - وهم يحاولون إيجاد ميزان للأسماء والأفعال - وجدوا أن معظمها يرجع إلى أصول ثلاثية ، فاختروا حروف (فعل) وهي الفاء ، والعين ، واللام . وسموها (الميزان الصرفي) ، واستخدموه على النحو الذي سنفصله لك .

خذ ممّا تحته خطّ الأفعال الآتية : وَفَدَ ، حَمَلَ ، خَرَجَ ، (وهي كما تعلم ثلاثية مجردة) وقابل الحرف الأول بالفاء والثاني بالعين ، والثالث باللام واضبط حروف الميزان بشكل حروف الموزون وستجد أنها كلها على وزن (فعل) أمّا الفعل (لقي) فهو على وزن (فعل) والفعل (روي) على وزن (فعل) ويسمى الحرف الأول من أصول الكلمة (فاء الكلمة) والثاني (عين الكلمة) والثالث (لام الكلمة) .
تعال معي إلى الفعلين (همهم) و(زمجر) وهما رباعيان مجردان فإذا أردت وزنها قابلت الحرف الأول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام والرابع بلام ثانية ، فيكون وزنها (فعل).

نأتي بعد ذلك إلى الأفعال : تهامس ، أعجب ، أقبل ، استدعى ، عاتب وهي أفعال مزيدة ، فإذا أردت وزنها قابلت الحروف الأصلية بحروف (فعل) وأظهرت الزائد في الميزان بلفظه وضبطت أحرف الميزان بحركات أحرف الموزون ، وبهذا يكون وزن الكلمات السابقة على الترتيب هكذا : تفاعل ، أفعال ، أفعال ، استفعل ، فاعل .

نرجع إلى الفعلين : (وَرَعَ) و (وَجَّه) فنجد أن الزيادة فيهما بتضعيف أحد أصولهما وعندما نزنهما فإننا نضعف الحرف المقابل له في الميزان فنقول في وزنهما (فَعَلٌ) بتضعيف العين التي تقابل الحرف الثاني في الموزون .
 أمّا إذا حُذِفَ أحد أصول الكلمة مثل (قَمٌ) التي حُذِفَ ثانيها ؛ لأنّ ماضيها (قَامَ) ومضارعها (يَقُومُ) فإننا نحذف ما يقابله في الميزان وهو هنا عين الكلمة فنقول في وزن (قَمٌ) (قُلٌ) ، ومثله الفعل (عَلَتْ) الذي حُذِفَ ثالثه ؛ لأنّ أصله (عَلَا) فنقول في وزنه (فَعَلْتُ) .

عَدَّ معي إلى الفعلين (اطَّعَ) و (ازْدَادَ) ، وأصلهما (اتَّطَعُ) ، (ازْتَادَ) مثل (اِحْتَكَمَ) بزيادة الهزمة والتاء ، غير أنّ التاء فيهما أُبْدِلَتْ (طَاءً) في الأولى ، ودالاً في الثانية وعند الوزن نردُّ الحرفين إلى أصلهما التاء فنقول في وزنهما (اِفْتَعَلُ) .
 الكلمتان : (قَالَ) و (يَجُودُ) أصلهما (قَوْلٌ) و (يَجُودُ) فحدث فيهما إعلالٌ قُابِتٌ فيه الواوُ في الأولى (ألفاً) فصارت (قَالَ) وفي الكلمة الثانية نُقِلَتْ حركة الواو (الضُمَّة) إلى الساكن قبلها (الجيم) وسكنت الواوُ فصارت (يَجُودُ) . وعندما نزنُ الكلمة التي حدث فيها إعلالٌ فإننا نضبط حروف الميزان بالحركات التي كانت على حروف الموزون قبل الإعلال ، وبذا يكون وزن (قَالَ) (فَعَلٌ) و(يَجُودُ) (يَفْعَلُ) .

وما ينطبق على الأفعال ينطبق على الأسماء ، ومعروف أنّ الأسماء المجرّدة ثلاثة أنواعٍ مجرّدة ثلاثيٌ ، ومجرّد الرباعيُّ ، ومجرّد الخماسيُّ .
 فإذا كان الاسم ثلاثيُّ الأصول قابلنا حروفه بحروف (فَعَلٌ) فالأسماء الآتية : رَجُلٌ ، كَتِفٌ ، إِبِلٌ ، قَمَرٌ وزنها على الترتيب : فَعَلٌ ، فَعَلٌ ، فَعَلٌ ، فَعَلٌ .
 أمّا إذا كان الاسم رباعيُّ الأصول فإننا نزنه بحروف (فَعَلٌ) مع إضافة لامٍ ثانيةٍ فمثل : زُخْرُفٌ ، وِدْرَهَمٌ ، ووزنهما فُعَلٌ ، وفِعَلٌ .
 فإذا كان الاسم خماسياً مجرّداً أضفنا إلى حروف (فَعَلٌ) لامين ، فقلنا في وزن فَرَزْدَقٌ ، وسَفَرَجَلٌ () (فَعَلَلٌ) .

١. السَّفَرَجَلُ : شجرٌ مُثْمِرٌ من فصيلة الورديات .

الأسماء المزيدة تُقابل حروفها الأصلية بحروف (فعل) وتظهر الزوائد في الميزان بلفظها ، فوزن (شاعر) (فاعل) لأن أصوله هي الشين والعين والراء والألف زائدة ، وفقرء وزنه (فعلاء) لأن أصوله هي الفاء والقاف والراء وما سواها فهو زائدٌ ظهر في الميزان بلفظه وفي موقعه من الكلمة .

القاعدة :

- إذا أردنا وزن كلمة ثلاثية مجردة قابلنا حروفها بحروف (فعل) مع ضبط حروف الميزان حسب أحرف الموزون مثل : جَبَل - عِلْم ، ووزنهما (فعل) و(فعل).
- إذا كانت الكلمة رباعية مجردة زدنا لهما على حروف (فعل) فمثل : دَحْرَجَ وسمسم ، ووزنهما (فعل) و (فعل).
- إذا كانت الكلمة مزيدة قابلنا الحروف الأصلية بحروف (فعل) وظهر الزائد في الميزان بلفظه وفي موقعه من الكلمة فمثل : تتازع وزنها (تفاعل) و(أكاذيب) وزنها (أفَاعِل) . ومُسْتَمِر وزنها (مُسْتَفْعِل).
- إذا كانت الزيادة بتضعيف حرف أصلي ضعفنا ما يقابله في الميزان : فَحَدَّثَ وزنها (فعل) و(غَيْب) جمع غائب وزنها (فعل).
- الحروف المبدلة من تاء الافتعال تظهر في الميزان تاءً ، فالطاء في (اصْطَبِر) و (اصْطَبَار) والذال في (ازْدَاد) و(ازْدِيَاد) تظهر في الميزان تاءً فيكون الوزن (افتعل) و (افتعال).
- الكلمة التي يُحذف أحد أصولها يُحذف ما يقابله في الميزان . فـ(عُد) وزنها (قل) لأن الفعل (عَادَ يَعُودُ) فحذفت عينه ، ومثل الفعل في : (لَمْ يَبْقَ) وزنه (يَفْع) لأن أصله (يَبْقَى) فحذفت لامه.
- الكلمات التي حدث فيها إعلال تضبط حروف ميزانها بالحركات التي كانت عليها قبل الإعلال فـ(يَدْعُو) و(يَمْشِي) ووزنهما على الترتيب (يَفْعَل) و(يَفْعَل) و(مَدَار) وزنها (مَفْعَل).
- يُسمَّى الحرف المقابل للفاء من الكلمة الموزونة فاء الكلمة، والمقابل للعين عين الكلمة، والمقابل للام لام الكلمة.

التدريبات

الأول :

كل طائفة من الكلمات الآتية ترجع إلى أصل ثلاثي ، فعين الأصل لكل منها :

- ١- التعديل - العدالة - الاعتدال - المعدل - تعادل.
- ٢- المواصلات - الاتصالات - التواصل - الوصول - الصلات.
- ٣- الاستقبال - القبول - المستقبل - المقابلة - القبلة.
- ٤- الإعلام - الاستعلامات - التعليم - المعلومات - العلماء.
- ٥- الاستخبارات - المختبر - الخبرات - الأخبار - الخبراء.

الثاني :

- استخرج من كل نص مما يأتي كلمتين ترجعان إلى أصل واحد:
- سعدنا بعودة جنودنا بعد أن استعادوا جزءاً عزيزاً من الوطن.
 - نقض الأعداء العهد فانقضَّ عليهم جنودنا انقضاضاً.

الثالث :

عين فاء الكلمة وعينها ولامها فيما يأتي :

قدم ، زعزع ، قطع ، عنبر ، صالح ، مسؤول .

الرابع :

الكلمات الآتية - على اختلاف معانيها - ترجع إلى أصل ثلاثي واحد، فزن

كل كلمة منها :

- حَاكَمَ ، تَحَكَّمَ ، اِحْتَكَمَ ، اسْتَحَكَمَ .
حُكَّامٌ ، حُكَمَاءُ ، مُحَكَّمٌ ، حَكِيمٌ .
حُكُومَةٌ ، حُوكِمَ ، مَحْكَمَةٌ ، تَحْكِيمٌ .

الخامس :

يَمُوجُ ، يَنَالُ ، يَسِيرُ ، يَصُومُ ، يَغِيبُ ، يَخَالُ ، يَلُومُ ، يَخَافُ ،
يَزُورُ ، يَنَامُ ، يَعْيبُ ، يَمِيلُ .

ضَعَّ كُلَّ فِعْلٍ مِمَّا سَبَقَ تَحْتَ الْوِزْنِ الَّذِي يُنَاسِبُهُ :

يَفْعُلُ يَفْعُلُ يَفْعُلُ
.....
.....

السَّادِسُ :

اِبْنُ كُلِّ فِعْلٍ مِمَّا يَأْتِي لِلْمَجْهُولِ ثُمَّ زِنُهُ قَبْلَ الْبِنَاءِ وَبَعْدَهُ :
عَاقَبَ . كَتَبَ . يَفْهَمُ .

السَّابِعُ :

أ . كَيْفَ تَزِينُ كُلَّ فِعْلٍ مِمَّا يَأْتِي فِي الصُّورَتَيْنِ ؟ :

عَدَّ (مِنَ الْفِعْلِ وَعَدَّ) عَدَّ (مِنَ الْفِعْلِ عَادَ)
جَدَّ (مِنَ الْفِعْلِ وَجَدَّ) جَدَّ (مِنَ الْفِعْلِ جَادَ)
صَلَّ (مِنَ الْفِعْلِ وَصَلَّ) صَلَّ (مِنَ الْفِعْلِ صَالَ)
هَبَّ (مِنَ الْفِعْلِ وَهَبَّ) هَبَّ (مِنَ الْفِعْلِ هَابَ)

ب . الْكَلِمَاتُ الْآتِيَةُ حُذِفَ أَحَدُ أَصُولِهَا فَزِنْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا :

إِسْعَ ، قَفَّ ، بَعَّ ، نَمَّ ، صِفَّ ، أَحْكَّ .

ج . هَاتِ الْأَمْرَ لِكُلِّ فِعْلٍ مِمَّا يَأْتِي ثُمَّ زِنُهُ :

أَعَادَ ، اسْتَرَّاحَ ، طَارَ ، يَرْضَى ، يَدْعُو ، ذَهَبَ ، يَسْتَدْعِي .

د . اصْنُطِّدِمَ ، اِطَّلَاعَ .

الْكَلِمَتَانِ السَّابِقَتَانِ أُبْدِلَتْ فِيهِمَا تَاءُ الْاِفْتِعَالِ طَاءً . فَمَا وَزْنُهُمَا ؟

هـ . زِدِ الْهَمْزَةَ وَالتَّاءَ فِي الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ ثُمَّ زِنِهَا :

زَانَ ، صَرَخَ ، صَادَّ ، زَحَمَ

الثَّامِنُ :

أ . هَاتِ مِنَ الْفِعْلِ (سَلِمَ) صَيِّغًا عَلَى الْأَوْزَانِ الْآتِيَةِ :

أَفْعَلٌ ، إِفْعَالٌ ، اسْتَفْعَالٌ ، فَعَّلَ ، تَفَعَّلَ ، تَفَاعَلَ ، مُسْتَفْعِلٌ ، فَاعَلَ ، مَفْعِلٌ ، تَفْعِيلٌ ،
اِفْتِعَالٌ ، مَفَاعَلَةٌ .

ب. هاتِ أسماءً على الموازين الآتية :

فَعِيلٌ ، فَعُولٌ ، فَعَّالٌ ، فَعَّلَلٌ .

ج. زدْ كلَّ فعلٍ ممَّا يأتي بالتَّاءِ ثُمَّ زِنهُ :

زَحْرَحَ ، طَمَّأَنَ ، قَلَّقَلَ ، جَمَّهَرَ .

التَّاسِعُ :

أ. صُنِّعْ من حروف (بدل) أفعالاً على الأوزان الآتية ، وضعْ كلاً منها في

مكانه المناسب من الجمل التي تليها .

الأوزان : فَعَّلَ ، فَاعَلَ ، تَفَاعَلَ ، تَفَعَّلَ .

الجُمْلُ : الجنودُ حراسةَ الثُّغُورِ .

..... خالدٌ بالثُّوبِ القديمِ ثوباً جديداً .

..... حُزِنُ المَهْمُومِ فرحاً .

..... إسماعيلُ صديقَه التَّحِيَّةَ .

ب. صُنِّعْ من حروف (ض ر ب) أسماءً على الأوزان الآتية وضعْ كلاً منها في

مكانه المناسب من الجمل التي تليها :

الأوزان : فَعِيلَةٌ ، مُفَاعَلَةٌ ، افْتِحَالَ ، فَعُولٌ ، مَفْعَلٌ ، مَفْعِلٌ ، فَعِيلٌ ، اِفْعَالَ .

١. أعلنَ سائقو الشاحناتِ الـ عَنِ العَمَلِ .

٢. نَمَّى التَّاجِرُ أموالَه عَن طريقِ الـ

٣. الأزهارُ في الحديقةِ وأنواعٌ .

٤. لا بُدَّ مِنَ دَفْعِ الوطنِ .

٥. حَالَ الأمواجِ دُونَ تحريكِ السَّفِينَةِ .

٦. لَيْسَ لِفاطمةَ في إلقاءِ الشَّعْرِ

٧. زُرْنَا خِيَامِ البَدْوِ .

٨. مارَسْتُ رِياضَةَ كُرَّةِ

فائدة :

- أقلُّ عدد من الحروف يتركب منه الفعل ثلاثة أحرف مثل : (رَحَلَ) فإذا وجدت حروفه (أقل) من ذلك فمعنى ذلك أن أحد حروفه قد حُذِفَ مثل : (قَل) حُذِفَت عينه ومثل (ثَب) حُذِفَت فاؤه ؛ لأنَّ أصلَ الفعلين (قَام) و(وَثَب).
- أقصى ما يبلغه الفعل ستة أحرف مثل : اسْتَغْفَرَ ، اخْشَوْسَنَ .
- أقلُّ عدد من الحروف يتركب منه الاسم ثلاثة أحرف مثل : (رَجُل) و(جَبَل) و(أَسَد).
- أقصى ما يبلغه الاسم سبعة أحرف مثل : اسْتَفْهَمَ ، اعْشِيشَاب .
- المجرّد من الأفعال إمّا ثلاثيٌّ مثل : ذَهَبَ ، نَقَصَ ، زَادَ ، وإمّا رباعيٌّ مثل : زَعَرَدَ ، بَسَمَل .
- المجرّد من الأسماء ، إمّا ثلاثيٌّ مثل : حَجَرٌ ، زَرَعٌ ، أَرْضٌ . وإمّا رباعيٌّ مثل : جَعْفَرٌ ، هَزَبَرٌ ، وإمّا خماسيٌّ وهو قليلٌ جدًّا مثل : فَرَزْدَقٌ ، وسَفْرَجَل .

الباب الثالث
الجملة الاسمية - المبتدأ والخبر
أ . مراجعة

تذكر : أن الجملة نوعان اسمية وفعلية ، وأن الجملة الاسمية لها
ركنان أساسيان هما المبتدأ والخبر .

- المبتدأ هو الاسم المرفوع المحكوم عليه بأمرٍ ويقع في أول جملته غالباً
- الخبر هو اللفظ الذي يُحكّم به على المبتدأ ، والذي يكمل معه جملة مفيدة .
- الخبر قد يكون مفرداً مرفوعاً ، أو جملة اسمية أو فعلية ، أو شبه جملة .

التدريبات

الأول :

عين خبر كل مبتدأ تحته خط فيما يأتي :

- وَالشَّرِيقُ مِنْ بَعْدِ حَقِيقَةِ عَالِمٍ وَالْغَرْبُ مِنْ قُرْبِ خَيْالَةٍ رَأَيْتِي
- بِلَادِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيزَةٌ وَقَوْمِي وَإِنْ ضَنَوْنَا عَلَيَّ كِرَامُ
- النَّاسُ مَجْبُولُونَ عَلَى حُبِّ الْخَيْرِ .

قال الشاعر عن الجندي :

فَهُوَ فِي الْمِيدَانِ لَيْثٌ ثَائِرٌ يَطْلُبُ الْعِزَّ وَلَا يَرْضَى اضْطِهَاذًا

قال الشاعر :

- أَنْتِ لِي وَاحَةٌ أَفِيءٌ إِلَيْهَا وَهَجِيرُ الْأَسَى بَجَنَبِي مُشْعَلٌ
- أَنْتِ لِي زَهْرَةٌ عَلَى شَاطِئِي الْأَحْلَامُ تَرُوي بِمُهْجَتِي وَتُظَلِّلُ
- عَذْبَةٌ أَنْتِ كَالطُّفُولَةِ كَالْأَحْلَامِ كَاللَّحْنِ كَالصَّبَّاحِ الْجَدِيدِ
- وَالَّذِي نَفْسُهُ بَغِيرِ جَمَالِ لَا يَرَى فِي الْوُجُودِ شَيْئًا جَمِيلًا

الثاني :

- عَيْنِ المبتدأ وميز الخبر (مفردٌ ، وجملَةٌ ، وشبهُ جملة) فيما تحته خطٌ :
- البَغْيِي يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخَيْمُ
 - الحمدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
 - قال تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ

الْعَلِيمِ

- ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ بِنَعَمِ
- الْفَخْرُ بِالْأَعْمَالِ لَا بِالْأَنْسَابِ.
- الْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةٌ وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّبِيبةُ أَنْزَقُ (١)
- الْأَطْفَالُ نَظَرَاتُهُمْ بَرِيئَةٌ.
- كُلُّ مَنْ لَاقَيْتُ يَشْكُو دَهْرَهُ لَيْتَ شِعْرِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِمَنْ!؟
- الْحَقُّ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ.
- الْمَعْرُضُ لَوْحَاتِهِ جَمِيلَةٌ.
- الْعِزُّ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ.
- اللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ.

الثالث :

- هاتِ ما يأتي في جملٍ مفيدةٍ من إنشائك :
- مبتدأ مثنى.
 - مبتدأ جمع مذكرٍ سالمٍ.
 - مبتدأ جمع مؤنثٍ سالمٍ.

١. الوقار : الرزانة . والنزق : الخفة والطيش

- مبتدأ خبره جملة فعلية.
- مبتدأ خبره جملة اسمية.
- مبتدأ خبره شبه جملة (جار ومجرور).
- مبتدأ خبره شبه جملة (ظرف).

فائدة :

- لام الابتداء هي لامٌ مفتوحة تتصل بالمبتدأ مثل : مُحَمَّدٌ أديبٌ، مُحَمَّدٌ أديبٌ، أو تتصل بخبر "إن" مثل: إِنَّ عَلِيًّا لَمُخْلِصٌ ، أو تتصل باسم "إن" المتأخر مثل: " إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا " . وتُزاد لام الابتداء في الجملة لتفيد التوكيد.
- المبتدأ الواحد قد يكون له عددٌ من الأخبار . أمثلة لتعدد الخبر:
- الصَّحِيفَةُ يَوْمِيَّةٌ سِيَاسِيَّةٌ مُسْتَقَلَّةٌ.
- فالصحيفة مبتدأ، ويومية خبر أول، وسياسية خبر ثان، ومستقلة خبر ثالث.

ب . المبتدأ النكرة

الأمثلة :

(أ)

قَالَ تَعَالَى : « أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ » .

لا مَعْرُوفٌ ضَائِعٌ .

هَلْ خَالِقٌ غَيْرُ اللَّهِ ؟

مَا مَذْنِبٌ مُفْلِتٌ مِنَ الْعِقَابِ .

(ب)

قِيَامُ لَيْلَةٍ عِبَادَةً .

كَلِمَةٌ حَقٌّ أَقْوَى مِنْ ضَرْبَةِ سَيْفٍ .

طَالِبٌ مُجِدِّ خَيْرٍ مِنْ طَالِبِ كَسُولٍ .

عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ .

(ج)

قَالَ تَعَالَى « لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ »

تَحْتَ الْأَرْضِ كُنُوزٌ .

(د)

سَلَامٌ عَلَى الْمُجَاهِدِينَ .

شِفَاءٌ لِلْمَرِيضِ .

التَّحْلِيلُ :

إذا قلنا : المقاتل شجاع ، فقد حكمنا على المبتدأ وهو (المقاتل) بالشجاعة فالمبتدأ محكومٌ عليه بالخبر ، والمحكوم عليه لا بدَّ أن يكون معلوماً محدداً ، ففي

مثل قولنا : مقاتلٌ شجاعٌ، يُصبح الحكم لا قيمة له ؛ لأنَّ المحكوم عليه نكرة غير محددة.

غير أنَّ النكرة إذا أفادت صحَّ وقوعها مبتدأ . فمتى تكون النكرة مفيدة ؟ هناك مسوغات تجعل النكرة مفيدةً صالحةً لأن تكون مبتدأ ، فيمكن الرجوع إلى الأمثلة السابقة لتتعرفَ هذه المسوغات.

- انظرْ إلى الكلمات التي تحتها خطٌ في الطائفة الأولى تجدها نكراتٍ قد وقعت موقع المبتدأ في جملها . فهل يُمكنك تحديد الخبر لكل مبتدأ ؟ هذه النكرات جاءت كل واحدة منها مسبقةً إما بأداة نفيٍّ وإما بأداة استفهامٍ فعين كلاً من هذه الأدوات ، وعلى هذا يصبح سبق النكرة بنفيٍّ أو استفهامٍ أحد مسوغات الابتداء بالنكرة.

- تعالَ معي إلى النكرات التي وقعت مبتدأ في الطائفة الثانية ، تجد منها ما أُضيف إلى نكرةٍ مثل : (قيامٌ ليلة) و (كلمةٌ حقٌّ) ومنها ما جاء موصوفاً بصفةٍ مثل (طالبٌ مجتهدٌ) و (عدوٌّ عاقلٌ) فالنكرة إذا أُضيفت إلى نكرةٍ أو وُصفت كان ذلك مسوغاً للابتداء بها.

- انظرْ إلى أمثلة الطائفة الثالثة تجد المبتدأ فيها نكرةً وقد تأخر عن الخبر الذي كان شبه جملةٍ وبذلك يُصبح تقدُّم الخبر شبه الجملة على المبتدأ أحد مسوغات الابتداء بالنكرة.

- أمَّا الطائفة الرابعة فقد كانت الجملتان تُفيدان الدعاء ، فالمثال الأوَّل دعاءٌ للمجاهدين بالسَّلام ، وفي الثاني للمريض بالشفاء ، ويُلاحظ أنَّ المبتدأ فيهما نكرةٌ ؛ فالدُّعاء مسوِّغٌ للابتداء بالنكرة.

القاعدة :

- الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، ولا تقع النكرة مبتدأ ؛ إلا إذا أفادت، ومسوغات الابتداء بالنكرة كثيرة منها :
- أن تكون النكرة مسبوقة بنفي أو استفهام.
 - أن تُخصَّصَ بوصفٍ أو بإضافةٍ إلى نكرة.
 - أن يتقدّم عليها الخبر وهو شبه جملة.
 - أن تُفيدَ الدعاء.

التدريبات

الأول :

- عين المبتدأ النكرة فيما يأتي وبين المسوغ :
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ ﴾
 - وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ سَلِّمْ عَلَيَّ إِلَٰهَ يَاسِينَ ﴾ .
 - وَقَالَ أَيضاً : ﴿ وَلَا مَمةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ ﴾ .
 - وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ .
 - مغفرة لكل مذنب .
 - وقال الشاعر :
 - وَهَلْ دَاءٌ أَمْرٌ مِنَ التَّنَائِي؟ وَهَلْ بُرءٌ أَنْتُمْ مِنَ التَّلَاقِي؟
 - وقال آخر :
 - أَشْبَابٌ يَضِيغُ مِنْ غَيْرِ نَفْعٍ وَزَمَانٌ يَمُرُّ إِثْرَ زَمَانٍ؟
 - ما حيي يستغني عن الماء .
 - غفوة قصيرة تعيد النشاط .
 - لِلتَّقْوَى نَوْرٌ .

- تعليمُ جاهلٍ عبادةً.
- ما عملٌ يدويٌّ مُحْتَقَرٌ.
- موتٌ عزٌّ خيرٌ مِنْ حياةِ الذُّلِّ.

الثَّاني :

شجرةٌ ، سيَّارةٌ ، صَوْتٌ ، مَالٌ ، ثَوْبٌ ، حَقِيبةٌ .
اجعلْ كلَّ نكرةٍ ممَّا سبق مبتدأً على أن يكون المسوِّغ الاستفهام مرَّةً والنَّفْيُ مرَّةً أُخرى .

مثال : مَالٌ ، ما مالٌ ضائعٌ . هل مالٌ يَضُرُّ ؟

الثَّالث :

اجعلْ كلَّ نكرةٍ ممَّا يأتي مبتدأً على أن تُخصَّصَ بالوصف مرَّةً وبالإضافة إلى النكرة مرَّةً أُخرى :

والنِّكرات هي : زهرةٌ ، سفينةٌ ، انفجارٌ ، حصانٌ ، صيحةٌ ، كتابٌ .
مثال : انفجارٌ شديدٌ شقَّ سكونَ اللَّيْلِ . انفجارٌ لغمٍ أودى بحياةِ رجلٍ .

الرَّابع :

اجعلْ كلَّ شبه جملةٍ ممَّا يأتي خبراً مقدِّماً ، على أن يكون المبتدأ المتأخِّرُ

نكرةٌ :

- في الصَّحراءِ في التَّانِي
- على الطَّرِيقِ أمامَ الدَّارِ
- بَيْنَ الأشجارِ مَعَ إبراهيمَ

الخامس :

نماذج للإعراب :

١ . " خَمْسٌ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ "

- خمسٌ: مبتدأٌ علامة رفعه الضمَّة . صلوات: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامة جرِّه الكسرة .

- كتب: فعلٌ ماضٍ ، والضَّمير هُنَّ في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به ، ولفظ الجلالة فاعلٌ مرفوعٌ وجملة (كَتَبَهُنَّ اللهُ) في محلِّ رفعٍ خبرٌ .

٢. أ. قال تعالى : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ ﴾

- لعبد : اللّامُ للابتداء ، عبد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة .

- مؤمن : صفة لعبد مرفوعة بالضمّة .

- خير : خبر المبتدأ مرفوع . من مشرك: جارٌ ومجرور .

ب. أعرب ما تحته خطّ :

- ما خَصَلَةٌ أَجْمَلٌ مِنَ الْحِلْمِ .

- كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ تَذْهَبُ الْحَقْدَ .

- فِي الْعَسَلِ شِفَاءٌ .

ج . تقديم المتدا وجوبا

الأمثلة :

(١)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾ .

مَا تُقَدِّمُهُ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُ جِزَاءَهُ .

مَهْمَا تَخَفِ مَا فِي نَفْسِكَ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ .

(٢)

مَنْ يَجْرُؤُ عَلَى مَعَادَاتِنَا ؟

مَا قِيَمَةُ الْكِتَابِ ؟

كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَهُ ؟

(٣)

مَا أَحَبُّ الشُّطْرَانَ تَهْدِرُ فِي اللَّيْلِ وَمَا أَجْمَلُ الرِّمَالِ وَأَنْدَى!

(٤)

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

هِيَ الْحَيَاةُ بَذَلٍّ وَعَطَاءٌ .

(٥)

قال تعالى : ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَت فِئَةً كَثِيرَةً ﴾ .

(٦)

الَّذِي يُسَاعِدُ الْفَقِيرَ فَأَجْرُهُ عَظِيمٌ .

(٧)

لَأَنْتَ أَمَلُ أُمَّتِكَ أَيُّهَا الطَّالِبُ .

قال تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾

إِنَّمَا الْبُحْتَرِيُّ شَاعِرٌ .

المجموعة (أ)

المجموعة (ب)

المجموعة (ج)] الحُزْنُ يُقْلِقُ وَالتَّجَمُّلُ يَرْدَعُ وَالذَّمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِيٌّ طَيِّعُ

المجموعة (د)]
السُّودَانُ وَطَنِي.
الصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ.
أَكْثَرُ مِنْكَ اجْتِهَاداً أَقْرَبُ مِنْكَ نَجَاحاً.
طَالِبُ حَقِّ صَاحِبٍ قَضِيَّةٌ.

التَّحْلِيلُ :

الأصل في المبتدأ أن يتقدّم فيأتي في أوّل الجملة ، والأصل في الخبر أن يتأخّر عن المبتدأ ، ولكننا أحياناً نخرج عن هذا الأصل فنقدّم الخبر لغرض بلاغيّ، وذلك مثل قولنا : راحل أنت . في الدار محمّد.

هناك حالات يُصبح فيها تقديم المبتدأ على الخبر أمراً واجباً.

فمتى يجب تقديم المبتدأ على الخبر ؟

لمعرفة ذلك نعود إلى الأمثلة السابقة ، ففي الطائفة الأولى من المجموعة

(أ) نجد المبتدأ اسماً من أسماء الشرط وهي : (مَنْ ، وَمَا ، وَمِمَّهَا) فما

الذي يفيد كل اسم منها ؟ عيّن فعل الشرط وجواب الشرط في كل مثال وبين

الخبر لكل مبتدأ في هذه الطائفة.

— تعال إلى أمثلة الطائفة الثانية من المجموعة نفسها تجد المبتدآت فيها أدوات

استفهام هي (مَنْ ، وَمَا ، وَكَمْ) أمّا أخبارها فهي على الترتيب جملة (يجرؤ)

في الأولى و(قيمة) في الثانية وجملة (قرأته) في الثالثة.

— نرجع إلى الطائفة الثالثة فنجد المبتدأ فيها هو (ما) التعجبية.

— أمّا في الطائفة الرابعة فقد كان المبتدأ أو الضمير (هو) في الجملة الأولى

و(هي) في الجملة الثانية. وقد جاءت بعد كل ضمير جملة اسمية مفسّرة له ،

والغرض من هذا تنبيه السامع إلى ما سيأتي بعد من حديث، وهذا الضمير

يُسمّى (ضمير الشأن) أو (ضمير القصة) ويأتي متقدّماً في أوّل الكلام

ويُعرّب مبتدأ، والجملة بعده - من المبتدأ والخبر - خبر له.

- أما الطائفة الخامسة فقد بُدِئَتْ بِـ(كَمْ) الخبرية وهي في هذه الحالة تعرب مبتدأً كما سيمرُّ عليك في كنايات العدد.
- وفي الطائفة السابعة كان المبتدأ مرتبطاً بلام الابتداء ، ولام الابتداء لها الصدارة ولعلَّكَ تُدْرِكُ أَنَّ الأمثلة في الطوائف السبع جاءت فيها المبتدأ متقدماً وجوباً ، وسرُّ ذلك أَنَّ المبتدأ في كلِّ طائفة ، من الأسماء التي لها الصدارة فلا تأتي إلا في أول الجملة : مثل أدوات الشرط والاستفهام وما التعجبية ، وكم الخبرية ، وضمير الشأن والمبتدأ المتصل بلام الابتداء ، والموصول الذي ارتبط خبره بالفاء.
- نرجع إلى المجموعة (ب) فنجد أَنَّ المبتدأ (محمَّد) محصور في الخبر فقد قُصِدَ حَصْرُ الرَّسُولِ (ﷺ) في الرِّسَالَةِ، أمَّا في المثال الثاني فقد قُصِدَ حَصْرُ الْبَحْتَرِيِّ في الشَّعْرِ، واستخدم للحصر (إلا) في المثال الأول و(إنما) في المثال الثاني، والمحصور بهما لا بدُّ أن يكون متقدماً.
- وفي المجموعة (ج) نجد أَنَّ الخبر جملة فعلية (يطلق) و(يردع) والفاعل فيهما ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على المبتدأ ، وهنا لا بدُّ من تقدُّم المبتدأ فلو أُخْرِنَاهُ وَقَلْنَا : يَظْلِقُ الْحَزْنَ ، ويردع التَّجَمُّلُ . لصار المبتدأ فاعلاً.
- أمَّا في المجموعة الأخيرة فإنَّ المبتدأ والخبر في المثالين الأوَّل والثاني تساويا في التعريف و(السودان) معرَّفٌ بـأل و(وطني) معرَّفٌ بالإضافة و(الصلاة) معرِّفةٌ بـأل و(عماد الدين) معرِّفةٌ بالإضافة وهنا لا تستطيع تمييز المبتدأ من الخبر إلا بالموقع من الجملة وموقع المبتدأ الأصلي هو أن يتقدَّم .
- والأمر ينطبق على المثالين الأخيرين اللذين تساوى فيهما المبتدأ والخبر في التثكير ، فالمبتدأ في المثال الأوَّل نكرة هو (أكثر) والخبر نكرة هو (أقرب) وفي المثال الثاني كان المبتدأ نكرة مضافة إلى نكرة (طالب حق) وكان الخبر أيضاً - نكرة مضافة (صاحب قضية) فتساويهما في التثكير يجعل تقدُّم المبتدأ واجباً إذ لا نستطيع تمييزها إلا بتقديم المبتدأ وتأخر الخبر.

القاعدة :

- يجب تقديم المبتدأ على الخبر فيما يأتي :
- أن يكون المبتدأ اسماً له الصدارة في جملته كأدوات الشرط : مَنْ وَمَا وَمَهْمَا ، وأدوات الاستفهام مثل: مَنْ وَمَا ، وَكَمْ ، وَمَا التَّعْجِيبِيَّة ، وضمير الشأن ، وكم الخبرية ، والموصول الذي ارتبط خبره بالفاء ، والمبتدأ المتصل بلام الابتداء .
 - أن يكون المبتدأ محصوراً في الخبر بـ"إلا" أو "إنما" .
 - أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ .
 - أن يتساوى المبتدأ والخبر في التعريف أو التكرير .

التدريبات

الأول :

وضِّح سبب تقديم المبتدأ فيما يأتي :

- قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ تُحْشِنَهَا ﴾ .

- مَنْ يَهْنُ يَسْهَلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ .

- قال تعالى : ﴿ مَنْ بَعَثْنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا ﴾ .

﴿ إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ .

﴿ أَنْتَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ .

﴿ وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَّ إِلَيْكُمْ ﴾ .

- صديقي يرعى حق الصداقة.
- أكبرُ منك سناً أكثرُ منك تجرِبَةً.
- الدينُ المعاملةُ.
- هو الله الخالقُ.
- مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا !
- مَنْ يُخْلِصُ فِي عَمَلِهِ فِتْوَاهُ عَظِيمٌ.
- كَمْ فَقِيرٍ تَبَدَّلَ عَسْرُهُ يُسْرًا.
- مَا أَنَا إِلَّا جُنْدِيٌّ مِنْ جُنُودِ الْوَطَنِ.
- مَا فَائِدَةُ الْقِرَاءَةِ ؟
- مُعَلِّمِي أَبِي.

الثَّانِي :

اجعل الأسماء الآتية مبتدآت في جمل مفيدة من إنشائك ، ثم عيّن الخبر (من الاستفهامية) - (كم الخبرية) - (ما التعجبية).

الثَّالِث :

اجعل كل مبتدأ فيما يأتي مقترناً بلام الابتداء واضبط اللام والمبتدأ بالشكل :
الصلحُ خيرٌ . امرأةٌ عالمةٌ خيرٌ من رجلٍ جاهلٍ . خالدٌ ذو خبرةٍ بفنون القتالِ .

الرَّابِع :

مَنْ ، الَّذِي ، الَّتِي ، الَّذِينَ

استخدم كل اسم موصول ممّا سبق مبتدأ في جملة مفيدة، على أن يكون خبره مرتبطاً بالفاء وفق المثال الآتي :
مَنْ يَقْرَأُ دُونَ أَنْ يُخْطِئَ فَلَهُ جَائِزَةٌ.

الخَامِس :

اجعل المبتدأ محصوراً في الخبر بـ"إلا"، مرةً وبـ"إنما" مرةً أخرى :
 مثال : أنتَ مواطنٌ : ما أنتَ إلا مواطنٌ . إنما أنتَ مواطنٌ .
 نحنُ مخلصونُ .

البخلُ عيبٌ.
الصدّاقةُ حبلٌ متينٌ.

السادس :

أخبر عن كلِّ مبتدأٍ ممّا يأتي بجملة فعلية على أن يكون المبتدأ واجب التّقديم
مثال : الطّالبُ . الطّالبُ يستعدُّ لامتحان .
البنرُ - المسافرُ - الصدقُ

السابع :

عين المبتدأ في كلِّ مثالٍ ممّا يأتي :
الشاعرُ حافظٌ . حافظُ الشاعرُ . الأولى هندُ . هندُ الأولى .
ابني صديقي . صديقي ابني .

الثامن :

قال الشاعر :

هُوَ الْكَوْنُ حَيٌّ يُحِبُّ الْحَيَاةَ وَيَحْتَقِرُّ الْمَيِّتَ مَهْمَا كَبُرَ
فَلَا الْأَفْقُ يَحْضِنُ مَيِّتَ الزُّهُورِ وَلَا النَّحْلُ يَلْتَمُّ مَيِّتَ الزَّهْرِ

وقال آخرُ :

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلءِ فِيهَا : حَذَارِ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِ
فَلَا يَغْرُرْكُمْ مِنِّْي ابْتِسَامٌ فَقَوْلِي مُضْحِكٌ وَالْفِعْلُ مُبْكِ

- اشرح الأبيات السابقة ثمّ بين سبب تقدّم المبتدأ الذي تحته خطّ.

التاسع :

نماذج للإعراب :

١ . الذي يُحافظُ على المالِ العامِّ فهو شريفٌ .

الذي : اسم موصول مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع مبتدأ .

جملة (يُحافظ على المالِ العامِّ) صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب .

فهو : الفاء رابطة للخبر : هو في محلّ رفع مبتدأ ، شريف: خبره ، وجملة (هو شريف) خبر المبتدأ (الذي).

.٢ مَا أَلْطَفَ الْجَوَّ !

ما : تعجبية مبنية على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

أَلْطَفَ : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

الجَوَّ : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة ، والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ.

.٣ هُوَ الْمَجْدُ بَدَلٌ وَتَضْحِيَةٌ.

هو : ضمير مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

المجد : مبتدأ ثانٍ مرفوع . بدل : خبر المبتدأ الثاني.

وجملة المبتدأ الثاني وخبره (المجد بدل) في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول.

.٤ بَيِّنْ نَوْعَ (مَا) فِيمَا يَأْتِي، ثُمَّ أَعْرَبْ مَا تَحْتَهُ خَطًّا :

— مَا أَجْمَلُ مَنْظَرَ شَاهِدَتِهِ ؟

— مَا أَجْمَلُ مَنْظَرَ الْغُرُوبِ !

— مَا تُخَفِّهِ يَظْهَرُ.

— مَا تَقُولُهُ فَهُوَ الْحَقُّ.

د . تقديم الخبر وجوباً

١. « أَيْنَ الْمَفْرُودِ »
٢. متى الامتحان ؟
٣. في الصَّمْتِ كَلَامٌ .
٤. بَيْنَ الصَّدِيقِينَ وَدُودِهِ .
٥. لِلطَّالِبَاتِ آمَالُهُنَّ .
٦. لِلنَّجَاحِ ضَرِيْبَتُهُ .
٧. لِلْحَقِيْقَةِ سِحْرُهَا .
٨. مَا مَجَاهِدٌ إِلَّا الْمُسْلِمُ .
٩. إِنَّمَا خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ .

التَّحْلِيلُ :

- مثلاً يكون تقديم المبتدأ وتأخير الخبر واجباً كما في الدرس السابق -
فهناك حالات يجب فيها تقديم الخبر وتأخير المبتدأ.
اقرأ الجمل السابقة وحاول تعيين المبتدأ والخبر في كلِّ جملة.
- في المثالين الأوَّل والثَّانِي أداتا استفهام هما (أين) وهي ظرف مكان و(متى) وهي ظرف زمان ، فهما شبه جملة واقعتان خبراً للمبتدأ بعدهما ، ولمَّا كان الخبر أداة استفهام وأدوات الاستفهام لها الصِّدَارَةُ أصبح لازماً تقديم الخبر وتأخير المبتدأ.
 - أمَّا في المثالين الثَّالِث والرَّابِع فإنَّ الخبر فيهما شبه جملة - أيضاً - واجب تقديمه ؛ لأنَّ المبتدأ نكرة ليس لها مسوِّغ سوى تقدِّم الخبر.
 - ونأتي إلى الأمثلة : الخامس والسادس والسابع فنجد أنَّ شبه الجملة في كلِّ مثال جاء خبراً للمبتدأ المتأخَّر وهو في المثال الخامس (آمال) وفي السادس

- (ضريبة) وفي السَّابِعِ (سحر) وقد اتَّصَلَ بِكُلِّ مَبْتَدَأٍ مُتَأَخِّرٍ ضَمِيرٌ يَعودُ عَلى جِزءٍ مِنَ الخَبَرِ المُتَقَدِّمِ (وهو المَجْرور) ، وَهنا يَمْتَنِعُ تَأخِيرُ الخَبَرِ ؛ لِأنَّهُ لو تَأخَّرَ وَصارتِ الجُمْلَةُ هَكَذا : آمالُهُنَّ لِلطَّالِبَاتِ . ضَرِيبَتُهُ لِلنَّجَاحِ . سَحَرُها لِلحَقِيقَةِ - لِأَصبَحَ التَّركِيبُ رَكيكاً بِسببِ عَودَةِ الضَّمِيرِ عَلى مُتَأخِّرٍ .
- نَعودُ إِلى المِثالِينِ الثَّامِنِ وَالتَّاسِعِ فَنَجِدُ أَننا حَصَرنا الخَبَرَ وَهُوَ (الجِهادُ) فِي المَبْتَدَأِ وَهُوَ (المُسلمُ) وَحَصَرنا (خَتامَ الأنبياءِ) وَهُوَ الخَبَرُ فِي المَبْتَدَأِ وَهُوَ (مُحمَّدٌ) مُستَخدِمينَ أَداتِي الحِصْرِ (إِلا) وَ(إِنَّمَا) وَلَمَّا كانَ المَحْصُورُ بِهَما لِابَدٍ أَن يَتَقَدَّمَ صَارَ لا مَفْرَءَ مِنَ تَقْدِيمِ الخَبَرِ .

القاعدة :

- يَجِبُ تَقْدِيمُ الخَبَرِ عَلى المَبْتَدَأِ فِي الأَحْوالِ الآتِيَةِ :
- أَن يَكُونَ الخَبَرُ اسماً لَهُ الصَّدْرَةَ فِي جُمْلَتِهِ مِثْلَ أَداتِي الاسْتِفْهامِ (أَيُن) وَ(مَتَى) دُونَ غَيرِهِما مِنَ أَدواتِ الاسْتِفْهامِ الأُخْرى .
- أَن يَكُونَ المَبْتَدَأُ نَكْرَةً لا مَسوِّغَ لَها سِوَى تَقَدُّمِ الخَبَرِ وَذلكَ بِأَنَّ تَكُونَ النَكْرَةَ غَيرَ مَسبووقَةٍ بِنَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهامٍ وَغَيرَ موصووفَةٍ وَغَيرَ مضافَةٍ وَغَيرَ مَفيِدَةٍ لِلدُّعْاءِ .
- أَن يَشتمَلِ المَبْتَدَأُ عَلى ضَمِيرٍ يَعودُ عَلى جِزءٍ مِنَ الخَبَرِ .
- أَن يَكُونَ الخَبَرُ مَحْصُوراً فِي المَبْتَدَأِ بِ"إِلا" أَوْ "إِنَّمَا" .

التدريبات

الأول :

- عَيِّنِ الخَبَرَ المُقَدَّمَ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي وَبَيِّنِ سَببَ تَقْدِيمِهِ :
- قالَ أبو تَمَّامٍ سَاحِراً مِنَ التَّنْجِيمِ وَالمُنْجِمِينَ :
- أَيْنَ الرُّوْايَةِ ، بَلْ أَيْنَ النُّجُومُ وَمَا صَاغُوهُ مِنْ زُخْرُفٍ فِيهَا وَمِنْ كَذِبٍ؟

- ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾.
- إِنَّمَا سَيْفُ اللَّهِ خَالِدٌ.
- لِي رَجَاءٌ.
- إِنَّمَا الْخَالِقُ اللَّهُ.
- مَا فِيلَسُوفٌ إِلَّا الْمَعْرِيُّ.
- عِنْدِي اصْطَبَارٌ وَأَمَّا أَنْبِي جَزَعٌ يَوْمَ النَّوَى فَلَوْجِدُ كَادَ يَبْرِينِي
- لِلْوَطَنِ جُنُودُهُ الَّذِينَ يُدَافِعُونَ عَنْهُ.

الثاني :

استخدم أشباه الجمل فيما يأتي أخباراً واجبة التقديم :

- في البحر / أمّنا / بين صفحات الكتاب
- في ذهني / داخل الغابة / على المنضدة

الثالث :

ايت بمبتداً لكل خبر مما يأتي وفق المثل المذكور ثم بين لماذا قُدم الخبر؟
المثال : للمعلم : للمعلم مكانته / للمعلم قضية.

- لعمر / لكل لاعب كرة / لأعضاء المجلس
- للعلم / للشاعر / للفتيات

الرابع :

قُدم المبتداً وجوباً مرةً والخبر وجوباً مرةً أخرى مستخدماً إحدى أدواتي الحصر (إلا) أو (إنما).

- خالد سيفُ الله.
- حافظٌ شاعرٌ النيل.
- أخي رسامٌ ماهرٌ.

الخامس :

نماذج للإعراب :

١. ما العادلُ إلاَّ عُمَرُ.

ما : نافيةٌ . العادلُ : خبرٌ مقدَّمٌ مرفوعٌ .

إلاَّ : أداةٌ استثناءٍ مُلغاةٌ . عُمَرُ : مبتدأٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمَّةُ.

٢. لِلْمُجْتَهِدِ أَجْرُهُ.

للمجتهد : جارٌ ومجرورٌ خبرٌ مقدَّمٌ.

أجر : مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ ، والضميرُ (الهاء) في محلِّ جرٍّ مضافٍ إليه.

٣. إِنَّمَا الْمَعْصُومُونَ الرُّسُلُ.

إنَّما : أداةٌ حصْرٍ لا محلَّ لها من الإعراب ، المعصومون : خبرٌ مقدَّمٌ

مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الواو . الرُّسُلُ : مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه

الضمَّةُ.

✚ أعرب ما يأتي :

▪ قال تعالى : ﴿ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ﴾

▪ ما شاعرٌ إلاَّ المنتبِّي .

▪ للمواطنِ حُقُوقُهُ .

هـ . حَذِّفُ الْمَبْتَدَأَ وَجُوباً

الأمثلة :

نِعْمَ الْمُخْلِصُ خَالِدٌ .
نِعْمَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةٌ .
بِئْسَ دَارُ الْفَاسِقِينَ النَّارُ .
بِئْسَ الصَّدِيقُ الْجَاهِلُ .

الطائفة (١)

لَقِيتُ أَبَاكَ الْكَرِيمُ .
ارْحَمِ الْفَقِيرَ الْمُحْتَاجُ .
لَا تُصَادِقِ الْمُنَافِقَةَ الْكَاذِبَةَ .

الطائفة (٢)

فِي ذِمَّتِي لِأَصْدَقَنِّ فِي قَوْلِي .
فِي عُنُقِي لِأُدَافِعَنَّ عَنِ الْحَقِّ .
عَلَيَّ لِأَتَصَدَّقَنَّ عَلَى الْمَسَاكِينِ .
بِاللَّهِ مَا قُلْتُ سِوَى الْحَقِّ .
وَجَلَالِ اللَّهِ لِأَكْرَمَنَّكَ .

الطائفة (٣)

عَمَلٌ مُنْتَقَنٌ .
تَحِيَّةٌ طَيِّبَةٌ .
سَمْعٌ وَطَاعَةٌ .

الطائفة (٤)

التَّحْلِيلُ :

بما أنَّ المبتدأ والخبر ركنان أساسيان في الجملة الاسميَّة ، فإنَّ الأصل فيهما أن يكونا مذكورين ؛ لأنَّ الفائدة لا تتمُّ إلاَّ بوجودهما معاً .
مثل : الطَّالِبُ ناجِحٌ . فإذا قلتُ لك : الطَّالِبُ . . . وحذفت الخبر يصبح الكلام غير مفيد ، وكذلك إذا حذفت المبتدأ وقلت : . . . ناجِحٌ .
غير أنَّه يجوز لنا أن نحذف أحد الرُّكنين ، المبتدأ أو الخبر فلا نذكره في الجملة ؛ لأنَّ هناك ما يدلُّ عليه .

فيمكنك حذف المبتدأ إذا كان إجابة عن مثل هذا السؤال :
كيفَ حالُ المريضِ ؟ فنقول : في تَحَسُّنٍ مستمرٍ ، بحذف المبتدأ (المريض)
كما يجوز لك حذف الخبر إذا كان إجابة عن مثل هذا السؤال : مَنْ معكَ ؟ فنقول :
عليٌّ . . . بحذف الخبر ، (معي) وأصل الجملتين :
المريضُ في تَحَسُّنٍ . معي عليٌّ .

هناك حالات يجب فيها حذف المبتدأ فلا يصحُّ ذكره لوجود ما يُغني عنه ،
فمتى يجب حذف المبتدأ ؟ إليك البيان :

- في اللُّغة أفعال تُسمَّى أفعال المدح وأخرى تُسمَّى أفعال الذَّمِّ ، فمن أفعال المدح (نِعْمٌ) ومن أفعال الذَّمِّ (بئس) فإذا أردنا أن نمدح عُمرَ بالعدل قلنا :
نِعْمَ العادلُ عُمرُ . وإذا أردنا أن نذمَّ أبا لهبٍ بالكُفْرِ قلنا : بئسَ الكافرُ أبو لهبٍ .
فـ(عُمرُ) مخصصٌ بالمدح و(أبو لهبٍ) مخصصٌ بالذَّمِّ .
انظر إلى أمثلة المجموعة الأولى وعين فعل الذَّمِّ وفعل المدح . ثمَّ بيِّن المخصص بالمدح والمخصص بالذَّمِّ .

لاحظ أنَّ المخصص مرفوع فكيف تعربه ؟

المخصص بالمدح في المثال الأوَّل (خالدٌ) وفي الثاني (عائشةُ) يُعْرَبُ كلٌّ منهما خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) يعود على الممدوح ، إذ أصل الجملة (الممدوحُ خالدٌ) (الممدوحةُ عائشةُ) فحذف المبتدأ الممدوح لأنَّ الفعل (نِعْمٌ) يدلُّ على أنَّك تمدح .

أمّا في المثالين الثالث والرابع فقد كان المخصوص بالذمّ هو (النار) و(الجاهل) ويُعْرَبُ خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره "هو" يعود على المبتدأ المحذوف (المذموم) الذي لا داعي لذكره ؛ لأنّ (بئس) تدلُّ على أننا نذمُّ .

- عدُّ إلى أمثلة الطائفة الثانية وتأمل الكلمات التي تحتها خطُّ تجدها نعوتاً لما قبلها تدلُّ على المدح أو الذمُّ أو الترحم . عيّن كلاً منها.

المعروف أنّ النعت يتبع منعوته في الإعراب ، غير أنّ هذه النعوت جاءت مرفوعة في حين كان المنعوت منصوباً ، فهو لم يتبعه في إعرابه ، والنعت إذا لم يتبع منعوته يُسمّى نعتاً مقطوعاً ، والنعت المقطوع بالرفع يُعْرَبُ خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره "هو" يعود على المبتدأ المحذوف وهو (الممدوح) في المثال الأوّل (والمترحم عليه) في المثال الثاني و(المذموم) في المثال الثالث ، فحذفت هذه المبتدآت وجوباً ؛ لأنّ سياق الجمل يدلُّ عليها.

- تعال إلى أمثلة الطائفة الثالثة ، وتأمل أشباه الجمل التي تحتها خطُّ تجدها كلّها دالة على القسم ولما كانت جملة القسم هنا جملة اسمية فينبغي أن تكون مركبة من مبتدأ وخبر غير أنّنا لم نجد إلاّ الخبر شبه الجملة . أمّا المبتدأ وهو (قسم) فقد حذف وجوباً إذ لا داعي لذكره ؛ لأنّ سياق الجملة يُشعرُ به.

- ننقل إلى أمثلة الطائفة الرابعة وندرس الكلمات التي تحتها خطُّ ، فنلاحظ أنّها مصادر للأفعال : (عمل) و(حيّ) و(سمع) وهذه المصادر جاءت نائبة عن أفعالها ، فبدلاً من أن تقول : أعملُ عملاً متقناً ، وأحييك تحيةً طيبةً ، أسْمَعُ سَمْعاً - اختصرت الجملة ، واكتفيت بمصدر الفعل ، فتحوّلت الجملة من فعلية إلى اسمية وصار المصدر مرفوعاً بعد أن كان منصوباً : فأصبحت الجملة الأولى هكذا : عملٌ متقنٌ . وفي هذه الحالة يُعْرَبُ المصدر خبراً وما بعده صفة له والمبتدأ محذوف وجوباً وتقديره (عملي عملٌ متقنٌ).

- وينطبق هذا على المثال الثاني فـ(تحية) خبر و(طيبة) صفة والمبتدأ محذوف وجوباً ويمكن تقديره بما يناسب مثل تحيتي ، أو سلامي.

- وفي الثالثة تكون (سَمِعَ) خبراً و(طاعة) معطوفة على (سمع) والمبتدأ محذوف وجوباً وتقديره (حالي) أو (أمري) أو (قولي) أو كل ما يناسب.

القاعدة :

يجب حذف المبتدأ وجوباً فيما يأتي :

– أن يكون الخبر نعتاً للمدح أو الذم أو الترحم وقد قُطِعَ عن منعوته بالرفع.

– أن يكون الخبر شبه جملة مشعراً بالقسم.

– أن يكون الخبر مصدراً نائباً عن فعله.

التدريبات

الأول :

الكلمات التي تحتها خطٌ فيما يأتي أخبارٌ حُذِفَتْ مبتدأتها وجوباً فبيِّن سبب

الحذف :

- صبرٌ جميلٌ.
- سبحانَ اللهِ العظيمِ.
- اقتَدِ بِعَمْرِ الْعَادِلِ.
- بَسَّتِ الْخَصْلَةُ الْكَذِبُ.
- ارْحَمِ الْعَاجِزَ الضَّعِيفِ.
- نِعِمَّتِ الْمُجْتَهِدَةُ زَيْنَبُ.
- جهْدٌ كبيرٌ.
- باللهِ ما خُنْتُ الوَطْنَ.

الثاني :

ضَعْ مَخْصُوصاً لِكُلِّ مِنْ (نَعَمْ) وَ(بِئْسَ) وَأَعْرِبْهُ خَبِراً وَقَدِّرِ الْمَبْتَدَأَ الْمَحذُوفَ :

- بَيْسَ الشَّرَابِ
- نَعَمْ وَسَيْلَةَ السَّفَرِ
- نَعَمْ الرَّجَالَ
- بَيْسَ الْمُفَرَّقِ بَيْنَ الْإِخْوَةِ
- نَعَمْ الْمُدَافِعَاتُ عَنِ الْوَطَنِ
- بَيْسَ الْجَلِيسِ
- بَيْسَ مُسْتَنَتِ الْأُسْرِ

الثالث :

اجْعَلْ كُلَّ عِبَارَةٍ مِمَّا يَأْتِي مَسْبُوقَةً بِجُمْلَةٍ قَسَمَ حَذَفَ فِيهَا الْمَبْتَدَأَ وَجُوباً :

- مَا شَهِدْتُ إِلَّا بِمَا عَلِمْتُ.
- لِأَدَافِعِنَّ عَنِ الْمَظْلُومِ.
- إِنِّي لَمُجْتَهِدٌ فِي الْوُصُولِ إِلَى مَا أُرِيدُ.
- مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ عَمَلِ الْخَيْرِ.
- مَا أَدَعْتُ سِرّاً.

الرابع :

أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي بِجُمْلَةٍ حَذَفَ فِيهَا الْمَبْتَدَأَ وَجُوباً وَقَدِّرْهُ بِمَا يُنَاسِبُ :

مثال :

كَيْفَ اسْتَقْبَلَ الْمَوَاطِنُونَ ضِيُوفَهُمْ ؟ اسْتَقْبَالٌ رَائِعٌ.

المبتدأ محذوف وجوباً تقديره (استقبالهم)

- ما رأيك في أداء اللاعبين ؟
- حدثنا عن استعدادك للامتحان.

- صِفْ إنتاجَ القمحِ للعامِ الماضي.
- كيفَ سارتِ التجارةُ ؟
- ماذا تَرَى في وِفاءِ صديقِكَ ؟

الخامس :

الكلمات التي تحتها خطٌ فيما يأتي يُمكن أن تكون نعتاً تابعاً للمنعوت ويُمكن أن تقطع بالرفع فتكون خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً ، فاضبطها بالشكل في الصورتين وفق المثال الآتي :

* مثال : النعت خبر المبتدأ محذوف

- أحسن إلى الفقير البائس أحسن إلى الفقير البائس

- احترمي أمك الكريمة احترمي أمك الكريمة

- ساعدت المريض المتعب ساعدت المريض المتعب

- لا تهتم بقول النمام الخبيث لا تهتم بقول النمام الخبيث

السادس :

ضع في كل مكان مما يأتي نعتاً مقطوعاً بالرفع وقدر المبتدأ المحذوف :

- أمنت بالرُّسل
- لا تصادق المنافق
- تصدق على الفقير

السابع :

نماذج للإعراب :

١- أكرمت الصديق الحميم.

الحميم : خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره "هو".

٢- تحية مخلص.

تحية : خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (تحيتي)

ومخلص : مضاف إليه مجرور.

٣- نَعَمْ الصَّدِيقُ الْكِتَابُ.

نَعَمْ : فعل ماضٍ.

الصَّدِيقُ :فاعل (نَعَمْ) مرفوع بالضَّمَّة.

الكتاب : خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره "هو".

٤- بَعِزَّةِ اللَّهِ لِأَعْطِينَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.

(بَعِزَّةِ اللَّهِ): الباء حرف قَسَمٍ وجرّ ، عِزَّة : مجرور بالياء ، ولفظ الجلالة

مضاف إليه.

شبه الجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (قَسَمٌ).

أعرب ما يأتي :

- نَعَمْ الْقَائِدُ خَالِدٌ.

- أُعْجِبْتُ بِالرَّسَامِ عَلِيِّ الْمُبْدِعِ.

- وَبَيَّتَ اللَّهُ ، لِأَحْفَظَنَّ عَهْدَكَ.

و . حَذْفُ الْخَبَرِ وَجُوباً

الأمثلة :

- (١) الطائفة (١) - لولا الزَّرَاعَةُ لَأَنْهَارَ الْاِقْتِصَادِ .
- لولا الأملُ لَتَوَقَّتِ الْحَيَاةُ .
- (٢) الطائفة (٢) - يمينُ الله ما قلتُ كذباً .
- «لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ»
- لِأَيُّمِنُ اللهُ لَنْ أَكْفَّ عَنْ الدِّفَاعِ عَنِ الْحَقِّ .
- (٣) الطائفة (٣) - أَعْلَنَ الْجُنُودُ حَالَةَ الْاِسْتِعْدَادِ الْقُصْوَى ؛ فَالْحُرَّاسُ
ومواقِعُهُمْ ، وَكُلُّ مَدْفَعِيٍّ وَمِدْفَعُهُ ، وَكُلُّ قَائِدِ دَبَابَةٍ وَدَبَابَتُهُ .
- (٤) الطائفة (٤) - احترامي الصَّدِيقَ مُهَذَّباً .
- أَكْثَرُ سَمَاعِي الشُّعْرَ مَلْحَنًا .
- أَجْمَلُ مَا يُرَى الْقَمَرُ مَكْتَمِلًا .

التحليل :

مثلاً يتحتم حَذْفُ المبتدأ في بعض المواضع كذلك يتحتم حذف الخبر . فما
المواضع التي يُحذف فيها الخبر وجوباً ؟
للإجابة عن ذلك نرجع إلى الأمثلة السابقة ، ونقفُ عند الطائفة الأولى منها .
نلاحظ أن الأمثلة بدأت بالحرف (لولا) وهي أداة شرط تشتمل جملتها على
شرط وجواب ففي مثل : لولا القوانينُ لَعَمَّتِ الفوضى ، نجد الشرط هو (القوانينُ)
والجواب (عَمَّتِ الفوضى) .
ولولا تفيد امتناع جوابها لوجود شرطها . فنفهم من المثال السابق امتناع
انتشار الفوضى لوجود القوانين ولهذا تسمى (لولا) حرف امتناع لوجود .

- عَيْنٌ فِي مِثَالِي الطَّائِفَةِ الْأُولَى شَرْطٌ (لَوْلَا) وَجَوَابُهَا.
- انْظُرْ إِلَى شَرْطِ لَوْلَا تَجِدُهُ كَلِمَةً مَرْفُوعَةً هِيَ جِزَاءٌ مِنْ جُمْلَةٍ ، هَذَا الْجِزَاءُ يَمْتَلُّ مَبْتَدَأً حُذِفَ خَبْرُهُ وَتَقْدِيرُ الْخَبْرِ لَفْظٌ (مَوْجُودٌ).
- فَحُذِفَ الْخَبْرُ ؛ لِأَنَّ وُجُودَ (لَوْلَا) يَدُلُّ عَلَيْهِ فَلَا دَاعِيَ لِذِكْرِهِ.
- تَعَالَى إِلَى أَمْتَلَةِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ وَعَيْنُ جَمَلِ الْقَسَمِ فِيهَا ، هَذِهِ الْجُمْلَةُ يَفْتَرِضُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مَكُونَةٌ مِنْ مَبْتَدَأٍ وَخَبْرٍ ، غَيْرَ أَنَّ صِرْحَنَا فِيهَا بِالْمَبْتَدَأِ وَهُوَ (يَمِينٌ) وَ(عَمْرٌ) الْمَتَّصِلُ بِبَلَامِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَ(أَيْمَنُ) الْمَتَّصِلَةُ بِاللَّامِ أَيْضاً . وَخَبْرُ كُلِّ مِنْهُمَا مَحذُوفٌ وَجُوباً تَقْدِيرُهُ (قَسَمِي).
- فِي الْمَجْمُوعَةِ الثَّلَاثَةِ جَاءَتِ الْجُمْلَةُ الْآتِيَةُ : الْحِرَّاسُ وَمَوَاقِعُهُمْ ، وَكُلُّ مِذْفَعِيٍّ وَمِذْفَعُهُ ، وَكُلُّ قَائِدِ دَبَابَةٍ وَدَبَابَتُهُ ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ - مَعَ إِفَادَتِهَا - نَجِدُ الْخَبْرَ قَدْ حُذِفَ مِنْهَا فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ تُعْرَبُ (الْحِرَّاسُ) مَبْتَدَأً وَالْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ تَقْيِيدِ الْمَصَاحِبَةِ وَ(مَوَاقِعُ) مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْحِرَّاسِ وَالضَّمِيرُ مِضَافٌ إِلَيْهِ وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ وَجُوباً.
- فَكُلُّ مَبْتَدَأٍ جَاءَتِ بَعْدَهُ وَآوُ عَطْفٍ تَقْيِيدِ الْمَصَاحِبَةِ يُحذَفُ خَبْرُهُ وَجُوباً لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِمَا تَقْيِيدُهُ الْوَاوُ مِنْ مَصَاحِبَةٍ ، وَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْخَبْرِ الْمَحذُوفِ لَفْظٌ (مِتَلَازِمَانٌ) أَوْ (مَرْتَبِطَانٌ) أَوْ (مَقْتَرِنَانٌ).
- أَمَّا فِي أَمْتَلَةِ الْمَجْمُوعَةِ الرَّابِعَةِ فَنَجِدُ الْمَبْتَدَأَ فِيهَا إِمَّا مَصْدَرًا مِضَافًا إِلَى مَعْمُولِهِ مِثْلُ : احْتِرَامِي ، قِرَاءَتِي . وَإِمَّا أَفْعَلَ تَفْضِيلِ مِضَافٍ لِمَصْدَرٍ صَرِيحٍ مِثْلُ : (أَكْثَرُ سَمَاعِي) أَوْ إِلَى مَصْدَرٍ مُؤَوَّلٍ مِثْلُ (أَجْمَلُ مَا يُرَى) ، وَالْكَلِمَاتُ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِي آخِرِ الْجُمْلَةِ أَكْمَلْتُ مَعَ الْمَبْتَدَأِ جُمْلَةً مَفِيدَةً مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ أَخْبَارًا ، وَإِنَّمَا هِيَ أَحْوَالٌ أَغْنَى كُلُّ مِنْهَا عَنِ الْخَبْرِ.
- وَإِذَا أَغْنَتْ الْحَالُ عَنِ الْخَبْرِ وَجِبَ حَذْفُهُ وَقُدِّرَ : حَاصِلٌ أَوْ وَاقِعٌ أَوْ ثَابِتٌ أَوْ أَيُّ لَفْظٍ يَتَنَاسَبُ مَعَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ.

القاعدة :

يجب حذف الخبر في المواضع الآتية :

- أن يقع المبتدأ بعد "لولا".
- أن يأتي المبتدأ صريحاً في القسم.
- أن يأتي بعد المبتدأ واو عطف تفيد المصاحبة.
- أن يكون المبتدأ مصدراً مضافاً لمفعوله أو أفعال تفضيل مضافاً إلى مصدر صريح أو مؤول ، وقد أغنت عن الخبر حال لا تصلح أن تكون خبراً.

التدريبات

الأول :

- قدر الخبر المحذوف لكل مبتدأ تحته خط فيما يأتي ، ثم بين سبب الحذف :
- عهد الله لا أصادق منافقاً.
 - لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفر والإقدام قتال
 - والله لولا الله ما اهتدينا.
 - لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق
 - شربي الماء بارداً.
 - أكثر ما تلقى النمر شرساً.
 - كل إنسان ورأيه.
 - كل امرئ ومن أحب.

الثاني :

عبر عما يأتي مستخدماً (لولا) وعين المبتدأ وقدر الخبر المحذوف :

مثال : طموح الطالب سبب في نجاحه. لولا الطموح ما نجح الطالب.

- المبتدأ : الطُّمُوحُ - الخبر محذوف وجوباً تقديره (موجود).
- تَوَقَّفُ استمرار الحياة على وُجُودِ الشَّمْسِ.
 - عَدَمُ الاجتهاد يقود إلى الإخفاق.
 - الغلاف يمنع تمزُّقَ الكتاب.
 - التعليم يمنع انتشار الجهل.
 - استماتة المقاتلين تمنع وقوع الهزيمة.

الثالث :

ضع في كل مكان خال مما يأتي إحدى الكلمتين مرّة والأخرى مرّة ثانية ثمّ بين أيّ الكلمتين تصلح خبراً وأيُّهما تكون حالاً أغنت عن الخبر.

مثال : عقابي التلميذ . . . (شديد / مُخْطِئ)
 عقابي التلميذ شديدٌ تصلح خبراً
 عقابي التلميذ مخطئاً حال أغنت عن الخبر.

- انحيازي للرأي (سديد / لازم) .
 - حبِّي الزَّهرَ (ناضر / كبير) .
 - مشاركتي في الانتخابات (نزيهة / واجبة) .
 - كتابتي الشعرَ (حرّ / نادرة) .
 - إنصافي الرَّجُلَ (عدل / مظلوم) .
 - قراءتي الكتابَ (مفيد / مفيدة) .
- استخدم ما يأتي في جمل قَسَمِ على أن تكون مبتدأ حذَفَ خبره وجوباً :
- أيمُ الله - يمينُ الله - عَهْدُ الله - لَعْمَرِي - لَعْمَرُك.

الخامس :

ضَعُ في كلِّ مكانٍ ممَّا يأتي مبتدأً مناسباً وقنر الخبر المحذوف :

- وشأنك.

- ومتجره.

- وحقيته.

- واجتهاده.

- ومكانه.

السادس :

نماذج للإعراب :

١. نصرِي الصَّدِيقَ مَظْلُوماً.

- نصر : مبتدأ مرفوع بضمّة مقدّرة منع من ظهورها حركة المناسبة.
ياء المتكلم في محلّ جر مضاف إليه. والخبر محذوف وجوباً تقديره (حاصل).

- الصَّدِيقَ : مفعول به .

- مَظْلُوماً : حال منصوبة أغنت عن الخبر.

٢. أَيْمُ اللهِ لِأَتْرُكَنَّ العَبَثَ.

- أَيْمُ : مبتدأ مرفوع ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، والخبر محذوف
وجوباً تقديره (قسمي).

أعرب ما تحته خطّ ممّا يأتي :

- كلُّ إنسانٍ ومِزاجُهُ.

- لولا الرُّسُلُ ما اهتَدَى النَّاسُ.

- تَتَاولِي الطَّعامَ نَظيفاً.

الباب الرابع

١ - كان وأخواتها

مراجعة :

تذكر أن كان وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على جملة المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسماً لها وتتصب الخبر خبراً لها.

التدريبات

الأول :

عين "كان" وأخواتها فيما يأتي ، وبين اسم كل منها وخبره.

- «وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا»
- أَصْبَحَتِ الرِّيَاضَةُ حَرْفَةً.
- أَضْحَى سَوْقَ المَدِينَةِ مُزْدَحِمًا بِالقَادِمِينَ مِنَ القُرَى لِلْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ.
- بَاتَ مَوَاطِنُ القَرْيَةِ سَاهِرِينَ يُرَاقِبُونَ السَّدَّ الَّذِي يَحْمِي قَرِيَّتَهُمْ.
- صَارَ أَخُوكَ عَالِمًا.
- كُنْ زَهْرَةً طَيِّبَةً حَتَّى لَسَارِقِهَا لَا دَمَنَةَ خُبْنُهَا حَتَّى لِسَاقِيهَا.
- أَمْسَى الصَّدِيقَانِ مُرْتَاحِي الضَّمِيرِ بَعْدَ أَنْ زَالَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ خِلَافٍ.
- ظَلَّتِ الطَّالِبَاتُ مُلتَزِمَاتٍ بِالزَّيِّ المُحْتَشِمِ.
- لَيْسَ ارْتِحَالُكَ فِي كَسْبِ الغِنَى سَفَرًا لَكِنْ مَقَامُكَ فِي ضُرِّ هُوَ السَّفَرُ
- قال تعالى : « لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى »
- سَاعِدِ الآخِرِينَ مَا دُمْتَ قَادِرًا ؛ لِأَنَّ نَقْصَ القَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ عَيْبٌ كَبِيرٌ.
- مَا يَنْفَكُ الشَّبَابُ عَامِلِينَ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ الوَطَنِ.
- مَا يَزَالُ الشَّعْرُ مُعَيَّرًا عَنْ آمَالِ الأُمَّةِ وَالأَمِيهَا.
- مَا فَنَى الكَرَمُ فِي مُقَدِّمَةِ خِصَالِ العَرَبِيِّ.

- أَصْبَحَ السَّقْحُ مَلْعَبًا لِلنُّسُورِ فَاعْضَبِي يَا ذُرًّا الْجِبَالِ وَتُورِي

الثاني :

أدخل على كل جملة مما يأتي الفعل الذي أمامها من أخوات "كان" وغير ما

يلزم :

أصبَحَ	- أنتَ ذو عِلْمٍ
ظَلَّ	- نحنُ صامدون أمامَ الأحداثِ
صارَ	- هُنَّ أمّهاتٌ متَّقَاتٌ
أمسى	- أنا مراقِبٌ حركةَ الكواكبِ
باتَ	- أنتِ ساهرةٌ تُراقِبينَ المرَضَى
كانَ	- أنتمُ أوائلُ النّاجحينَ
ما زالَ	- هما داعيانِ إلى الخيرِ
باتَ	- أنتم حارسونَ تُغورَ المدينةَ
لم يبرحَ	- الرّوضُ مُخْضَرٌ
ما انفكَّ	- نحنُ مستعدّونَ لكلِّ طارئٍ

الثالث :

لَسْتَ مَسْؤُولًا عَمَّا حَدَثَ.

اجعلِ الخطابَ في الجملة السابقة للمثنى مرّة، ولجمع الذُكور مرّة، ولجمع

الإناث مرّة أخرى، وللمفردة المؤنثة مرّة رابعة.

الرابع :

١. كانَ ثَمَنُ النَّصْرِ فادِحاً.

٢. فادِحاً كانَ ثَمَنُ النَّصْرِ.

٣. كانَ فادِحاً ثَمَنُ النَّصْرِ.

- عَيْنُ خبر "كان" في كلِّ جملةٍ ممَّا سبق.
- أكملُ : في الجملة الأولى جاء ترتيب أجزاء الجملة على النحو التالي :
- كان ، فاسمها ، فخيرها.
- وفي الجملة الثانية تقدّم الخبر على و
- وفي الجملة الثالثة توسّط الخبر بين و
- اجعلِ الخبر فيما يأتي متقدّماً على الفعل واسمه مرّةً، ومتوسّطاً بينهما مرّةً أخرى :

- أصبحَ التَّنَقُّلُ سهلاً.
- كانتِ المدينةُ حصينةً.
- صارتِ قراءةُ الصُّحُفِ عادةً.
- باتتِ الأمُّ مؤرِّفةً.
- كانَ اللقاءُ رائعاً.

الخامس :

- الجمَل فيما يأتي اسميّة تقدّم فيها الخبر (شبه الجملة) على المبتدأ ، فأدخل على كلِّ منها (كان) أو (إحدى أخواتها) واضبطِ الاسم بالشكل .
- لَدَيَّ اقتراحٌ محدّدٌ.
 - في الحديقة أزهارٌ يانعةٌ.
 - لكم حقوقٌ.
 - عليكم واجباتٌ.
 - تحنّ جُنحُ الليلِ أسراراً.
 - في النفوسِ طمأنينةٌ.
 - على الشاطئِ سفنٌ.
 - معَ أبي زوّارٍ كرامٍ.
 - عندي مكتبةٌ ضخمةٌ.

فائدة :

يجوز حذف نون (يكون) للتخفيف إذا دخل عليها جازم ويجوز
إبقاؤها . مثل: لَمْ أَكُ خَائِفًا . أو: لَمْ أَكُنْ خَائِفًا.
قال تعالى : " قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أكُ
بغياً "

- هناك أفعال تشترك مع (صار) في المعنى وتعمل عملها فترفع
المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها منها :
- عَادَ : مثل - عَادَ الزَّارِعُ تاجراً.
- ارْتَدَّ : مثل - ارْتَدَّ الأعمى بصيراً.
- اسْتَحَالَ : مثل - اسْتَحَالَ الخشبُ فحماً.
- آضَ : مثل - آضَ الغلامُ شائباً.
- غَدَا : مثل - غَدَا السفرُّ سهلاً.
- رَاحَ : مثل - رَاحَ المرءُ مقدرًا بما يُحسنه.

٢ - أفعال المقاربة والشروع والرجاء

الأمثلة :

٢	١
<p>كَادَ الْعِلْمُ يَكْشِفُ أَسْرَارَ الْكَوَاكِبِ تَكَادُ قِمَمُ الْجِبَالِ تُلَامِسُ السَّحَابَ أَوْشَكَ الصَّيْفُ أَنْ يَنْتَهِيَ يُوشِكُ الْعَالَمُ أَنْ يَصِيرَ قَرْيَةً وَاحِدَةً كَرَبَ الْجَوُّ يَعْتَدِلُ</p>	<p>الْعِلْمُ يَكْشِفُ أَسْرَارَ الْكَوَاكِبِ قِمَمُ الْجِبَالِ تُلَامِسُ السَّحَابَ الصَّيْفُ يَنْتَهِي الْعَالَمُ يَصِيرُ قَرْيَةً وَاحِدَةً الْجَوُّ يَعْتَدِلُ</p>

(أ)

١ - شَرَعَ الْمَغْنِي يَضْبُطُ آلَاتِهِ الْمَوْسِيقِيَّةَ.	
٢ - جَعَلَ الْمَدْعُوُونَ يَتَوَافَدُونَ عَلَى مَكَانِ الْإِحْتِفَالِ.	
٣ - طَفِقَ الْمَرِيضُ يُحْسِنُ بَرْدَ الْعَافِيَةِ.	
٤ - أَنْشَأَ الشَّاعِرُ يُنْشِدُ.	
٥ - أَخَذَتِ الْخَيْلُ تَعْدُو.	
٦ - هَبَّ الْأَطْبَاءُ يُكَافِحُونَ الْوَبَاءَ.	
٧ - قَامَ مُقَرَّرُ الْجُلُوسَةِ يُسَجِّلُ مَا يَدُورُ مِنْ نِقَاشٍ.	
٨ - قَعَدَ رَئِيسُ الْقَبِيلَةِ يَسْعَى بَيْنَ الْأَطْرَافِ الْمُتَنَازِعَةِ لِيُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ.	

(ب)

١ - يَبْذُلُ أَخِي جَهْدًا كَبِيرًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يُوقِّعَهُ.	
٢ - حَرَى الْخَصْبُ أَنْ يَدُومَ.	

(ج)

التحليل :

- انظرُ إلى أمثلة المجموعة الأولى في الطائفة (أ) تجدها هي جمل اسمية مكونة من مبتدأ خبره جملة فعلية فعلها مضارع وفي المجموعة الثانية نجد الجمل نفسها وقد دخلت عليها الأفعال : كَادَ ، يَكَادُ ، أَوْشَكَ ، يُوشِكُ ، كَرَبَ . فما المعنى الذي أفادته هذه الأدوات ؟
- يفهم من جملة : العلمُ يكشفُ أسرارَ الكواكبِ - أنَّ العلم في حالة اكتشاف أو أن ذلك سيكون في المستقبل بسبب الفعل المضارع (يكشف).

وعندما دخلت على الجملة (كاد) اختلف المعنى تماماً ؛ إذ يفهم منه أمران أولهما أنَّ هذه الأسرار لم تُكشَفْ بالفعل ، وثانيهما أنَّ العلم قَارِبٌ كَشَفَ الأسرار . وكذلك الحال في جملة : تكاد قمم ... التي يفهم منها أنَّ القمم لم تلامس السحاب ولكنها قَرَبَتْ من ذلك، والأمر ينطبق على أَوْشَكَ ، وَيُوشِكُ ، وَكَرَبَ ، ولهذا تُسَمَّى هذه الأفعال أفعال المقاربة.

- عُدْ إلى أمثلة الطائفة (ب) تجد كلاً منها مبدوءاً بفعل وإذا حذفنا هذه الأفعال بقيت الجملة مركبة من مبتدأ خبره جملة فعلية فعلها مضارع.
- ففي المثال الأول تكون الجملة بعد حذف الفعل هكذا :
- المُعْنَى يضبط آلته.

اذكرْ بقية الجمل بعد حذف الأفعال منها.

ما الذي أفادته هذه الأفعال بعد دخولها على جملة المبتدأ أو الخبر ؟

إنَّ الفعل (شَرَعَ) يدلُّ على أنَّ المعنَى بدأ بالفعل في ضبط آلته وتشاركها في ذلك بقية الأفعال: (جَعَلَ ، أَنشَأَ ، أَخَذَ . . .) فكلُّها تدلُّ على البدء والشروع ؛ لهذا سُمِّيَتْ هذه الأفعال أفعال الشروع.

- تَعَالَ مَعِيَ إِلَى الطَّائِفَةِ (ج) لَتَجِدَ الْفَعْلَيْنِ (عَسَى) و(حَرَى) وَقَدْ دَخَلَ عَلَى
جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ مَكُونَةٌ مِنْ مَبْتَدَأٍ خَبْرِهِ جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ ، فَعَلَهَا مُضَارِعٌ مُقْتَرَنٌ بِ"أَنْ" .
فَمَا الْمَعْنَى الَّذِي أَفَادَهُ الْفَعْلَانِ ؟

فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ رَجَاءٌ وَأَمَلٌ فِي أَنْ يُوفَّقَ اللَّهُ أَخِي ، وَفِي الثَّانِي رَجَاءٌ وَأَمَلٌ
فِي أَنْ يَدُومَ الْخِصْبُ ، وَالَّذِي أَفَادَ الرَّجَاءَ هُوَ (عَسَى) وَ (حَرَى) وَلِهَذَا يُسَمَّيَانِ فَعْلِي
الرَّجَاءَ .

- لِنَعُدْ إِلَى الطَّوَائِفِ الثَّلَاثِ وَنُقَارِنَ بَيْنَهَا لِنَرَى فِيْمَ نَتَّفَقُ وَفِيْمَ تَخْتَلِفُ ؟

- نَتَّفَقُ أَعْمَالِ الطَّوَائِفِ الثَّلَاثِ فِي أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ الَّتِي يَكُونُ الْخَبْرُ
فِيهَا جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ فَعَلَهَا مُضَارِعٌ .

- أَنَّهَا تَرْفَعُ الْمَبْتَدَأَ اسْمًا لَهَا وَيَكُونُ الْخَبْرُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبْرًا لَهَا مِثْلَ "كَانَ"
وَأَخْوَاتِهَا .

- أَمَّا وَجْهُ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَهَا فَإِنَّ أَعْمَالَ كُلِّ طَائِفَةٍ تُؤَدِّي مَعْنَى . فَمَا الْأَفْعَالُ الَّتِي
تَدُلُّ عَلَى الْمَقَارِبَةِ ؟ وَمَا الْأَفْعَالُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الشُّرُوعِ ؟ وَمَا الَّتِي تَدُلُّ عَلَى
الرَّجَاءِ ؟

- مِنْ أَوْجُهِ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَهَا أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ الْوَاقِعَ خَبْرًا لَهَا يَأْتِي مَعَ بَعْضِهَا
مَسْبُوقًا بِ"أَنْ" الْمَصْدَرِيَّةِ .

عَيْنِ الْأَفْعَالِ الَّتِي اقْتَرَنَ خَبْرُهَا بِ(أَنْ) .

القاعدة :

- أفعال المقاربة والرجاء والشروع من الأفعال التي تعمل عمل (كان) فترفع المبتدأ اسماً لها ويكون الخبر في محل نصب خبراً لها.
- يُشترط في الجملة التي تدخل عليها هذه الأدوات أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.
- أفعال المقاربة هي : كَادَ ، ومضارعها يَكَادُ ، وَأَوْشَكَ ومضارعها (يُوشِكُ) و(كَرَبَ).
- أفعال الشروع كثيرة منها : شَرَعَ ، جَعَلَ ، أَخَذَ ، طَفِقَ ، هَبَّ ، أَنْشَأَ ، قَعَدَ ، قَامَ.
- من أفعال الرجاء : عَسَى وحرى.
- كلُّ هذه الأفعال يأتي خبرها جملة فعلية ، فعلها مضارع غير مقترن بـ(أن) المصدرية ما عدا أَوْشَكَ وَعَسَى وحرى.

التدريبات

الأول :

- عين أفعال المقاربة وأفعال الرجاء وأفعال الشروع مبيناً الاسم والخبر لكل :
- قال تعالى : في قصة سيدنا آدم وحواء : ﴿ وَطَفِقَا مَخَصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ

وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾

- وقال عز وجل : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾.
- وقال عز شأنه : ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾

- وقال جلّ وعلا : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم ﴾
- وقال عزّ من قائل : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴾
- قال الشاعرُ :
- وَلَوْ سئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا - أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا
- جَعَلَ الْمُجْتَمِعُونَ يَتَنَاقَشُونَ حَوْلَ أَنْجَعِ الطَّرِيقِ لوقايةِ القريةِ مِنَ السُّيُولِ.
- قال الشاعرُ :
- وَفِي جَنْبِي خَفَاقٌ مُعْنَى مِنَ الحَسْرَاتِ يُوشِكُ أَنْ يَذُوبَا
- وقال آخرُ :
- بِنَا مِنْ جَوَى الأَحْزَانِ وَالوَجْدِ لَوْعَةً تَكَادُ لَهَا نَفْسُ الشَّفِيقِ تَذُوبُ
- قالت الشاعرةُ عن ابنها العاقُ :
- أَنْشَأَ يُمَزِقُ أَثْوَابِي يُودِّبُنِي أَبْعَدَ شَيْبِي يَبْغِي عِنْدِي الأَدْبَا؟!!
- الثاني :

مِيزِ الفِعْلِ الدَّالِّ عَلَى الشُّرُوعِ فِي كُلِّ مَجْمُوعَةٍ مِمَّا يَأْتِي :

- أَخَذَ المَظْلُومُ حَقَّهُ.
- (١) - أَخَذَ المَواطِنُونَ يُقْبَلُونَ عَلَى صِناديقِ الإِقْتِرَاعِ.
- أَخَذَ اللهُ المُذْنِبَ بِذَنْبِهِ.
- قَعَدَ القَوْمُ عَنِ نُصْرَةِ الضَّعِيفِ.
- (٢) - قَعَدَ الإِمَامُ بَيْنَ الخُطْبَتَيْنِ.
- قَعَدَ المَريضُ يَهْذِي.
- هَبَّ المَواطِنُونَ يُطالِبُونَ بِحُقوقِهِم.
- (٣) - هَبَّ عَلِيٌّ مِنْ نَوْمِهِ.
- هَبَّ النِّسِيمُ عَلِيلاً.

- أَنْشَأْتُ تِلَامِيذِي عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ.
- (٤) - أَنْشَأَ اللهُ الْكَوْنَ أَرْضَهُ وَسَمَاءَهُ.
- أَنْشَأَ الرَّجُلُ يَحْكِي مَا حَدَّثَ لَهُ.
- جَعَلَ اللهُ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ.
- (٥) - جَعَلَ الطُّلَّابُ يَتَنَافَسُونَ فِي الرَّمِيِّ.
- جَعَلْتُ الْمَالَ وَقَايَةً لِعِرْضِي.

الثَّالِثُ :

عَبَّرَ عَمَّا يَأْتِي بِجَمَلٍ مَفِيدَةٍ مُسْتَعْمِلاً مَا دَرَسْتَ مِنَ الْأَفْعَالِ فِي هَذَا الدَّرْسِ.

- قُرْبُ طُلُوعِ الْفَجْرِ.
- اقْتِرَابُ نَهَائِهِ الْعَامِ.
- رَجَاءُ عَوْدَةِ الْمُحَارِبِينَ مُنْتَصِرِينَ.
- شُرُوعُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فِي الْأَسْتِعْدَادِ لِلزَّرَاعَةِ.
- بَدَايَةُ تَوَافُدِ الْحُجَّاجِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ.

الرَّابِعُ :

اسْتَعْمِدِ الْفَعْلَيْنِ (كَادَ) وَ(أَوْشَكَ) مَاضِيَيْنِ مَرَّةً وَمُضَارِعَيْنِ مَرَّةً أُخْرَى فِي

جَمَلٍ مَفِيدَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ :

الخَامِسُ :

" أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا وَأَبْغَضُ بَغِيضَكَ هَوْنًا

مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا "

- أَيُّ شَيْءٍ نَحْنُ مُطَالِبُونَ بِالِاعْتِدَالِ فِيهِ ؟

- وَضَّحْ اسْمَ "عَسَى" وَخَيْرَهَا فِيمَا سَبَقَ.

السَّادِسُ :

نَمُودَجْ لِلْإِعْرَابِ :

- قَالَ تَعَالَى : ﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُرَحِّمَكُمْ ﴾

- عسى : فعل ماضٍ ناقص.
- رَبِّكُمْ : رَبُّ اسم "عسى" مرفوع بالضمة الظاهرة ، والضمير في محل جرّ مضاف إليه.
- أَنْ : حرف مصدريّ ونصب.
- يرحم : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والضمير (كم) في محلّ نصب مفعول به ، (أن يرحمكم) في محلّ نصب خبر "عسى".
- أ . أعرب ما تحته خطّ فيما يأتي :

قال تعالى : ﴿ يَكَادُ زَيْتًا يُّضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾

- ب. الفعلان اللذان تحتها خطّ فيما يأتي أحدهما من أفعال الشروع الناقصة والآخر تامّ، فكيف تعرب الجملتين ؟ :

- شَرَعَ اللهُ الدِّينَ شَرَعَ السَّحَابُ يُمْطِرُ

فائدة :

- فِعْلُ الرَّجَاءِ (حَرَى) فعل ناقص جامد لا مضارع له . ووزنه "فَعَلَ" (بفتح العين) .
- أَمَّا الفِعْلُ (حَرَى) بكسر العين ومضارعه (يَحْرَى) فهو فعل تامّ ، ومعناه (جَدْرٌ) (يَجْدُرُ) ويأتي منه اسم بوزن "فَعِيل" وهو (حَرِيٌّ) كما يأتي منه اسم بزنة "أفعل" (أَحْرَى)
- تقول : المجتهدُ حَرِيٌّ بالنَّجَاحِ (أي : جديرٌ)
- أَحْرَى بِكَ أَنْ تَقُومَ بِوَأَجِبِكَ (أي : أجدُرُ).

٣- كسر همزة (إن) وفتحها

رُوِيَ أَنَّ الشُّعْرَاءَ قَدِمُوا عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ، وَأَقَامُوا
بِبَابِهِ مَدَّةً لَا يُؤَدِّنُ لَهُمْ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةٍ فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّ الشُّعْرَاءَ وَاقِفُونَ
بِبَابِهِ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَيْحَكَ يَا عَدِيُّ ، مَا لِي وَالشُّعْرَاءَ .
قَالَ عَدِيُّ : أَعَزَّ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - لَقَدْ أَمْتَدِحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَى ، وَلَكَ
فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ .

قَالَ عُمَرُ : وَيْحَكَ يَا عَدِيُّ ، مَنْ بِالْبَابِ مِنْهُمْ ؟
فَجَعَلَ عَدِيُّ يَذْكُرُ لَهُ الشُّعْرَاءَ ، وَكَلَّمَا وَرَدَ اسْمُ شَاعِرٍ ، ذَكَرَ عُمَرُ مِنْ شِعْرِهِ
مَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ نَفْوَاهِ وَصَدْقِهِ وَأَقْسَمَ أَلَّا يُدْخِلُهُ ، حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ جَرِيرٍ فَقَالَ
عُمَرُ : إِنْ كَانَ لَا بَدَّ فَلْيَدْخُلْ .
فَلَمَّا مَثَلَ جَرِيرٌ بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ سَأَلْتُكَ يَا جَرِيرُ عَمَّا تَقُولُ فَأَنْقِ
اللَّهَ وَلَا تَقُلْ إِلَّا حَقًّا .

فَأَنْشَدَهُ جَرِيرٌ قَصِيدَةً مَطَّلَعَهَا :
إِنَّا لَنَرَجُو إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْلَفَنَا مِنْ الْخَلِيفَةِ مَا نَرَجُو مِنَ الْمَطَرِ
حَتَّى إِذَا أَكْمَلَهَا قَالَ لَهُ عُمَرُ : لَا أَرَى لَكَ فِيهَا هَهُنًا حَقًّا .
فَأَجَابَ جَرِيرٌ : أَلَا إِنِّي لَفَقِيرٌ وَابْنُ سَبِيلٍ ، فَأَعْطَاهُ عُمَرُ مِائَةَ دِرْهَمٍ هِيَ كُلُّ
مَا يَمْلِكُ فَأَخَذَهَا جَرِيرٌ وَانصرفت .

وَلَفِيَّةُ الشُّعْرَاءِ فَقَالُوا لَهُ : مَا وَرَاءَكَ . قَالَ : جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَمِيرٍ يُعْطِي
الْفُقَرَاءَ وَيَمْنَعُ الشُّعْرَاءَ ، وَإِنِّي عَنْهُ لَرَاضٍ بِمَا أَعْطَانِي ، فَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَأَحَبُّ مَالٍ
كَسَبْتُهُ .

فانصرف الشعراء وقد عرفوا أن الخليفة يمنح من ثبت أنه مستحق للصدقة
 حسبما جاء في قوله تعالى : { إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا
 وَالْمَوْلَىةَ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ }
 التحليل :

- اقرأ القطعة السابقة ثم أجب عما يأتي :
- لم منع عمرُ بعض الشعراء من الدخول عليه ؟
 - ماذا طلب عمرُ من جرير قبل أن يُنشدَه قصيدته ؟
 - علام تدلُّ عبارة : " لا أرى لك فيما ههنا حقاً " ؟
 - ما الحقيقة التي عرفها الشعراء عن عمر بن عبد العزيز ؟
 - من مستحقو الزكاة ؟
 - اذكر بعض من تعرفهم من شعراء بني أمية.
- جاءت هذه الجمل في القطعة السابقة فلنصنّفها على الوجه الآتي :

(ب)

(أ)

- ١- روي أن الشعراء قدموا على عمر. ١- قال له : إن الله سائلك.
 - ٢- بأن الشعراء واقفون ببابه ٢- إننا لنرجو
 - ٣- عرفوا أن الخليفة يمنح ... ٣- ألا إني لفقير
 - ٤- ثبت أنه مستحق ٤- وإني عنه لراض.
 - ٥- فوالله إنها لأحب مال
- عرفت في درس سابق أن (إنَّ وأنَّ) تدخلان على جملة المبتدأ والخبر فتتصبان المبتدأ اسماً لهما وترفعان الخبر خبراً لهما.
 - اذكر بقية أخوات "إن" في جمل مفيدة وبين معنى كل واحدة منهن.
 - عد إلى الأمثلة السابقة وبين اسم كل من "أن" و"إن" وخبرهما في كل جملة من الطائفتين (أ) و(ب).

- قارن بين الطائفتين ثم بين في أيهما كانت همزة (إن) مكسورة، وفي أيهما كانت مفتوحة ؟

- تأتي همزة (إن) مكسورة ، كما تأتي مفتوحة (أن) ، فمتى تفتح ومتى تكسر ؟
لمعرفة ذلك ارجع إلى أمثلة الطائفة (أ) تجد همزة (أن) مفتوحة فيها جميعها وإذا تأملت الاسم والخبر في كل مثال وجدت أنه من الممكن أن يحل محل "أن" واسمها وخبرها مصدر على النحو الآتي :

رُويَ قُدُومُ الشُّعْرَاءِ / يوقِفُ الشُّعْرَاءِ على بابِهِ
عَرَفُوا مَنَحَ الخليفةِ / نَبَتَ اسْتِحْقَاقُهُ.

وإذا أمكن أن يحل المصدر محل "أن" واسمها وخبرها كوَّنت مصدرًا مؤوَّلاً

وتكون في هذه الحالة مفتوحة الهمزة . هل يُمكنك إعراب المصدر في كلِّ جملة ؟

- عُدْ معي إلى جمل الطائفة (ب) تجد أن كلَّ واحدة منها بُدِّتْ بِـ (إن) المكسورة الهمزة ، وإذا حاولت أن تضع مكان (إن) واسمها وخبرها) مصدرًا تَعَدَّرَ ذلك .
وإذا امتنع أن يوضع بدل جملة (إن . . .) مصدر لَزِمَ كسر همزتها، وكسر همزة "إن" يكون في مواضع منها :

- أن تأتي مسبوقة بلفظ القول كما في المثال الأول.
- أن تأتي في أوَّل الجملة كما في المثال الثاني.
- أن تسبقها (ألا) الاستفاحية كما في المثال الثالث.
- أن تقع بعد واو الحال كما في المثال الرابع.
- أن تأتي بعد القسم كما في المثال الخامس.

القاعدة :

- تُفْتَحُ همزة (أَنْ) إِذَا صَحَّ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّ جَمَلَتِهَا الْمَصْدَرُ، وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ مَوْجِعَ الْفَاعِلِ أَوْ نَائِبِهِ أَوْ مَوْجِعَ الْمَفْعُولِ بِهِ أَوْ الْمَجْرُورِ.
- تُكْسَرُ همزة (إِنْ) إِذَا لَمْ يَصِحَّ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّ جَمَلَتِهَا الْمَصْدَرُ وَذَلِكَ :
 - إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْقَوْلِ.
 - إِذَا وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ.
 - إِذَا سَبَقَتْهَا أَدَاةُ الْاسْتِفْتَاكِحِ (أَلَا).
 - إِذَا وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الْحَالِ.
 - إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْقَسَمِ.

التَّدرِيبَات

الأوَّل :

أ. سَرَّيْنِي أَنْ الْجَوَّ جَمِيلٌ عَصَرَ أَمْسٍ ، فَخَرَجْتُ مِنْ الْقَرْيَةِ لِلِاسْتِمْتَاعِ بِهَذَا الْجَوِّ الْجَمِيلِ ، وَجَعَلْتُ أُسِيرُ حَتَّى وَجَدْتُنِي قَدْ بَعُدْتُ عَنِ الْقَرْيَةِ كَثِيرًا فَانْتَنَيْتُ رَاجِعًا .
وَفِي الطَّرِيقِ أَحْسَسْتُ أَنَّ الرِّيَّاحَ قَدْ نَشِطَتْ ، وَأَبْصَرْتُ السُّحُبَ السَّوْدَاءَ تَتْرَاكُضُ فِي صَفْحَةِ السَّمَاءِ ، وَخِيلَ إِلَيَّ أَنَّ السَّمَاءَ سَتَمَطِرُ قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إِلَى الْقَرْيَةِ ، فَأَسْرَعْتُ الْخَطَا ، وَعِنْدَمَا وَصَلْتُ إِلَى بَابِ الدَّارِ دَوَّى الرَّعْدُ وَمَا لَبِثَ الْمَطَرُ أَنْ انْهَمَرَ ، فَشَعَرْتُ بِأَنِّي أَخْطَأْتُ حِينَ ابْتَعَدْتُ عَنِ الْقَرْيَةِ فِي وَقْتٍ يُتَوَقَّعُ فِيهِ هَطُولُ الْمَطَرِ .

- بَيِّنْ فِيمَا سَبَقَ اسْمَ "أَنْ" وَخَبِرْهَا .
- ضَعْ مَكَانَ "أَنْ" وَاسْمَهَا وَخَبِرْهَا مَصْدَرًا ثُمَّ بَيِّنْ مَوْجِعَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

ب. دَقَّاتُ قَلْبِ الْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ: إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَانِقٌ وَتَوَانِي

- قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يَحْزَنُونَ﴾

- إِنَّ الْبَاطِلَ زَائِلٌ وَيَبْقَى الْحَقُّ.

- أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الظُّلْمَ شُومٌ وَمَا زَالَ الْمُسِيءُ هُوَ الظُّلُومُ

- قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ﴾

- عَادَ الْجَنُودُ وَإِنَّهُمْ لَفَرِحُونَ بِانْتِصَارِهِمْ.

وضَّحِ اسْمَ "إِنَّ" وخبرها فيما سبق.

بيِّن لماذا كُسِرَتْ همزتها في كلِّ مثالٍ ؟

الثَّانِي :

ضَعَّ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِمَّا يَأْتِي مَا يُنَاسِبُ مِنْ "إِنَّ" وَ "أَنَّ" :

- قُلْتُ : اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

- أَلَا الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ.

- الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ شَرِيكَانِ فِي الْخَيْرِ.

- يُؤَخِّرُ الْأُمَّمَ أَبْنَاءَهَا مُخْتَلِفُونَ.

- آمَنْتُ بِ طَاعَةِ اللَّهِ خَيْرٌ زَادِ.

- تَاللَّهِ الصَّدَقَ يُنْجِي صَاحِبَهُ.

- بَانَ الْحَقُّ يَعْطُو.

- الْحَيَاةَ لَهُوَ وَعِيبٌ.

- وَصَلَّتْ الْمَنْزِلَ وَ السَّمَاءَ لِمُمْطِرَةٍ.

- يُشَاعُ الْمَرِيخَ أَهْلُ بِالسُّكَّانِ.

- وجلال الله السماء لا تمطر ذهباً.
- عرفت النجاح حليف المجتهد.
- تأكدت من العلم يرفع كل وضيع.

الثالث :

- ضع مكان (أن) واسمها وخبرها مصدراً واضبطه بالشكل.
- عرفت أنك ناظم للشعر.
- أسعدني أن أبنائي ناجحون.
- آمنت بأن الله منصف كل مظلوم.
- تأكد لي أن الظلم يهلك أهله.
- أعجبت بأنك مخلص.
- عرفت أنك أعددت معرضاً.

الرابع :

- أدخل "إن" على الجمل الآتية مع تغيير ما يلزم تغييره :
- نحن مؤمنون بالبعث.
- أنت محب للخير.
- أنتم مكرمون للضيف.
- أنتن متمسكات بالفضيلة.
- أنتما نجمان في هداية الناس.
- أنت تحترمين أباك.
- أنا مكرم ضيفي.
- هن يساعدن أمهاتهن.
- هو كريم الأخلاق.
- هي شاعرة.

الخامس :

قال تعالى :

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قرءًا نَّاعْبِدُ عَجَبًا ﴾

- وضَّح سبب فتح همزة (أَنَّ) وسبب كسر همزة (إِنَّ) في الآية الكريمة.
- أعرب ما تحته خط في الآية السابقة.

فائدة :

أ	ب	ج
- الحربُ خدعةٌ	- إِنَّ الحربَ خدعةٌ	- إِنَّمَا الحربُ خدعةٌ
- الحياةُ جهادٌ	- ثَبَّتَ أَنَّ الحياةَ جهادٌ	- ثَبَّتَ إِنَّمَا الحياةَ جهادٌ
• عَرَفْتَ مَنْ قَبْلُ أَنْ (إِنَّ وَأَنَّ) تدخلان على جملة المبتدأ والخبر فتصبان الاسم وترفعان الخبر كما في (ب).		
• تتصل "ما" بـ(إِنَّ) و(أَنَّ) فتبطل عملهما ويصبح ما بعدهما مبتدأ وخبراً كما كان قبل دخولهما كما في (ج) ولهذا تُسَمَّى (ما) (ما الكافية) ؛ لأنها كَفَّتْ (إِنَّ وَأَنَّ) عن العمل.		
• يحدث تغيير في المعنى فبعد أن كانت (إِنَّ وَأَنَّ) تفيضان التوكيد تصيران بعد دخول (إِنَّمَا) مفيدتين للحصر.		
• و(إِنَّمَا الحربُ خدعةٌ) حصر الحرب في الخديعة.		
• (إِنَّمَا الحياةُ جهادٌ) حصرت الحياة في الجهاد.		

الباب الخامس

لا

١- (لا) التي تعمل عمل ليس

الأمثلة :

- لا شَيْءٌ باقياً على الأرض. لا شَيْءٌ باقٍ على الأرض.
(أ) - لا مَعْرُوفٌ ضائِعاً. (ب) لا مَعْرُوفٌ ضائعٌ.
- لا حَيٌّ مُسْتَغْنِيًّا عن الماء. لا حَيٌّ مُسْتَغْنٍ عن الماء.

التحليل :

- نلاحظ في أمثلة المجموعة (أ) أن (لا) دخلت على الجملة الاسمية فعملت فيها عمل "ليس" فرفعت المبتدأ اسماً لها ونصبت الخبر خبراً لها، ومن السهولة بمكان أن تحدد الاسم المرفوع والخبر المنصوب.
- لاحظ أن (لا) تعمل عمل "ليس" وفق شروط معينة هي :
١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
٢- أن يتقدم اسمها على خبرها.
٣- ألا ينتقض النفي بـ"إلا".
- عدّ إلى المجموعة (ب) تجد أن (لا) أهملت - مع توافر الشروط السابقة وهي إذ تهمل يكون ما بعدها مبتدأ وخبراً، فهل يمكنك تحديدهما وإعرابهما؟ ومعنى هذا أن (لا) متى توافرت في جملتها الشروط السابقة يجوز أن تعامل معاملة (ليس) فترفع الاسم وتتصب الخبر وهذه لغة الحجاز، ويجوز أن تهمل فيكون ما بعدها مبتدأ وخبراً وهي لغة بني تميم.

القاعدة :

تعمل (لا) عمل "ليس" فترفع المبتدأ اسماً لها، وتتصب الخبر
خبراً لها بشروط ثلاثة :

- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
 - أن يتقدم اسمها على خبرها.
 - ألا ينتقض النفي بـ "إلا".
- فإن فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها.

٢. (لا) النافية للجنس
(وهي التي تعمل عمل "إن")

الأمثلة :

- (أ)
- ١- لا تَرَكَ واجب مقبول .
٢- لا ذَا عِلْمٍ مَغْرُورٌ .
٣- لا أَكَلِي رَبًّا مَحْمُودُونَ .
٤- لا فَاعِلَاتٍ خَيْرٍ نَادِمَاتٌ .
٥- لا قَبِيحًا فَعَلَهُ مَشْكُورٌ .
٦- لا هَاجِرًا وَطَنَهُ مَسْتَرِيحٌ .
٧- لا مُمْسِكًا بِدِينِهِ نَادِمٌ .
- (ب)
- ١- لا جَاهِلٌ مَقْدَرٌ .
٢- لا جُهَلَاءٌ مَقْدَرُونَ .
٣- لا مَؤْمَنَاتٍ مُنْبِرَّجَاتٌ .
٤- لا صَدِيقِينَ مُتَنَافِرِينَ .
٥- لا حَاسِدِينَ مُتَعَاوِنِينَ .

التحليل :

- تأمل في أمثلة الطائفتين تجدها أفادت النفي ، وأن النفي بها كان شاملاً لجنس اسمها كله فرداً فرداً على سبيل الاستغراق . فعندما نقول مثلاً : لا ذَا عِلْمٍ مَغْرُورٌ - فقد نفينا الغرور عن كل فرد من جنس العلماء فليس هناك عالم مغرور على الإطلاق .
- وينطبق هذا على بقية الأمثلة ، ولهذا سُميت (لا) بـ(النافية للجنس) .
- لاحظ أن (لا) النافية للجنس عملت عمل "إن" فهل يمكنك تحديد اسمها وخبرها في كل جملة ؟
- عد إلى أمثلة الطائفة (أ) وتأمل اسم (لا) في كل جملة تجده إما مضافاً كما في الأمثلة من الأول حتى الرابع ، وإما شبيهاً بالمضاف كما في المثال الخامس والسادس والسابع واسم (لا) إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف يكون معرباً منصوباً، فهل يمكنك تحديد علامة النصب لاسم (لا) وخبرها في كل جملة ؟
- نأتي إلى أمثلة الطائفة (ب) فنجد اسم (لا) (مفرداً) ونعني بالمفرد ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف كما مرّ عليك من قبل في باب المنادى . وإذا كان اسم لا مفرداً فإنه يُبْنَى ويكون بناؤه على ما يُنصَبُ به في محل نصب . هل يمكنك تحديد علامة بناء اسم (لا) في كل جملة من جمل المجموعة (ب) ؟

- تَعَالَى مَعِيَ إِلَى الْأَمْثَلَةِ فِي الطَّائِفَتَيْنِ (أ) وَ (ب) لِنُحَدِّدَ شُرُوطَ عَمَلِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلجِنْسِ.
 - نَجِدُ بِجَانِبِ أَنَّهَا تَقِيدُ نَفِي الْحُكْمِ عَنِ الْجِنْسِ نَفِيًّا شَامِلًا ، أَنَّ اسْمَهَا وَخَبْرَهَا لَا يَكُونَانِ إِلَّا نَكْرَتَيْنِ ، وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ بِاسْمِهَا لَا يَفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَاصِلٌ وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا جَارٌ.
- القاعدة :

تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إن) فتتصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها.

شروط عمل (لا) النافية للجنس :

- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
- ألا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل.
- إلا يدخل عليها جارٌ.
- أن يكون الحكم المنفي بها شاملاً جنس اسمها كله فرداً فرداً.
- يكون اسم (لا) معرباً منصوباً إن كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.
- يكون مبنياً على ما ينصب به إذا كان مفرداً.
- يقصد بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ولو كان مثني أو جمعاً.
- إذا فقدت (لا) النافية للجنس شرطاً من الشروط بطل عملها.

التدريبات

الأول :

- مِيزُ (لَا) الْعَامِلَةَ عَمَلِ (لَيْسَ) وَالْعَامِلَةَ عَمَلِ (إِنَّ) وَالْمُهْمَلَةَ فِيمَا يَأْتِي :
- وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُؤَفِّهَمُ بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ
 - لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالَ فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ تَسْعِدِ الْحَالَ
 - لَا طَالِبٌ غَائِبًا.
 - لَا كِتَابٌ وَاحِدٌ كَافِيًا.

- لا القوم قومي ولا الأعوان أعواني إذا وتى يوم تحصيل العلاء وإن
- أصبحت غريباً فلا الأهل أهل ولا الديار ديار.
- لا جندي هارب.
- لا غالب إلا الله.

الثاني :

- اسم (لا) النافية للجنس فيما يأتي إما معرب وإما مبني ، فوضّح المعرب وسبب إعرابه والمبني وسبب بنائه فيما يأتي :
- لا مرتفعاً قدره مغموراً.
 - لا حاسدين متعاونون.
 - لا قول زور نافع.
 - لا لذات للشيب.
 - لا ذا أدب نمام.
 - لا راغبين في الشهرة مستريحان.
 - لا سائقين طائرة غافلان.
 - لا عالم متكبر.
 - لا خائني وطن سالمون.

الثالث :

- اسم (لا) في الطائفة (أ) معرب منصوب وفي الطائفة (ب) مبني على ما يُنصبُ به فاضبطه بالشكل في أمثلة الطائفتين :

- | ب | أ |
|----------------------|---------------------------|
| - لا طالبة مذمومة. | - لا طالبة علماً مذمومة. |
| - لا مسلمات متبرجات. | - لا باذلات نصحاء ملومات. |
| - لا مقصّر ناجح. | - لا آخذ حق غيره عادل. |

الرَّابِع :
نماذج للإعراب :

نماذج للإعراب :

١- لا مُهْمَلِينَ نَاجِحُونَ.

(لا) : نافية للجنس ، مهملين : اسم لا مبنيٌّ على الياء في محلِّ نصب.

ناجحون : خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه الواو.

٢- لا مَسْئُولٌ غَائِبًا.

(لا) نافية تعمل عمل "لَيْسَ" / مسؤُول : اسمها مرفوع وعلامة رفعه

الضَّمَّةُ/ غَائِبًا : خبرها منصوب.

أعربِ الجمل الآتية :

- لا أَنْصَارَ خَيْرٍ مُتَنَافِرُونَ.

- لا بَائِعًا دِينَهُ رَابِحٌ.

- لا حَارِسِينَ نَائِمُونَ.

- لا خَيْرَ فِي الْجَهْلِ.

- لا أَكْلِي سَحْتٍ مُنْتَفِعُونَ.

٣. أنواع (لا) للمراجعة

- تذكرُ أنْ (لا) تأتي عاطفة مثل : قرأتُ شعراً لا نثراً ، فهي حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها تابع له في إعرابه.
- تتصل (لا) بالجملة الفعلية مثلما تتصل بالجملة الاسمية.
- ١- لا النافية المهيمنة التي تتصل بالفعل المضارع مثل : لا أجاملُ في الحق ، يكون الفعل بعدها مرفوعاً لتجرُّده من الناصب والجازم.
 - ٢- لا الناهية وتفيد طلب الكف عن الفعل وهي من جوارم الفعل المضارع مثل : لا تنسَ واجبك . لا تهملِ عملك.
 - ٣- لا النافية التي تدخل على الفعل الماضي لا عمل لها وتفيد الدعاء مثل : لا خابَ من استشار.
 - ٤- لا الزائدة وهي لا تعمل ولا تفيد نفيًا مثل قوله تعالى : " قال ما منعك ألا تسجد " أي: أن تسجد . " لئلا يعلم أهل الكتاب " أي: ليعلم أهل الكتاب.

التدريبات

الأول :

بين نوع (لا) والمعنى الذي تفيدُه فيما يأتي :

- لا تُسرف في استخدام الماء.
- العلم لا يباع ولا يشتري.
- لا غالب إلا الله.
- لا حاقِدٌ مُستريحاً.

- لا الجهل نافع ولا العلم ضار.
- أخي شاعر لا رسام.
- لا تبك على ما فات.
- أنا لا أخاف من المنون وربيه ما دام عزمي يا كئار مهدي
- لا فضن فوك.
- لا تحكم على شيء حتى تجربته.
- لا مبدي رأي ملوم.
- إذا ذهب الحمار بأمر عمرو فلا عادت ولا عاد الحمار.
- فلا نامت أعين الجبناء.
- فلا جار إلا من حسام مصمم ولا دار إلا في قنود الركائب (١)
- لا ظالم مفلتاً من العقاب.
- لا وفق الله الظالمين.
- بيض الصفائح لا سود الصخائف في متونهن جلاء الشك والرئب
- والعلم في شهب الأرماح لأمعة بين الخميسين لا في السبعة الشهب
- سلوا أم عمرو كيف بات أسيرها تفك الأسارى دونه وهو مؤثق
- فلا هو مقتول ففي القتل راحة ولا هو ممنون عليه فيطلق

الثاني :

ضع في كل مكان خال مما يأتي فعلاً مناسباً لتكون الجملة مفيدة للدعاء
مرة وللنفي مرة أخرى ، وفق المثال المذكور :

مثال :

لا . . . الطامع / لا ربح الطامع (دعاء) / لا يربح الطامع (نفي)

(١) يقصد الشاعر أن جاره هو سيفه وأن داره هي ركائنه إليه.

- لَا . . . مَنْ يَسْعَى لِلْفُرْقَةِ وَالشَّتَاتِ .
- لَا . . . اللَّهُ لِمَنْ يُشْرِكُ بِهِ .
- لَا . . . اللَّصُّ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ .

الثَّالِثُ :

استخدم (لا) ناهية في ثلاث جمل من إنشائك

فائدة :

من الحروف التي تعمل عمل "لَيْسَ" (لَات) وهي "لَا" زِيدَتْ عليها التاء لتأكيد النفي، وتعمل عمل "ليس" بشروط :

- أن يكون اسمها وخبرها اسمي زمان مثل: حين ، ووقت ، وساعة.
- أن يُحذف اسمها أو خبرها، مثال حذف اسمها قوله تعالى :
﴿ فَنَادُوا وَّلَاتَ حِينِ مَنَاصٍ ﴾ أي: لَات الحين حين مناصٍ .
فحذف الاسم (الحين) ومثال حذف الخبر قراءة بعضهم " ولات حين مناص " فتكون (حين) المرفوعة اسماً والحين المحذوفة خبراً.

الباب السادس همزتا القطع والوصل

الأمثلة :

(أ)

١. قال تعالى : ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۗ ﴾ النساء (٨٠)
٢. وَإِنْ أَطَعْتَ أَقْوَامًا كَرَامًا فَبَعْدَ الْأَكْلِ أَكْرَمَهُمْ وَأَثْمَرَ
فَمَنْ لَمْ يُثْمِرِ الضَّيْفَانَ بُخْلًا كَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَلَيْسَ يُؤْتِرُ
٣. تُرِيدِينَ إِذْرَاكَ الْمَعَالِي رَخِيصَةً وَلَا يَبْدُ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

(ب)

١. قال تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾
٢. وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى * عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقَتِهِ بُدُّ
٣. أَيَا جَامِعِ الدُّنْيَا لَغَيْرِ بِلَاغَةٍ * لِمَنْ تَجَمَّعَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ
٤. وَظَلَمَ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً * عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ الْمُهَنْدِ

(ج)

١. قال تعالى : ﴿ وَاسْمِعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ ۗ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴾
٢. فَمَا لِي إِلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً * وَمَا لِي إِلاَّ مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ
٣. قال تعالى : ﴿ بَيْتَسَ الْأَسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيْمَنِ ﴾
٤. قال عَنترَةُ :
فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حُلُوبَةً * سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ

٥. لَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مُتَمَلِّقٍ * حَلَوِ اللِّسَانِ وَقَلْبُهُ يَنْلَهَبُ
 ٦. كُنْ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاکْتَسِبْ أَدْبًا * يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنْ خَالِصِ النَّسَبِ
 ٧. قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا ﴾

(د)

١. اسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ مِنْ كُلِّ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ.
 ٢. وَلَسْتُ بِنَحْوِي يُلُوكُ لِسَانَهُ * وَلَكِنْ سَلِيقِي أَقُولُ فَأُغْرِبُ
 ٣. وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا * عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي اللهِ مَصْرَعِي

(هـ)

١. قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾
 ٢. قال ﷺ : (اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ)
 ٣. يَنْقِي اللهُ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمَّهُ الْإِتْقَاءُ

(و)

١. مَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ ، وَلَا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ.
 ٢. فَإِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعِنِ بِاللَّهِ.
 ٣. الاسْتِقَامَةُ خَيْرٌ مَا يَمْضِي بِكَ إِلَى النَّجَاحِ.

(ز)

١. قال تعالى : ﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾
 ٢. اسْمِعْ مُخَاطَبَةَ الْجَلِيسِ وَلَا تَكُنْ عَجَلًا بِنُطْقِكَ قَبْلَ مَا تَنْفَعُهُمْ

التَّحْلِيلُ :

- تأمل الكلمات التي تحتها خطٌ في المجموعة (أ) وهي : أطاع ، أكرم ، إدراك ، تجدها مبدوءةً بهمزة قطع ، والسبب في ذلك أن الفعل الماضي الرباعي ، والأمر منه ، ومصدره همزاتها قطع.
- ولعلك قد لاحظت الحروف التي تحتها خطٌ في المجموعة (ب) وهي : إلى ، أن ، وأياً ، فكل الحروف تبدأ بهمزة القطع - يُستثنى من ذلك (أل) التي تأتي همزتها وصلًا ، ومثلنا لها بالكلمات : المرء ، الحسام ، المهند في هذه المجموعة في المثال الرابع.
- أمَّا المجموعة (ج) ففيها الأسماء : إسماعيل ، وإدريس ، وأحمد، فهي أسماء غير مصادر ، وكلُّ اسم في اللغة العربية غير اسم مصدر ، فهمزته قطع ، يُستثنى من ذلك أسماء محصورة أشهرها : اسمٌ ، وابنٌ ، وابنانٍ ، وابنةٌ ، وامرؤٌ ، وامرآنٍ ، وامرأةٌ ، وامرأتانٍ ، واثنانٍ ، واثنتانٍ ... الخ فهذه همزاتها وصل.
- وفي المجموعة (د) تجد كلَّ الكلمات التي تحتها خطٌ أفعالاً مضارعة ، فكلُّ فعل مضارع مبدوء بهمزة - وهي همزة المتكلم - فهمزته قطع.
- ندلفُ بعد ذلك إلى المجموعة (هـ) وهي : اکتالوا ، اتقى ، الاتقاء ، لنقرر أن الماضي الخماسيُّ ، وأمره ، ومصدره تأتي همزاته وصلًا.
- وكذلك ماضي السداسيُّ وأمره ، ومصدره تأتي همزاته وصلًا كما في المجموعة (و) وهي الكلمات : استخار ، استشار ، استعین ، الاستقامة.
- وفي المجموعة الأخيرة تجد أن كلَّ الكلمات التي تحتها خطٌ أفعال أمر ثلاثية وهي : اذكر ، واشكر ، واسمع . فكلُّ فعل أمر ثلاثي مبدوء بهمزة ، فهمزته وصل.

القاعدة :

الهمزة التي تقع أول الكلمة نوعان :

١. همزة القطع : وهي التي تظهر في النطق دائماً ، سواءً أكانت في بدء الكلام أم في وصله.

٢. همزة الوصل : وهي التي لا تظهر خطأً ، ولا تنطق لفظاً إلا إذا جاءت في أول الكلام ، فإنها حينئذٍ تظهر في النطق.

مواضع همزة القطع :

تأتي همزة القطع في المواضع الآتية :

- أول الماضي الرباعي ، وأمره ، ومصدره ، وفي أول الأسماء ، وفي كل مضارع مبدوء بالهمزة.

مواضع همزة الوصل :

تأتي همزة الوصل في المواضع الآتية :

- أول الفعل الماضي الخماسي والسداسي ، وأمرهما ، ومصدرهما ، وأمر الثلاثي.

ترسم همزة القطع ألفاً مهموزة ، أما همزة الوصل فتُرسم ألفاً مجردة من الهمزة.

تطبيقات :

المثال	الكلمة	نوع الهمزة	السبب
١. قال تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾	الإحسان - الإحسان	قطع	مصدر الرباعي
٢. قال تعالى : ﴿ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ ﴾	أَسْتَشْهِدُوا امراتان	وصل	أمر السداسي من الأسماء المستثناة
٣. قال ﷺ : (مَا لِي وَلِلدُّنْيَا ؟ مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَآكِبٍ اسْتَنْظَلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا)	استنظل	وصل	ماضي السداسي
٤. قال ﷺ : " مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ " ، فقال رجل : " وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ " فَقَالَ : " وَإِنْ كَانَ قَضِيْبًا مِنْ أَرَاكَ " ()	اقتطع امرئ الجنة	وصل	ماضي الخماسي من الأسماء المستثناة (أل) المستثناة من الحروف
٥. أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي وَكَمْ عَلِمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي	أَعْلَمُهُ اشْتَدَّ القوافي	قطع وصل وصل	مضارع مبدوء بالهمزة ماضي الخماسي (أل) المستثناة من الحروف

١. حديث رواه مسلم.

المثال	الكلمة	نوع الهمزة	السبب
٦. يَنْقِي اللهُ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمَّهُ الْإِتْقَانُ	أَفْلَحَ الْإِتْقَانُ	قطع وصل	ماضي الرباعي مصدر الخماسي
٧. يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ قَبْحٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبًا يَزِيدُ سَفَاهَةً وَأَزِيدُ حِلْمًا كَعُودِ زَادَةِ الْإِحْرَاقِ طَيِّبًا	أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ أَزِيدُ الْإِحْرَاقُ	قطع قطع قطع قطع قطع	مضارع مبدوء بالهمزة حرف مضارع مبدوء بالهمزة مضارع مبدوء بالهمزة مصدر الرباعي

التدريبات

الأول : لم كانت الهمزات في الكلمات التي تحتها خطُ همزات قطع ؟

١. قال تعالى : ﴿ وَيَا لَوْلَا دِينَ إِحْسَنًا ﴾

٢. قال ﷺ : (أَنْصُرُ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا) (١)

٣. أَحِبُّ الْوَرْدَ وَالزَّهْرَةَ أَحِبُّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

٤. قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ (٢) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿

٥. لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلَّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ

٦. أَيُّهَا الشَّرْقُ قَدْ رَكَدْتَ طَوِيلًا يَأْسُنُ الْمَاءُ إِنْ أَطَالَ الرُّكُودُ

٧. أَكْمَلُ أَسَامَةَ الْعَمَلِ سَرِيعًا.

١. حديث شريف ، ونصر الأخ الظالم بمنعه من ظلمه.

الثاني : لم كانت الهمزات في الكلمات التي تحتها خطٌ همزات وصل ؟

١. اسْتَعَدَّ ابْنُنَا لِلَامْتِحَانَاتِ.
٢. اعْتَادَ صَالِحٌ أَنْ يَصْحُوَ مُبَكَّرًا.
٣. أَكْثَرَ الرَّجُلُ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ.
٤. انْتَصَرَ السُّودَانُ عَلَى أَعْدَائِهِ انْتِصَارًا عَظِيمًا.
٥. كَانَ الْاِخْتِبَارُ سَهْلًا.

الثالث :

حوّل أفعال الأمر التي تحتها خطٌ إلى أفعال مضارعة للمتكلم - فيما يأتي :

١. اشْرَبِ الْمَاءَ النَّقِيَّ.
٢. اُكْتُبِ الدَّرْسَ بِوَضُوحٍ.
٣. اذْهَبِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ مُبَكَّرًا.
٤. (انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا)
٥. اغْسِلْ يَدَيْكَ قَبْلَ الْأَكْلِ.

الرابع : أكمل ما يأتي :

١. الفعل الماضي الرباعيّ ، والمصدر منه ، والأمر ، همزاتها
٢. الفعل الماضي الخماسيّ ، والمصدر منه ، والأمر ، همزاتها
٣. الفعل الماضي السداسيّ ، والمصدر منه ، والأمر ، همزاتها
٤. كلُّ فعل مضارع مبدوء بهمزة ، همزته
٥. هنالك أسماءٌ غير مصادر همزتها مثل : ابْنٌ ، وابْنَانِ ، واثنانِ ، واثنانِ.

الخامس :

عدّد مواضع همزة القطع مدعماً قولك بالأمثلة.

السادس :

عدّد مواضع همزة الوصل مدعماً قولك بالأمثلة.

الباب السابع
اسمُ الفعل

الأمثلة :

(أ)

١. شَتَّانَ ما بينَ العِلْمِ والجهلِ.
٢. قال تعالى : ﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾

(ب)

٣. قال تعالى : ﴿ فَلَا تَقُلْ هُمَا أَفٌّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا ﴾
٤. وَأَهَا لِقَوْمٍ يَشْتَرُونَ دُنْيَاهُمْ بِأَخْرَاهُمْ.

(جـ)

٥. صَهْ عَمَّا لَا يَعْنِيكَ.
٦. قال تعالى : ﴿ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ^ط ﴾

(د)

٧. عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى.
٨. أَمَامَكَ أَيُّهَا الطَّالِبُ.
٩. رُوَيْدَكَ وَأَنْتَ تَقُودُ سَيَّارَتَكَ.

(هـ)

١٠. حَذَارِ أَنْ تُصَاحِبَ أَصْدِقَاءَ السُّوءِ.
١١. صِنَاعِ الْمَعْرُوفِ وَلَا تَتَكَلَّمْ بِهِ.

التحليل :

- الكلمة العربية إما اسم ، وإمّا فعل ، وإمّا حرف ، ولكل علامة تميّزه عن غيره. إلا أنّ هنالك نوعاً آخر من الكلمات العربية يُسمّى اسم الفعل ، لا هو اسم خالص ولا هو فعل خالص ؛ إذ إنه يُؤدّي ما تؤدّيه الأفعال من المعاني ، ويعمل عملها ، لكنّه لا يقبل علاماتها.
- انظرُ إلى المثال الأوّل : (شَتَان ما بين العلم والجهل) تجد أنّ كلمة (شَتَان) تُؤدّي معنى الفعل : افتَرَقَ وتعمل عمله ، إلا أنّ هذه الكلمة لا تقبل علامة الفعل الماضي كتاء الفاعل ، وهذا ظاهر لك عند التأمّل إن شاء الله تعالى.
- ثمّ انظرُ إلى الكلمات التي تحتها خطٌّ في الأمثلة كلّها ، تجد أنّها تدلُّ على ما يدلُّ عليه الفعل من الحدث والزّمن ، فكلمة (شَتَان) في المجموعة (أ) مثلاً معناها : افتَرَقَ ، وكلمة (أفّ) في المجموعة (ب) معناها : اتَّضَجَّرَ ، وكلمة (صه) في المجموعة (ج) معناها : أُسْكُتُ ، وهكذا ...
- غير أنّ هذه الكلمات وإنّ دلت على ما يدلُّ عليه الفعل ، فإنّها لا تقبل علاماته المختلفة ، مثل : تاء الفاعل للماضي ، وقبول دخول (لم) على المضارع ، وقبول دخول ياء المخاطبة على الأمر ، وغير ذلك ، ولهذا لا تُعدُّ مثل هذه الكلمات أفعالاً ، وقد اصنطُح على تسميتها : أسماء الأفعال.
- وكما أنّ الأفعال ثلاثة أنواع ، فكذلك أسماء الأفعال ، فمنها : اسم الفعل الماضي ، مثل : (شَتَان) بمعنى : افتَرَقَ ، و(هَيْهَاتَ) بمعنى : بَعُدَ ، وأُفّ : بمعنى اتَّضَجَّرَ ، و(وَاهَا) بمعنى : اتَّعَجَّبُ في المجموعة (ب) . ومنها اسم فعل الأمر ، مثل : (صه) بمعنى : أُسْكُتُ ، و(هَلُمَّ) بمعنى : أَقْبِلْ ، في المجموعة (ج).
- وما ذكّر من أسماء الأفعال في المجموعات الثلاث الأولى مُرتَجَلٌ بمعنى أنّه موضوع للدّلالة على معنى الفعل منذ البداية . وهناك أسماء للأفعال في العربية

كانت في الأصل دالة على معانٍ أخرى ، كما في أمثلة المجموعة (د) ، ففي المثال الأول : (عَلَيْكَ) بمعنى : الزَمَ ، وهو منقول من الجارِّ والمجرور . وفي المثال الثاني : (أَمَامَكَ) بمعنى : تَقَدَّمَ ، وهو منقول عن الظرف . وفي المثال الثالث : (رُوَيْدَكَ) بمعنى : تَمَهَّلَ ، وهو منقول عن المصدر .

- وكلُّ أسماء الأفعال سواء منها المُرتَجَلُ والمُنْقُولُ ، سماعيٌّ عن العرب . غير أنَّ هنالك نوعاً قياسيًّا من اسم الفعل ، يمكن صَوْغُهُ على وزن (فَعَالٍ) بمعنى أفعالٍ ، ولا يُصاغ إلا من الفعل الثلاثي المتصرف التامِّ ، فيقال مثلاً : من حَذَرَ : (حَذَارٍ) بمعنى : احذَرَ ، ونحو ذلك ممَّا هو مذكور في أمثلة المجموعة (هـ) .

- وكلُّ أسماء الأفعال تُستخدم بصيغة واحدة ، للمفرد والمثنى والجمع ، والمذكر والمؤنث ، فيقال مثلاً : صَهْ يا مُنَافِقُ ، وصَهْ يا مُنَافِقَانِ ، وصَهْ يا مُنَافِقُونَ ، وصَهْ يا مُتَبَرِّجَاتُ ونحو ذلك ، إلا إذا كان اسم الفعل متصلاً بكاف الخطاب ، فإنَّ هذه الكاف تتغيَّر تبعاً لتغيَّر المخاطب ، مثل : (دُونَكَ) بمعنى : خُذْ ، فيقال : دُونَكَ يا إبراهيمُ ، ودُونَكَ يا زَيْنَبُ ، ودُونَكُمْ يا مجاهدانِ ، ودُونَكُمْ يا مجاهدونَ ، ودُونَكُمْ يا مجاهداتُ ، وهكذا .

- وأسماء الأفعال مبنية دائماً بحسب ما يظهر عليها من حركة أو سكون ، فاسم الفعل (هَيْهَاتَ) مبنيٌّ على الفتح ، و(حَذَارٍ) مبنيٌّ على الكسر ، و(دُونَكُمْ) مبنيٌّ على الفتح ، والميم علامة جمع الذكور ، و(وَيْ) مبنيٌّ على السكون ، وهكذا .

- أمَّا عملُ أسماء الأفعال فإنَّها تعمل - غالباً - عمل الفعل الذي تدلُّ عليه ، فنرفع الفاعل اسماً ظاهراً كما في المثال الأول ، فاسم الموصول (مَّا) فاعل لاسم الفعل (شَتَّانَ) ، أو ضمير مستتر كما في مثالي المجموعة (ب) ففاعل اسمي الفعل (أَفُ ، ووَاهَا) ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) . كما تنصب أسماء الأفعال المفعول به كما ترى في أمثلة المجموعة (هـ) ، فالمصدر المؤولُّ (أَنْ) تُصاحب في المثال الأول ، وكلمة (المعروف) في الثاني مفعول به لأسماء الأفعال .

- وضابطة عمل اسم الفعل أن يوضع مكانه الفعل الذي بمعناه ، فما صح أن يكون فاعلاً أو مفعولاً به لهذا الفعل صح أن يكون لاسم الفعل الذي يدل عليه ويقوم مقامه . فالفاعل في قولك : (إِلَيْكُمْ) تقديره : (أَنْتُمْ) ، وهكذا حسبما يتطلبه المعنى.

القاعدة :

١. اسم الفعل : كلمة تدل على معنى الفعل ، وتعمل عمله ، ولا تقبل علامات.
٢. ينقسم اسم الفعل من حيث زمنه إلى :
اسم فعل ماضٍ ، واسم فعل مضارع ، واسم فعل أمر.
٣. ينقسم اسم الفعل من حيث وضعه إلى قسمين :
أ. مُرْتَجَلٌ : وهو ما وُضِعَ من أول أمره لِيَدُلَّ على معنى الفعل.
ب. مَنقُولٌ : وهو ما نُقِلَ عن الجارِّ والمجرور ، أو الظرف ، أو المصدر لِيَدُلَّ على معنى الفعل.
٤. يُصَاغ اسم الفعل قياسياً من الفعل الثلاثي المتصرف التام على وزن (فَعَالٍ) للدلالة على الأمر.
٥. يُسْتَعْمَل اسم الفعل بصورة واحدة دائماً ، للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث إلا إذا كان متصلاً بكاف الخطاب ، فإن هذه الكاف تتغير تبعاً لتغير المخاطب.
٦. اسم الفعل مبني دائماً ، ويعمل عمل الفعل الذي يدل عليه ، فيرفع الفاعل ، وينصب المفعول به إن كان فعله متعدياً.

جدول لأهم أسماء الأفعال في اللغة العربية :

المثال	اسم الفعل	زمنه	معناه
١	هَيَّهَاتَ	ماضٍ	بَعْدَ
٢	شَتَانٌ	ماضٍ	اِفْتَرَقَ
٣	سُرْعَانَ	ماضٍ	سُرِعَ
٤	أَفٌ	مضارع	أَتَضَجَّرُ
٥	وَيٌ	مضارع	أَتَعَجَّبُ
٦	أَهَا	مضارع	أَتَوَجَّعُ
٧	وَاهَا	مضارع	أَتَعَجَّبُ
٨	صَهٌ	أمر	أَنْصَتَ
٩	آمِينَ	أمر	اسْتَجَبَ
١٠	حَيٌّ	أمر	أَقْبِلْ، أَوْ عَجِّلْ
١١	هَيْتَ	أمر	أَسْرِعْ
١٢	مَهٌ	أمر	انْكَفَفَ
١٣	هَاكَ	أمر	خَذَ
١٤	هَلُمَّ إِلَى	أمر	تَعَالَوْا

المثال	اسم الفعل	زمنه	معناه
١٥	هَلُمَّ	أمر	أَحْضِرْ
١٦	إِلَيْكَ	أمر	ابْتَعِدْ
١٧	إِلَيْكَ	أمر	خُذْ
١٨	عَلَيْكَ	أمر	الزَّمْ اعْتَصِمْ
١٩	رُوَيْدَكَ	أمر	نَهَلْ
٢٠	وَرَاعَكَ	أمر	تَأَخَّرْ
٢١	أَمَامَكَ	أمر	تَقَدَّمَ
٢٢	مَكَانَكَ	أمر	الزَّمِي، انْتَبِئِي
٢٣	لَدَيْكَ	أمر	خُذْ
٢٤	دُونَكَ	أمر	خُذْ
٢٥	حَذَارِ	أمر	اخْذَرْ
٢٦	نَزَالِ	أمر	انزِلْ
٢٧	زَحَامِ	أمر	ازْحَمْ

التدريبات

الأول :

- استخرج من الأبيات الآتية أسماء الأفعال وبين معانيها وأزمانها :
١. عَلَيْكَ نَفْسَكَ هَدَبَهَا فَمَنْ مَلَكَتْ * قِيَادَهُ النَّفْسُ عَاشَ الدَّهْرَ مَذْمُومًا
 ٢. وَأَهَا عَلَى دَوْلَةٍ بِالْأَمْسِ قَدْ مَلَأَتْ * جَوَانِبَ الشَّرْقِ رَعْدًا مِنْ أَيْدِيهَا (١)
 ٣. رُوَيْدَكَ أَيُّهَا الْعَادِي وَرَائِي * لِتُخْبِرَنِي مَتَى نَطَقَ الْجَمَادُ
 ٤. إِيهِ يَا دُنْيَا، اعْبِسِي أَوْ فَابِسِمِي * لَا أَرَى بَرَقَكَ إِلَّا خَلْبًا (٢)
 ٥. هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلءِ فِيهَا * حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِ
 ٦. لَشْتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى * يَزِيدِ سَلِيمٍ وَالْأَعْرَابِ ابْنِ حَاتِمِ

الثاني :

عين من الجمل التالية أسماء الأفعال ، واذكر أزمانها ، ووضح المنقول

منها والمرتجل والقياسي :

١. سَمَاعٌ نَصَحَ وَالدَيْكُ.
٢. صَهْ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.
٣. شَتَّانَ مَا بَيْنَ السَّخَاءِ وَالْإِسْرَافِ.
٤. أَفَّ لِمَنْ أَسْلَمَ قِيَادَهُ هَوَاهُ.
٥. مَكَانَكَ أَيُّهَا اللَّصُّ.
٦. أَمَامَكَ يَا طَالِبُ، فَإِنَّ الطَّرِيقَ طَوِيلٌ.
٧. عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ ؛ فَإِنَّ الصَّبْرَ جَمِيلٌ.

١. الرُّغْدُ : سَعَةُ الْعَيْشِ.

٢. البرق الخلب : الذي يُوحى بنزول المطر ، ولا مطر.

٨. رُوَيْدَكَ وَأَنْتَ تَقْوُدُ سِيَارَتَكَ.
٩. هَاكُمُ عُنْزِي لِهَذَا التَّأخِيرِ.
١٠. أَفَ لِلَّذِينَ يَبِيعُونَ دُنْيَاهُمْ بِأَخْرَاهُمْ.
١١. رَبَّنَا، اسْتُرْنَا عِيُونََنَا . آمِينَ.

الثَّالِثُ :

صُغِّ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ مِمَّا يَأْتِي اسْمَ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ (فَعَالٍ) وَضَعَهُ فِي جُمْلَةٍ

مُفِيدَةٍ مِنْ إِنِّشَائِكَ :

تَرَكَ - سَمِعَ - فَهَمَ - جَلَسَ - نَزَلَ

الرَّابِعُ :

أَعْرَبْ مَا تَحْتَهُ خَطًّا فِيمَا يَأْتِي :

١. هَيْهَاتَ تَحَقُّقُ الْأَمَالِ بِلا تَعَبٍ.
٢. حَذَارِ أَنْ تُوقِعَ نَفْسَكَ فِي شِرْكَ التَّخْخِينِ.

الخَامِسُ :

عَيِّنْ مَعْنَى اسْمِ الْفِعْلِ فِي كُلِّ جُمْلَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ :

١. هَلُمَّ إِلَى الدَّرْسِ تَزِدُّدَ عِلْمًا.
٢. هَلُمَّ عُدَّةَ السَّفَرِ فَقَدْ اقْتَرَبَ المَوْعِدُ.
٣. إِلَيْكَ عَنِ المِرَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ.
٤. إِلَيْكَ هَذَا الكِتَابُ لِتَعْرِفَ أَرْكَانَ الصَّلَاةِ.

الباب الثامن العدد

١. مراجعة

أ- استخدام العدد :

- تذكر أن العددين (١) و(٢) يطابقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً مفردين أو مركبين أو معطوفين.
- إن الأعداد من (٣) إلى (٩) تُخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً مفردة أو مركبة أو معطوفة.
- إن العدد (١٠) يخالف المعدود مفرداً ويطابقه مركباً.
- أن العقود ٢٠ ، ٣٠ ، ٩٠ ومائة ومليون ، ونصف ، وربُّع ، وتُثَّث إلى آخر الكسور - كلها لا تتأثر بتذكير ولا تأنيث.

التدريبات

الأول :

- اقرأ الأعداد التي تحتها خطٌ فيما يأتي قراءة صحيحة :
- الفرق بين السنَّة البسيطة والكبيسة هو يومٌ ١.
- عليك أن تجيب عن الأسئلة فيما لا يتجاوز ساعتين ٢.
- الدهرُ يومان ٢ يومٌ لك ، ويومٌ عليك.
- ليس هناك صلاةٌ من ركعةٍ ١ سوى الوتر.

- الشَّهْرُ الْقَمَرِيُّ إمَّا ٢٩ وإمَّا ٣٠ يوماً.
- يَقْصُرُ النَّهَارُ فِي الشِّتَاءِ فَيَصِيرُ ١١ سَاعَةً وَيَكُونُ اللَّيْلُ ١٣ سَاعَةً وَفِي
الاعتدالين الربيعي والخريفي يتساوى الليل والنهار فيكون كل منهما ١٢ ساعة.
- يُغْسَلُ الْإِنَاءُ الَّذِي وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ ٧ مَرَّاتٍ إِحْدَاهُنَّ بِالتُّرَابِ.
- احْتَوَى دِيْوَانُ الشَّاعِرِ عَلِيٍّ ٦١ قَصِيدَةً، يَطْوُلُ بَعْضُهَا فَيَبْلُغُ ٨١ بَيْتًا وَيَقْصُرُ
بَعْضُهَا فَلَا يَتَجَاوَزُ ١١ بَيْتًا أَوْ ١٢ بَيْتًا.
- يَغْلِي الْمَاءُ عِنْدَ دَرَجَةِ حَرَارَةٍ تَبْلُغُ ١٠٠ دَرَجَةَ مَبْرُورَةً.
- فِي الْجَنَيْهِ السُّودَانِيِّ ١٠٠ قَرْشٍ.
- فِي الزَّوْجِ الْجَمَاعِيِّ الَّذِي عَقِدَ بِالْمَنْطِقَةِ تَمَّ تَأْهِيلُ ١٠٠٠ شَابٍّ وَ ١٠٠٠ شَابَّةٍ.
- انْتَهَى الْعَمَلُ فِي إِصْلَاحِ الْمَبْنِيِّ فِي ٢٢ يَوْمًا وَ ٢٢ سَاعَةً.
- طَوَّلُ مَلْعَبِ الْكُرَةِ الطَّائِرَةِ ١٨ مِتْرًا وَعَرْضُهُ ٩ أَمْتَارًا.

الثَّانِي :

- أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي كِتَابَةً :
- اسْتَبْدِلْ بِالْأَعْدَادِ فِيمَا يَأْتِي أَلْفَاظًا.
- أَقْلُ النَّوَافِلِ رَكْعَتَانِ ٢.
- فِي مَكْتَبِي ١٥ قِصَّةً وَ ١٩ دِيْوَانًا.
- لِلْأَرْضِ قَمْرٌ ١ ، وَلِزُحَلٍ ٩ أَقْمَارٍ ، وَلِأُورَانُوسَ ٥ أَقْمَارٍ ، وَلِنَبْتُونِ قَمْرَانِ ٢.
- بَعْدَ قَائِمَةِ مَرْمَى كُرَةِ الْقَدَمِ عَنِ الْآخَرَى ٨ يَارْدَاتٍ، وَارْتِفَاعُ الْقَائِمَةِ ٨ أَقْدَامٍ.

فائدة :

- مِنَ الْأَفْصَحِ أَنْ تُسَكَّنَ شِينُ (عَشْرَةَ) إِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ مُؤَنَّثًا ، وَتُحْرَكَ بِالْفَتْحِ إِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ مَذَكَّرًا.

- أمثلة من القرآن :

- قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ قُلْ فَاتُوا بَعْشَرَ سُوْرِ مِثْلِهِ

مُفْتَرِيَاتٍ ﴿

- ﴿ فَقُلْنَا أَضْرِبْ بَعْصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ

عَيْنًا ﴿

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَتَا عَشْرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿

المعروف أن الأعداد : ١٠ ، ٢٠ ، ٣٠ ، إلى ٩٠ تسمى العقود ومفردها عقد (بفتح العين).

ب - تمييز العدد :

- تذكّر أن العددين (١) و(٢) لا يحتاجان إلى تمييز ؛ لأنّ المعدود يأتي سابقاً لهما.

- الأعداد من (٣) إلى (١٠) تُمَيِّزُ بجمع مجرور يُعْرَبُ مضافاً إليه .

- الأعداد من (١١) إلى (٩٩) تُمَيِّزُ بمفرد منصوب يُعْرَبُ تمييزاً.

- الأعداد مائة وألف ، ومليون والكسور مثل رُبُعٍ وَنِصْفٍ ، تُمَيِّزُ بمفرد مجرور يُعْرَبُ مضافاً إليه.

التدريبات

الأول :

- مَيِّزْ كُلَّ عَدَدٍ فِيمَا يَأْتِي بِتَمْيِيزٍ مُنَاسِبٍ وَاضْبِطْهُ بِالشَّكْلِ :
- شَهْرُ فِبرَايِرَ إِمَّا ثَمَانِيَّةً وَعِشْرُونَ ، وَإِمَّا تِسْعَةً وَعِشْرُونَ
 - عُمُرُ أَخِي سَبْعُ ، وَأَرْبَعَةٌ ، وَتِسْعَةٌ
 - فِي القَرْنِ مَائَةٌ
 - فِي كُلِّ كِيلُو مِترٍ أَلْفٌ
 - بَلِغْ ثَمَنُ الجِهَازِ مِليونَ
 - بَقِيَ مِنَ الزَّمَنِ

الثاني :

- ضَعْ فِي كُلِّ مَكَانٍ خَالَ مِمَّا يَأْتِي عَدَدًا مُنَاسِبًا.
- غَرَسْنَا وَعِشْرِينَ شَجْرَةً.
 - شَمَلَ التَّطْعِيمُ قَرْيَةً.
 - مَضَى عَلَى اسْتِقْلَالِ السُّودَانِ مَا يَزِيدُ عَلَى قَرْنٍ مِنَ الزَّمَانِ.
 - كَلَّفَتْ صِيَانَةَ الطَّرِيقِ مِلايينَ مِنَ الجُنَيْهَاتِ.

الثالث :

- اسْتِخْدِمِ الأَعْدَادَ الأَتِيَةَ فِي جَمَلٍ مَفِيدَةٍ مُمَيِّزَةٍ بِمَذَكَّرٍ مَرَّةً، وَبِمَوْنَّثٍ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ ضَبْطِ التَّمْيِيزِ بِالشَّكْلِ :
- ١ ، ١٠٠ ، ١٥ ، ٧ ، $\frac{1}{4}$

ج- إعراب ألفاظ الأعداد :

تذكّر :

- أن الأعداد : (١) و(٣) و(٤) إلى (١٠) و(١٠٠) و(١٠٠٠) تُعْرَبُ بحركاتٍ ظاهرةٍ رفعاً بالضمّة ونصباً بالفتحة وجرّاً بالكسرة.
- أن العدد (٢) يُعْرَبُ إعراب المثني مفرداً أو مركباً أو معطوفاً فيُرفع بالألف ويُنصب ويُجرّ بالياء.
- الأعداد : (١١) ، (١٣) إلى (١٩) تُبْنَى على فتح الجزأين.
- العقود : (٢٠) ، و(٣٠) و(٤٠) إلى (٩٠) تُعْرَبُ إعراب جمع المذكر السالم فتُرفع بالواو وتُنصب وتُجرّ بالياء.

التدريبات

الأول :

أعرب ما تحته خطّ فيما يأتي :

- قال تعالى :

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾

﴿ يَتَأْتِ بِإِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾

﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ ﴾

﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾

﴿ فَأَنْفَجَرْتَ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾

- قال الشاعرُ :

إِنَّ الثَّمَانِينَ - وَبُلَّغَتْهَا - * قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

وقال آخر :

وَقَدْ حَنَنْتَنِي وَقَوَّسْتَنِي * تَسْعَ وَتِسْعُونَ وَأَثْنَتَانِ

الثَّانِي :

ضَعَّ فِي كُلِّ مَكَانٍ خَالَ مِمَّا يَأْتِي لَفْظٌ عَدَدٍ مَنَاسِبًا وَاضْبَطَهُ بِالشَّكْلِ :

- أَلْفَ الكَاتِبِ رَوَايَاتٍ.
- يَنْكُونُ فَرِيقُ كُرَةِ القَدَمِ مِنْ لَاعِبًا.
- لَعِبْنَا مَبَارَاتَيْنِ، فُزْنَا فِي الأُولَى بِهَدْفٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِهَدْفَيْنِ
- مَضَى مِنَ العَامِ أَشْهُرٍ.
- طُفْتُ بِـ مَحَافِظَاتٍ.
- فُتِحَ اثْنَانِ وَ مَرَكِزًا صِحِّيًّا.

٢- بضع

قال تعالى : ﴿ الْم ۝ غُلِبَتِ الرُّومُ ۝ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ
عَلَيْهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝ فِي بِضْعِ سِنِينَ ۝ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ
يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ ﴾

حول الآيات :

استولى سابور ملك الفرس على بلاد الشام وما والآها من الجزيرة وأقاصي بلاد الروم ، واضطرب ملك الروم هرقل إلى اللجوء إلى القسطنطينية ، وحزن المسلمون لانتصار الفرس وهم وثنيون - على الروم وهم أهل كتاب ، فجاءت هذه الآيات تحمل خير هزيمة الروم وتبشر بأن الروم سينالون ثأرهم وينتصرون على الفرس خلال سنوات قادمة.

وأبدى المشركون شككهم في هذا النصر القادم الذي كان في طي الغيب ، غير أن أبا بكر الصديق ؓ أعلن لهم - ثقة بما جاء في كتاب الله - أن النصر لا يدأت خلال فترة تمتد من ثلاث سنوات إلى تسع ، وقد تحقق ما تنبأ به القرآن ، فتم انتصار الروم في السنة السابعة . وتلك إحدى معجزات الكتاب الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

اقرأ ما سبق ثم أجب عما يأتي :

- لماذا حزن المسلمون لهزيمة الروم ؟
- ما المعجزة التي تحملها هذه الآيات الكريمة ؟

- حَدِّدْ سَيِّدُنَا أَبُو بَكْرٍ مَدْلُولَ كَلِمَةِ "بِضْعٍ" ، فَبِمَ حَدَّدَهَا ؟
- فِي هَذَا الدَّرْسِ سَنَعْرِفُكَ مَدْلُولَ كَلِمَةِ (بِضْعٍ) وَكَيْفِيَّةَ اسْتِخْدَامِهَا فِإِلَى الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ :

الأمثلة :

١. خَصَّصْ مِنْ يَوْمِكَ بِضْعَ سَاعَاتٍ لِلْقِرَاءَةِ.
٢. لَا يَتَجَاوَزُ ثَمَنُ هَذَا الْكِتَابِ بِضْعَةَ جَنِيهَاتٍ.
٣. يَكْتَمِلُ الْبِنَاءُ فِي بِضْعَةِ عَشْرٍ يَوْمًا.
٤. اشْتَرِكْ فِي حَمَلَةِ التَّوَعِيَةِ بِضْعَ عَشْرَةَ طَالِبَةً.
٥. عَلَى كُلِّ مِتْسَابِقٍ أَنْ يَكْتُبَ قَصِيدَةً لَا يَتَعَدَّى عِدْدُ أَبِيَاتِهَا بِضْعَةَ وَثَلَاثِينَ بَيْتًا.
٦. قُدِّرَ إِنتَاجُ الْفَدَّانِ بِبِضْعِ وَثْمَانِينَ كَيْلَةً مِنَ الذَّرَّةِ.

التَّحْلِيلُ :

- تَأَمَّلِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِيمَا سَبَقَ ، تَجِدُ أَنَّ اسْتِخْدَامَنَا فِيهَا كَلِمَةَ (بِضْعٍ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْعَدَدِ . فَعَلَى أَيِّ الْأَعْدَادِ تَدُلُّ ؟
- بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَثَالِ الْأَوَّلِ تَجِدُ أَنَّهُ طُلِبَ مِنْكَ أَنْ تُخَصِّصَ وَقْتًا لِلْمَطَالَعَةِ وَالْقِرَاءَةِ ، وَتُتْرِكَ لَكَ حُرِيَّةٌ أَنْ تَخْتَارَ الْعَدَدَ الَّذِي تُرِيدُهُ مِنْ مَجْمُوعَةٍ مَعْيَّنَةٍ مِنَ السَّاعَاتِ فَمَا هَذِهِ الْمَجْمُوعَةُ ؟
- وَفِي الْمَثَالِ الثَّانِي يُفْهَمُ أَنْ ثَمَنَ الْكِتَابِ مُحْصُورٌ فِي عَدَدٍ غَيْرِ مُحَدَّدٍ وَلَكِنَّهُ لَا يَقِلُّ عَنْ ثَلَاثَةِ وَلَا يَزِيدُ عَلَى تِسْعَةٍ.
- أَمَّا الْمَثَالُ الثَّلَاثُ فَيُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ الْبِنَاءَ يَكْتَمِلُ فِي مَدَّةٍ لَا تَقِلُّ عَنْ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ وَلَا تَزِيدُ عَلَى تِسْعَةٍ.
- انظُرْ إِلَى الْمَثَالِ الرَّابِعِ ثُمَّ بَيِّنِ الْأَعْدَادَ الْمُحْتَمَلَةَ لِلطَّالِبَاتِ اللَّائِي شَارِكُنَّ فِي حَمَلَةِ التَّوَعِيَةِ.

- تأمل المثال الخامس تجد أن المسابقة لم تُحدّد بدقّة عدد الأبيات ولكنها حصرتها في مدى معيّن فما هو هذا المدى ؟
- حدّد في المثال السادس عدد الكيلات التي تدخل ضمن هذا التقدير.
- من هنا يتّضح لك أن كلمة (بضع) تدلّ على عددٍ مُبهمٍ يصدّق على أيّ عددٍ من الثلاثة إلى التسعة.
- عدّ إلى الأمثلة مرّةً أخرى تجد أن "بضع" عوملت معاملة الأعداد من (٣) إلى (٩) فهل يمكنك أن تجيب عن الآتي :
- متى تؤنّت "بضع" ومتى تُذكر ؟
- وضّح ما استعمل منها مفرداً، وما استعمل مركباً، وما استعمل معطوفاً.
- كيف تُعرّب "بضع" عندما تُركّب مع العشرة ؟
- وضّح حكم تمييزها مفردةً ، ومركبةً ، ومعطوفةً.

القاعدة :

- تُستخدَم "بضع" لعدد مبهم لا يقلّ عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة فهو يصدّق على كلّ واحدٍ منها.
- تُعامل "بضع" معاملة الأعداد من : (٣) إلى (٩) فهي :
- تُذكر مع المؤنّث وتؤنّث مع المذكر.
- تُعرّب بحركات ظاهرة وتُبنى على فتح الجزأين عندما تُركّب مع العشرة.
- تُميّزُ بجمع مجرور بالإضافة إن كانت مفردةً، وتُميّزُ بمفرد منصوب إذا رُكبت أو كانت معطوفةً.

التدريبات

الأول :

- ضع بدل الأعداد التي تحتها خطاً فيما يأتي كلمة (بضع) وراع التانيث والتذكير :
- في المدينة ٧ مدارس.
 - زرعنا ٦ فدادين.
 - تحتوي المجلة على ٥ عشر موضوعاً تقريباً.
 - استغرق العمل حوالي ٢ عشرة ساعة و ٦ عشرة دقيقة.
 - تمت إنارة ٥ وعشرين قرية.

الثاني :

- عبّر عما يأتي مستخدماً كلمة (بضع) :
- سعر الكتاب يتراوح بين ثلاثة عشر جنيهاً وستة عشر.
 - قدر عدد زوار المعرض في اليوم الأول بما لا يقل عن ثلاثة وسبعين ولا يزيد على سبعة وسبعين.
 - يصل القطار من الخرطوم إلى نيالا في يومين وسبع ساعات تقريباً.

الثالث :

- صغ كلمة (بضع) أو (بضعة) في كل مكان خالٍ مما يأتي واضبطها بالشكل :
- صُمّت أيام من شوال.
 - صدر من المجلة أعداد.
 - تم تدريب وسبعين طالبة على الإسعافات الأولية.
 - اشترك في المهرجان وخمسون طالباً.
 - تبعد القرية عن المدينة عشر ميلاً.
 - أقيمت في المسابقة عشرة قصيدة.

الرَّابِع :

- أعرب ما تحته خطاً فيما يأتي :
- اشترك في الليلة الشعرية بضعة عشر شاعراً.
 - يبدأ إنتاج المزرعة بعد بضعة أيام.
 - اشتركت في بضعة عشرة مباراة.
 - غرسنا بضعا وسبعين شجرة.

فائدة :

مثلاً تُستخدم كلمة (بضع) لعددٍ مُبهمٍ - تُستخدم كلمة (نَيْف) (بفتح النون وكسر الياء المشددة).

والفرق بينهما ما يأتي :

- تُستخدم "بضع" لعددٍ مُبهمٍ لا يقلُّ عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة بينما تُستخدم (نَيْف) لعددٍ مُبهمٍ من الواحد إلى التسعة.
- (بضع) تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً و(نَيْف) لا تتأثر بتذكير ولا تأنيث.
- (بضع) تُستخدم مفردة ومركبة ومعطوفة ، و(نَيْف) لا تُستخدم مفردة وإنما تُستخدم معطوفة على العقود :

أمثلة لاستخدامها :

- مضت من السنوات عشرٌ ونَيْفٌ.
- قضيت في العمل الحكومي عشرين سنةً ونَيْفًا.

٣- صَوِّغِ العَدَدَ عَلَى زِنَةِ (فَاعِلٍ)

الأمثلة :

ب	أ
<p>- أخذتُ الجُرْعَةَ <u>الأولى</u> مِنَ الدَّوَاءِ وسَأَتناولُ <u>الثَّانيةَ</u> غداً.</p> <p>- شاهدتُ <u>الحلقةَ الرَّابِعةَ</u> مِنَ البرنامجِ.</p> <p>- يبدأ الاحتفالُ فِي <u>السَّاعةِ العاشرةِ</u>.</p>	<p>(١) - حَلَلْتُ التَّمْرِينَ <u>الأوَّلَ</u> وَالثَّانِي.</p> <p>- أكملتُ قِراءةَ <u>الفصلِ الرَّابِعِ</u> مِنَ الكتابِ.</p> <p>- يحتفلُ المسلمونَ فِي <u>اليومِ العاشِرِ</u> مِنَ ذِي الحِجَّةِ بِعيدِ الأَضْحَى.</p>
<p>- من الأَيَاتِ الَّتِي تحدَّثتُ عَنِ المِيراثِ الأَيَةُ <u>الحاديةَ عَشْرَةَ</u> وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنَ سُورَةِ النِّسَاءِ.</p> <p>- يُكْمَلُ التَّلْمِيذُ مَرَحَلَةَ التَّعْلِيمِ الأَساسِيِّ وهُوَ فِي <u>الرَّابِعةَ عَشْرَةَ</u> مِنَ عَمْرِهِ.</p>	<p>(٢) - تنتهي الامتحاناتُ بِنهايةِ <u>اليومِ الحادي عَشْرَ.</u></p> <p>- ذُو الحِجَّةِ هُوَ الشَّهْرُ <u>الثَّانِي عَشْرَ</u> مِنَ العَامِ الهِجْرِيِّ.</p> <p>- حَفِظْتُ الجِزءَ <u>الرَّابِعَ عَشْرَ</u> مِنَ القرآنِ الكَرِيمِ.</p>
<p>- أكْمَلُ أَخِي <u>السَّنَةَ الحاديةَ</u> وَالعَشْرِينَ مِنَ عَمْرِهِ.</p> <p>- تَمَّ افْتِتاحُ المَدْرَسَةِ <u>الثَّانِيَةَ</u> وَالعَشْرِينَ فِي هَذِهِ المَدِينَةِ.</p> <p>- يبدأ الاحتفالُ فِي <u>السَّابِعةَ</u> وَالدَّقِيقَةَ <u>الخامسةَ</u> وَالعَشْرِينَ.</p>	<p>(٣) - نَحْنُ الآنَ فِي بَدَايَةِ <u>القرنِ الحادي والعشرينِ.</u></p> <p>- يَحْمِلُ البَيْتُ <u>الثَّانِي</u> وَالعَشْرُونَ مِنْ هَذِهِ القَصِيدَةِ حِكْمَةً رَائِعَةً.</p> <p>- كَانَ <u>اليومُ التَّاسِعُ</u> وَالعَشْرُونَ نِهايةَ شَهْرِ رَمَضانِ المَعْظَمِ.</p>

التحليل :

- في الطائفتين (أ) و(ب) نجد أننا استخدمنا فيهما لفظ العدد بصيغة معينة للدلالة على ترتيب المعدود ؛ فجئنا بلفظ الأول للمذكر والأولى للمؤنث ، ثم صغنا اسماً على وزن (فَاعِل) من الأعداد المفردة ، فمن العدد أربعة صغنا الرابع للمذكر والرابعة للمؤنث ومن العشرة صغنا العاشر للمذكر والعاشرة للمؤنثة.
 - أمّا في أمثلة المجموعة الثانية في الطائفتين (أ) و(ب) فتلاحظ أنّ العدد مركّب ، وهنا جاءت صيغة فاعل من صدر المركّب ، فهل يمكنك تحديد تلك الصيغ.
 - في المجموعة الثالثة من الطائفتين (أ) و(ب) جاءت صيغة فاعل من الأعداد المعطوف عليها . عيّن تلك الصيغ.
- عد إلى أمثلة الطائفتين (أ) و(ب) ولاحظ الآتي :
- أنّ صيغة (فاعل) تأتي من الأعداد : (٢) و(٣) و(٤) إلى (٩) وتُطابق المعدود تذكيراً وتأنياً مفردة أو مركبة أو معطوفاً عليها ؛ كما تأتي صيغة (فاعل) من العشرة مفردة.
 - إذا رُكبت صيغة (فاعل) مع العشرة بُنيت على فتح الجزأين.
 - حاول إعراب أمثلة المجموعة الثانية في الطائفتين (أ) و(ب).

القاعدة :

يُستخدَم العدد ليكون دالاً على الترتيب على النحو الآتي :

- يُؤتى بلفظ الأول للمذكر والأولى للمؤنث.
- يُصاغ من الأعداد (٢ إلى ٩) لفظ بزينة (فاعل) ويُستخدَم مفرداً ، أو في صدر المركّب ، أو معطوفاً عليه.
- تأتي صيغة (فاعل) من العشرة إذا استُخدمت مفردة.
- العشرة مركبة والعقود لا يحدث فيها تغيير في الصياغة وكذلك المائة والألف.

التدريبات

الأول :

- حول كل عدد مما يأتي إلى صيغة (فاعل) :
- النظرة الـ ١ لك والـ ٢ عليك.
 - يحتفل المسلمون بالإسراء والمعراج في الليلة الـ ٢٧ من شهر رجب.
 - تتعامد الشمس على خط الاستواء في اليوم الـ ٢١ من شهر مارس ، واليوم الـ ٢٣ من سبتمبر.
 - تصل الطائرة في الساعة الـ ١١ من نهار يوم الخميس الـ ٢٢ من شهر أبريل.
 - أبي في العقد الـ ٥ من عمره.
 - احتفل أخي بالسنة الـ ٢٢ من عمره.
 - كان ترتيب حسن الـ ٥٠ في امتحان الشهادة الثانوية.

الثاني :

استبدل بالأعداد فيما يأتي ألفاظاً ، ثم بين الفرق بين كل مثال في المجموعة (أ) ونظيره في المجموعة (ب) من حيث المطابقة في التذكير والتأنيث :

أ	ب
١. قرأت ٦ روايات.	أتممت الرواية الـ ٦.
٢. في القصيدة ٩ أبيات.	أعجبنى البيت الـ ٩.
٣. تم إنشاء ١٥ وحدة سكنية.	بدأ العمل في الوحدة السكنية الـ ١٦.
٤. أكملت الباخرة ١٦ رحلة.	الباخرة في رحلتها الـ ١٧.

النَّالِثُ :

اسْتخدِمِ الأَعْدادِ الأَتِيَّةَ بصيغَةَ (فَاعِلٍ) في جمل مفيدة من إنشائك :
١٦ ، ٩ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٧٢ .

الرَّابِعُ :

أعربْ ما تحته خطُّ فيما يأتي :
- نحنُ الآنَ في القَرْنِ الخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الهِجْرَةِ .
- مضى القَرْنُ الرَّابِعُ عَشَرَ .

٤- تعريف العدد بـ (أل)

ب	أ	
نال حسن ألف الجنيه التي رُصدت. رَدَدَتْ أَرْبَعَةَ كُتُبٍ الَّتِي اسْتَعْرَثَهَا. تَسَلَّمْنَا مِائَةَ الْكِتَابِ الْمُهَدَاةِ.	رُصِدَتْ لِلإِقَاءِ جَائِزَةٌ مِقْدَارُهَا أَلْفُ جَنِيهِ. اسْتَعْرَثَتْ أَرْبَعَةَ كُتُبٍ مِنَ الْمَكْتَبَةِ. أَهْدَتْ دُورَ النُّشْرِ مِائَةَ كِتَابٍ لِمَدْرَسَتِنَا. بَعْضُ الْمَجَلَّاتِ شَهْرِيَّةٌ وَبَعْضُهَا نِصْفُ شَهْرِيٍّ.	- ١
أَوَاطَبُ عَلَى قِرَاءَةِ الْمَجَلَّاتِ نِصْفِ الشَّهْرِيَّةِ.	انْتَهَى الْعَمَلُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ مُرُورِ السَّبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا. فَضَيْنَا الْخَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فِي تَشْجِيرِ الْقَرْيَةِ.	- ٢
انْقَضَتْ الثَّلَاثُونَ سَنَةً مِنَ الْقَرْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ. كَانَتْ السُّتُّ وَالْعَشْرُونَ طَالِبَةً مِثَالًا لِلْجِدِّ وَتَقْدِيرِ الْمَسْئُولِيَّةِ.	انْقَضَتْ ثَلَاثُونَ سَنَةً مِنَ الْقَرْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ الْهَجْرِيِّ. اخْتَارَتْ مَدْرَسَتُنَا سِتًّا وَعِشْرِينَ طَالِبَةً لِلْمُشَارَكَةِ فِي الدَّوْرَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ.	- ٣

التحليل :

- اقرأ الأمثلة في الطائفتين (أ) و(ب) وقارن بين لفظ العدد في كل مثال في المجموعة (أ) ونظيره في المجموعة (ب) :
- أي لفظي العدد معرفة وإيهما نكرة ؟
- ما الأداة التي استُخدمت للتعريف ؟
- لاشك أنك تدرك أن أمثلة الطائفة (ب) هي المعرفة ، وأن أداة التعريف هي (أل).
- أما إذا أردت معرفة كيفية تعريف العدد فارجع مرة أخرى إلى أمثلة المجموعة الأولى في الطائفتين (أ) و(ب).
- تلاحظ أن العدد مضاف إلى تمييزه ، وقد عرفت قبلاً - أن الأعداد من : (٣) إلى (١٠) ، و(مائة) و(ألف) و(مليون) و(الكسور) يُعرب تمييزها مضافاً إليه ، وعندما نريد تعريف المضاف (وهو هنا لفظ العدد) فإننا لا ندخل (أل) عليه وإنما ندخلها على المضاف إليه (وهو هنا التمييز) فنقول في تعريف (أربعة كتب) - أربعة الكتب، ونقول في تعريف (خمس أوراق) : (خمس الأوراق) ، وفي تعريف (ألف جنيه) : (ألف الجنيه) ، وفي تعريف (رُبُع ساعة) : (رُبُع الساعة) ، مثلما نقول في تعريف (كتاب تلميذ) : (كتاب التلميذ).
- أما في المجموعة الثانية فنجد الأعداد فيها مركبة ، وهنا يكون التعريف بإدخال (أل) على صدر المركب كما في الطائفة (ب).
- في المجموعة الثالثة كان العدد عقداً معطوفاً مرةً وغير معطوف مرةً أخرى ، وضح كيف تم تعريفه ؟

القاعدة :

كيفية تعريف العدد :

الأعداد المفردة من ٣ إلى ١٠ و(مائة وألف ومليون) ، تأتي مضافة إلى تمييزها وهنا يكون تعريفها بإدخال (أل) على المضاف إليه وهو التَّمييز .
الأعداد المركبة (١١ إلى ١٩) تُعرّف بإدخال (أل) على صدر المركب .
العقود تُعرّف بإدخال (أل) عليها إذا كانت غير معطوفة ، فإذا عَطِفَتْ دخلت (أل) على المعطوف والمعطوف عليه .

التدريبات

الأول : عرّف الأعداد التي تحتها خطٌ فيما يأتي :

- اشترك في التصويت سبعة عشر عضواً.
- باعت المكتبة مائة كتاب وألف كرّاسة.
- قضيت ثلاث سنوات في نشاطٍ ودأبٍ.
- أعطينا المستأجر مهلة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً.
- مضى على إنشاء هذه المدرسة ما يقارب ربع قرنٍ.

الثاني : أجب عما يأتي بإجابات تشتمل على عدد معرف بـ(أ) وفق المثال المذكور :

- المثال : كيف قضيت الأسبوع الماضي ؟ قضيت سبعة الأيام في مساعدة أبي في الحصاد.
- فيم أنفقت جنيهاً ؟
- أين كنت في النصف الأول من هذا العام ؟
- أصمت الشهر كله ؟

الثالث :

هات الأعداد الآتية معرفة في جمل مفيدة من إنشائك :

٢٢ ، ٣٦ ، ١١ ، ٩ ، ٥

٥- قراءة العدد

الخليفة أبو إسحق المعتصم بن الرشيد :

كان الخليفة المعتصم ثامن خلفاء بني العباس . ولد سنة ثمان وسبعين ومائة ،
وولي الخلافة عام ثمانية عشر ومائتين وعمره ثمان وأربعون سنة ، وكانت خلافته
ثماني سنين وثمانية أشهر . ورزق من الولد الذكور ثمانية ومن الإناث ثمانية ،
واستمرت خلافته ثماني سنوات .

التحليل :

اقرأ ما سبق ثم أجب عما يأتي :

- اذكر بعض من تعرفهم من خلفاء بني العباس .
- كان الخليفة المعتصم يسمى (المؤمن) ترى لماذا ؟
- ما أشهر عمل قام به الخليفة المعتصم ؟
- ارجع إلى القطعة ثانية وبيّن كيف قرئت الأعداد ١٧٨ و ٢١٨ . من الواضح أننا قرأناها من اليمين إلى اليسار (ثمان وسبعين ومائة) و(ثمانية عشر ومائتين) وهذه هي الطريقة التي كانت تُقرأ بها الأعداد ، غير أننا يمكن أن نقرأها حسبما نكتبها من اليسار إلى اليمين . فنقول : سنة مائة وثمان وسبعين . عام مائتين وثمانية عشر .
والطريقة الثانية أكثر استعمالاً في تعبيراتنا المعاصرة .
- ارجع إلى القطعة مرة ثانية ، وانظر إلى لفظ الثمانية ، تجده مذكراً مرة ومؤنثاً مرة أخرى فما سبب ذلك حسبما درست من قبل ؟

- نُريد أن نُضيف إلى معلوماتك هنا - أن لفظ (ثمانى) المذكّر المجرّد من التّاء يُنوّن عند تجريدّه من (أل) والإضافة والتّركيب وعند تنوينه يُعامل معاملة المنقوص ، وقد درست سابقاً أنّ المنقوص المنوّن تُحذف ياؤه في حالتي الرّفْع والجرّ وتُقدّر الضمّة أو الكسرة على الياء المحذوفة مثل :
هذا قاضٍ شكوتُ إلى قاضٍ .
- وتثبت ياؤه في حالة النّصب وتظهر عليها الفتحة ويظهر التّوين :
كان عمراً قاضياً عادلاً .
أعرب كلّ كلمة تحتها خطّان في القطعة السّابقة .

القاعدة :

عند قراءتنا للعدد يُمكننا أن نبدأ من اليمين إلى اليسار، أو من اليسار إلى اليمين حسبما نكتبها.

التّدريبات

الأوّل :

- أقرّ الأعداد الآتية بالطريقتين :
- أحبّ صلاحُ الدّين الأيوبيّ محاولات الصّليبيين في حطّين عام ٤٨٣ من الهجرة المُوافق لسنة ١١٨٧ من الميلاد .
- صدّ المسلمون النّتار في معركة عَيْن جالوت سنة ٦٥٦ من الهجرة المُوافقة لعام ١٢٦٠ من الميلاد .
- عمّرت دولة الفونج في الفترة من عام ١٥٠٥ إلى عام ١٨٢١ .

الثاني :

- ثَمَانٍ ، ثَمَانِي ، ثَمَانِيًا ، ثَمَانِي .
ضَعُ فِي كُلِّ مَكَانٍ خَالَ مِمَّا يَأْتِي الْمُنَاسِبِ مِنَ الْأَلْفَاظِ السَّابِقَةِ :
- قُرَأْتُ قِصَائِدًا .
- مَضَّتْ سَاعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ .
- اللَّائِي اشْتَرَكْنَا فِي الْمَسْرُوحِيَّةِ كُنَّا
- عَدَدُ الْأَشْجَارِ

الثالث :

- تاريخ الميلاد : ٧ أبريل سنة ١٩٨٠ .
مثال : " وُلِدَ خَالِدٌ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ شَهْرِ أَيْرِيلَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ . أَوْ سَنَةِ
أَلْفٍ وَتِسْعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ " .
اُكْتُبْ تَارِيخَ مِيلَادِكَ بِالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ وَفَقِّ الْمَثَالَ السَّابِقَ .

الرابع :

- حَوِّلْ أَرْقَامَ الْمَبَالِغِ الْآتِيَةِ إِلَى أَلْفَاظِ بِالطَّرِيقَتَيْنِ :
مثال : جملة المصروفات في الشهر ٦٥١ جنيه/جنيهاً .
= "وَاحِدٌ وَخَمْسُونَ وَسِتْمِائَةَ جَنِيهِ" .
= "سِتْمِائَةُ وَوَاحِدٌ وَخَمْسُونَ جَنِيهَاً"
- ادْفَعُوا لِلسَّيِّدِ ... مَبْلَغَ ٥٤٩٦ جَنِيهِ / جَنِيهَاً .
- قِيمَةُ جِهَازِ التَّلْفَازِ ٤٥٧١٢ جَنِيهِ / جَنِيهَاً .
- الْمَوْجُودُ فِي الْخَزَانَةِ مَبْلَغَ ٦٤٣٧ جَنِيهِ / جَنِيهَاً .

الخامس :

حوّل الدرجات التي نالها الطالب في هذه الشهادة إلى أفاظ :

المادة	الدرجة القصوى	الدرجة الدنيا	درجات الطالب	درجة الطالب أفاظاً
الفقه والعقيدة	١٠٠	٥٠	٧٦	ست وسبعون درجة
علوم القرآن	١٠٠	٥٠	٦٢	
اللغة العربية	١٠٠	٥٠	٧٨	
اللغة الإنجليزية	١٠٠	٥٠	٥٤	
الرياضيات	١٠٠	٥٠	٦٥	
العلوم العامة	١٠٠	٥٠	٨٢	
الجغرافيا والدراسات البيئية	١٠٠	٥٠	٧١	
التاريخ والدراسات الاجتماعية	١٠٠	٥٠	٨٩	

٦- كِنَايَاتُ الْعَدَدِ

أ. كَمِ الْخَبْرِيَّةِ وَكَمِ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ :

الأمثلة :

- | (ب) | (أ) |
|---|--|
| ١- كَمْ سَاعَةً تَسْتَخْرِفُهَا الرَّحْلَةُ ؟ | ١- كَمْ لِحْظَةً مَرَّتْ دُونَ أَنْ نُحْسِبَ بِهَا. |
| ٢- كَمْ مَيْلًا تَبْعُدُ الْمَدِينَةَ ؟ | ٢- كَمْ مَيْلٍ سِرْتُ وَلَمْ أُحْسِبْ بِالتَّعَبِ. |
| ٣- كَمْ زُورَةً زُرْتَ الْعَاصِمَةَ ؟ | ٣- كَمْ هَفَوَاتٍ هَفَوْتَهَا فَلَمْ تَجِدْ مِنِّي سِوَى الْمُسَامَحَةِ. |
| ٤- كَمْ طَالِبًا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ؟ | ٤- كَمْ مِنْ طِفْلِ فِي حَاجَةٍ إِلَى رِعَايَةٍ. |
| ٥- كَمْ طَالِبًا نَجَحَ ؟ | ٥- كَمْ مِنْ زَهْرَاتٍ ذَبَلَتْ مِنْ بَعْدِ نُضْرَةٍ. |
| ٦- كَمْ قَصِيدَةً حَفَظْتَهَا ؟ | ٦- كَمْ قَائِدٍ قَادَ جُنْدَهُ إِلَى النَّصْرِ. |
| ٧- كَمْ قِصَّةً أَلْفَتْ ؟ | ٧- كَمْ مِنْ صَدِيقٍ صَاحَبْتُ فَمَا خَانَ. |
| ٨- عَلَى كَمْ مُعَلِّمٍ تَلَقَّيْتَ الْعِلْمَ ؟ | |
| ٩- بِكَمْ جَنِيهِ اشْتَرَيْتَ الْكِتَابَ ؟ | |

التحليل :

- اقرأ الأمثلة في الطائفتين (أ) و(ب) ثم تأمل كلمة (كم) في الطائفة (أ) تجدها لا تدل على استفهام ولا يُطلب بها جواب ، وإنما يُخبر بها عن معدود مجهول الكمية ولكنه كثير. وهذا المعدود هو التمييز لـ(كم).

- ففي المثال الأول يُخبرنا المتكلم عن كثرة اللحظات التي مرّت به دون أن يُحسّ بها ، وفي المثال الثاني يعبر عن الأميال التي سارها دون أن يشعر بالتعب . وهكذا في سائر أمثلة الطائفة ، ولهذا سُمّيت (كم) بالخبريّة التي تفيد الإخبار عن الكثرة.
- أمّا في الطائفة (ب) فنجد أنّ (كم) تفيد الاستفهام ويُطلب بها بيان كمّيّة المعهود المجهولة ، ففي المثال الأول يطلب المستفهم بيان عدد ساعات الرحلة وفي الثاني يطلب بيان عدد الأميال التي تفصله عن المدينة وهكذا ... ولذا سُمّيت (كم) بالاستفهاميّة.
- فـ(كم) الاستفهاميّة و(كم) الخبريّة تشتركان في أنهما كناية عن عدد مبهم ، وأنهما تأتيان في صدر الجملة ، وأنهما تحتاجان إلى تمييز . وأنهما مبنيتان على السكون .
- أمّا إذا أردت معرفة الفرق بين تمييز (كم) الخبريّة ، وتمييز (كم) الاستفهاميّة فعُدْ إلى تمييز (كم) الخبريّة في الطائفة (أ) وتأمل التمييز في كل مثال تجده حيناً مفرداً وحيناً جمعا ، كما تجده مجروراً بالإضافة حيناً وبحرف الجرّ (من) حيناً آخر .
- تعال إلى تمييز (كم) الاستفهاميّة وتأمل تمييز كل جملة في الأمثلة من الأول حتى السابع ، فما علامة الإعراب التي عليه ؟ أمفردٌ هو أم جمع ؟
- عدْ إلى المثالين الثامن والتاسع . فيمّ يختلف تمييزها عن تمييز الجمل السابقة ؟ ما الذي سبق (كم) في المثالين الثامن والتاسع ؟ نصل من هذا إلى أنّ (كم) الاستفهاميّة يكون تمييزها مفرداً منصوباً أو مفرداً مجروراً بحرف جرٍّ مقدّر إذا سبقها حرف جرٍّ .
- أمّا محلّ (كم) الإعرابي فيختلف باختلاف تمييزها وإليك بيان ذلك :
- في الأمثلة الثلاثة الأولى من الطائفتين تجد التمييز اسم معنى فهو زمان في المثال الأول (لحظة ، ساعة) ومكان في المثال الثاني (ميل) ومصدر من لفظ الفعل في المثال الثالث : (هفوات ، زورة) . وهنا تكون (كم) في محل نصب علي الظرفيّة في المثال الأول والثاني ، وفي محل نصب مفعولاً مطلقاً في المثال الثالث .
- عدْ إلى بقية الأمثلة في الطائفتين من الرابع حتى السابع تجد التمييز فيها أسماء ذوات (طفل ، طالب ، زهرات ، قائد ... الخ) وعندما يكون تمييز (كم) اسم ذات يُنظر لما بعد التمييز ، فإن لم يكن بعده فعل كما في المثال الرابع في الطائفتين أعربت (كم) في محل رفع مبتدأ .

- فإذا وَلِيَ التَّمييزَ فعلٌ لازمٌ كما في المثال الخامس أُعربت (كَمْ) في محلِّ رفعٍ مبتدأً أيضاً. وإذا وَلِيَ التَّمييزَ فعلٌ متعدُّ أخذَ مفعوله أُعربت في محلِّ رفعٍ مبتدأً . كما في المثال السادس . أمَّا إذا وَلِيَ التَّمييزَ فعلٌ متعدُّ لم يأخذَ مفعوله كانت (كَمْ) في محلِّ نصبٍ مفعولاً به مقدِّماً كما في المثال السابع.
- إذا سُبقت (كَمْ) بحرف جرٍّ كما في المثالين الثامن والتاسع كانت في محلِّ جرٍّ ، وكان تمييزها مجروراً بـ"من" مقدِّرة.

القاعدة :

- من كنايات العدد (كَمْ) الاستفهامية ويطلب بها بيان عدد شيءٍ ما وجملتها إنشائية طلبية.
- وكَمْ الخبرية يُخبر بها عن الكثرة وجملتها خبرية.
- تميز (كَمْ) الخبرية بمفرد أو جمع مجرور بـ"من" أو بالإضافة.
- تميز (كَمْ) الاستفهامية بمفرد منصوب يُعرب تمييزاً أو بمفرد مجرور بـ"من" مقدِّرة إذا وَلِيَ (كَمْ) حرف جرٍّ.
- إذا مُيزت (كَمْ) خبرية كانت أم استفهامية باسم معنى أُعربت في محلِّ نصبٍ على الظرفية إن كان تمييزها اسم زمان أو مكان وفي محلِّ نصبٍ مفعولاً مطلقاً إن كان تمييزها مصدراً.
- إذا مُيزت باسم ذات يُنظر إلى ما بعد التَّمييز ، فتكون في محلِّ رفعٍ مبتدأً في ثلاث أحوال :
- إذا لم يَلِ التَّمييزَ فعل (كَمْ كتاباً عندك؟).
- إذا وَلِيَهُ فعل لازم (كَمْ زهرة ذُبلت).
- إذا وَلِيَهُ فعل متعدُّ أخذَ مفعوله (كَمْ محسن لم يَنلْ على إحسانه أجراً)
- تكون في محلِّ نصبٍ مفعولاً به مقدِّماً إذا كان الفعل بعد التَّمييز متعدِّياً ولم يأخذَ مفعوله (كَمْ جنيتها ملكت؟).

التدريبات

الأول :

- مَيِّزُ (كَمْ) الخَبْرِيَّةَ عَنِ الاسْتِفْهَامِيَّةِ فِيمَا يَأْتِي :
- كَمْ دَقِيقَةً اسْتَمَرَّتِ الْمَسْرُحِيَّةُ وَكَمْ شَخْصًا حَضَرَهَا ؟
 - كَمْ صَدِيقٌ أَشَدُّ وِفَاءً مِنَ الْأَخِ الشَّقِيقِ .
 - كَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ يَقِفُ لَهُ الْقَدْرُ بِالْمَرْصَادِ .
 - فِي كَمْ مَدْرَسَةٍ قَرَأْتَ ؟
 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾
 - كَمْ فَارِسٍ فِيكَ أَوْفَى الْمَجْدِ شَرِيعَتَهُ وَأُورَدَ الْخَيْلَ وَدِيَانًا وَشُطْرَانًا
 - ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾
 - كَمْ مِينَاءَ بَحْرِيًّا فِي بِلَادِنَا ؟

الثاني :

- عَبِّرْ عَمَّا يَأْتِي مُسْتَحْدِمًا (كَمْ) الخَبْرِيَّةَ مُسْتَوْفِيًّا كُلِّ أَنْوَاعِ تَمْيِيزِهَا :
- كَثْرَةُ الْكُتُبِ الَّتِي قَرَأْتَهَا فَاسْتَفَدْتَ مِنْهَا .
 - كَثْرَةُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ سَمَّا بِهِمُ الْعِلْمُ .
 - كَثْرَةُ الْمُحْتَاجِينَ الَّذِينَ فَاقُوا الْأَغْنِيَاءَ عِفَّةً .
 - كَثْرَةُ الْمَرَاتِ الَّتِي زُرْتَ فِيهَا صَدِيقَكَ .
 - كَثْرَةُ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ سَقَطُوا فِدَاءً لَوْطَنِهِمْ .

مثال :

- كَمْ كِتَابٍ قَرَأْتَهُ فَاسْتَفَدْتُ .
- كَمْ مِنْ كِتَابٍ ...
- كَمْ كِتَابٍ قَرَأْتَهَا ...

- كَمْ مِنْ كَتَبٍ قَرَأْتُهَا ...

الثالث :

المنازل ، القصائد ، الدنانير ، الأهداف ، الطُّرُق
استفهم عن أعداد ما سبق على أن يكون التمييز منصوباً مرةً ومجروراً مرةً
أخرى وفق المثال الآتي :

الطُّرُق : كَمْ طَرِيقاً سَلَكْتَ ؟ بِكُمْ طَرِيقٌ تَصِلُ إِلَى الْقَرْيَةِ ؟

الرابع :

- كَمْ جَوْلَةٌ جَلَّتْ وَالْأَرْمَاحُ مُشْرَعَةٌ

- كَمْ مِنْ أَيَّامٍ قَضَيْتَهَا فِي عَيْثٍ لَمْ تَسْتَفِدْ مِنْهَا

- كَمْ يَدٍ أَسَدَيْتُ وَالنَّاسُ يَضِنُّونَ بِوَعْدِ

- قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾

اختر ممَّا يأتي الموقع الإعرابي لـ (كَمْ) في كلِّ مثالٍ ممَّا سبق.

- في محلِّ نصبٍ على الظرفية / في محلِّ رفعٍ مبتدأ.

- في محلِّ نصبٍ مفعولٍ مطلق / في محلِّ نصبٍ مفعولٍ مقدم.

الخامس :

نماذج من الإعراب :

١. كَمْ صَحِيفَةً قَرَأْتُ فَمَا وَجَدْتُ فِيهَا مَا أَرَدْتُ.

كَمْ: في محلِّ نصبٍ مفعولٍ بهٍ مقدم . صحيفة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه

الكسرة . قرأتُ: قرأ: فعل ماضٍ ، والتاء في محلِّ رفعٍ فاعل.

٢. كَمْ مِنْ شَاعِرٍ عَاشَ فِي غَمْرَةِ النَّسِيَانِ.

كَمْ: في محلِّ رفعٍ مبتدأ - شاعرٍ مجرورٌ بـ"مِنْ".

عاش: فعل ماضٍ، وفاعله ضميرٍ مستتر.

في: حرف جرّ ، غَمْرَة : مجرور بـ"في" ، والنَّسيان: مضاف إليه مجرور .
جملة (عاش ...) : في محلّ رفع خبر المبتدأ (كم).

٣. كم كتاباً في مكتبتك ؟

كم : في محلّ رفع مبتدأ ، كتاباً : تمييز منصوب ، شبه الجملة (في مكتبتك) في محلّ رفع خبر المبتدأ.

أعرب ما تحته خطّ فيما يأتي :

١. في كمّ دقيقة قطع المتسابقون المسافة ؟

٢. كمّ منزل في الأرض يألّفه الفتى وحينئذ أبدأ لأول منزل

٣. كمّ قصة ألفتها ؟

٤. وكمّ من صحيح مات من غير علة وكمّ من سقيم عاش دهرًا على دهر.

ب- كذا :

الأمثلة :

١. حضر المؤتمر العلمي كذا عالماً.

٢. قرأت لكذا أدباء من مختلف العصور.

٣. سهرت كذا ليلة أستذكر دروسي.

٤. دارت السفينة كذا دورات.

٥. ألفت كذا قصة.

التحليل :

- (كذا) من كنايات العدد التي تدلّ على الكثرة مثل (كمّ) الخبريّة وقد تدلّ على

القلة ، وهي تختلف عن (كمّ) الخبريّة في تمييزها وموقعها من الجملة.

- فـ(كمّ) لها الصدارة في الجملة و(كذا) تقع في أثناء الجملة.

- انظرُ إلى تمييز (كَذَا) وقارنُ بينه وبين تمييز (كَمْ) الخبرية الذي درسته، فماذا أنت واجدٌ بينهما من فرقٍ؟
- تُمَيِّزُ (كَذَا) بمفرد أو جمع منصوب يُعَرَّبُ تمييزاً . وضَّح التَّمْيِيزَ المفرد والتَّمْيِيزَ الجمع في الجمل السابقة.
- أمَّا إعراب (كَذَا) فيكون حسب موقعها من الجملة ، فهي في المثال الأول في محلُّ رفع فاعل . ما إعرابُ (كَذَا) في بقية الجمل؟

القاعدة :

من كنايات العدد (كَذَا) وهي تدلُّ على الكثرة وقد تدلُّ على القلة.
تُمَيِّزُ (كَذَا) بمفرد منصوب أو جمع منصوب يُعَرَّبُ تمييزاً.

التَّدْرِيبَات

الأول :

مَيِّزُ (كَذَا) بمفرد منصوب مرَّةً وجمع منصوب مرَّةً أخرى :

- أُنشِئْتُ كَذَا
- في الكتابِ كَذَا
- طُفْتُ بِكَذَا
- غِيَّبْتُ كَذَا
- في بلادي كَذَا

الثاني :

نماذج للإعراب :

١. أَلْفَ الْعَقَّادِ كَذَا كِتَابًا.

- أَلْفٌ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح.
- العَقَّادُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة.
- كَذَا : مبنيةٌ على السُّكُونِ في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به.
- كتاباً : تمييزٌ منصوبٌ.
٢. استمرَّ العرضُ كَذَا ساعاتٍ.
- استمرَّ : فعل ماضٍ.
- العرضُ : فاعل مرفوع.
- كَذَا : في محلِّ نصبٍ على الظَّرْفِيَّةِ.
- ساعاتٍ : تمييزٌ منصوبٌ علامة نصبه الكسرة.
- أعربُ ما تحته خطُّ فيما يأتي :
- زُرْتُ المَعْرِضَ كَذَا زَوْراً.
- لَقَدْ شَهِدَ هذا المَحَارِبُ كَذَا غَزْوَاً.

فائدة :

من كنايات العدد (كأين) وهي مثل (كم) الخبرية تفيد التكثير،
 مثل : كَأَيْنُ مِنْ فَقِيرٍ أَعْفُ مِنْ غَنِيٍّ.
 وتُتميَّزُ بمفرد مجرور بـ"من" في الغالب.
 وتُعرب حسب تمييزها مثل (كم) الخبرية والاستفهامية :
 كَأَيْنُ مِنْ سَاعَةٍ كَأَنَّهَا الدَّهْرُ = فكأين: في محلِّ نصبٍ على الظَّرْفِيَّةِ.
 كَأَيْنُ مِنْ كِتَابٍ أَلْفٌ = وهي هنا في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به مقدَّم .

مُلَخَّصٌ لِكُنَايَاتِ الْعَدَدِ :

الإعراب	المعنى الذي تُفيدُه	نوع التَّمييز	موقعها من الجملة	الكناية
تُعْرَبُ حسب تَمييزها	الاستفهام	مفرد منصوب. مفرد مجرور بـ"مِنْ" مقدّرة	الصّدارة فلا يسبقها إلاّ حرف الجرّ.	كَمْ الاستفهاميّة : كَمْ مَعْرِضاً أَقَمْتَ ؟ في كَمْ موضعٍ تَوَقَّفَ الرّكْبُ ؟.
تُعْرَبُ حسب تَمييزها	التّكثير	مفرد مجرور بالإضافة. مفرد مجرور بـ"مِنْ" جمع مجرور بالإضافة أو بمن	الصّدارة	كَمْ الخبريّة : كَمْ عَالِمٍ قَادَ أُمَّتَهُ إِلَى الرِّقِيِّ. كَمْ مِنْ عَالِمٍ ... كَمْ عُلَمَاءَ ... كَمْ مِنْ عُلَمَاءَ ...
تُعْرَبُ حسب تَمييزها	التّكثير	مفرد مجرور بـ"مِنْ" غالباً.	الصّدارة	«وَكَايِنِ مِنْ قَرِيْبَةٍ عَتَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا»
تُعْرَبُ حسب موقعها في الجملة	التّكثير أو التّقليل	مفرد منصوب جمع منصوب	وسط الجملة	كَذَا : حَفِظْتُ كَذَا بَيِّنَاتٍ اسْتَشْهَدْتُ بِكَذَا آيَاتٍ.